الشرق الأوسط

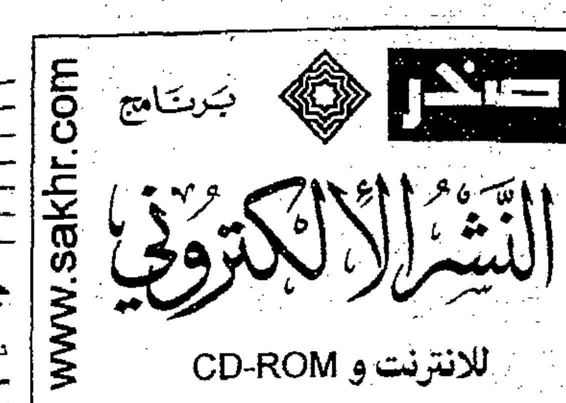
جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 15 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6691

London - Monday - 24 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6691



سورية دعت «لتحريم» التعامل مع إسرائيل ومصر تعتبر العملية السلمية «تترنح»

قمة إسلام أباد تدعو لربط التطبيع بالتقدم في السلام

اسلام اباد - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

سيطرت التطورات التي استحدثتها الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة والقدس الشريف بشكل خاص على أعمال القمة الاسلامية غير العادية في اسلام اباد.

وأكدت القمة في ختام اعمالها في وقت لاحق من مساء امس على دعم عملية السلام «وفق الأسس التي انطلقت على اساسها في مؤتمر مدريد وطبقا لقرارات مجلس الأمن الدولي وصيغة الارض مقابل السلام».

ودعا البيان الختامي اسرائيل الى «التقيد بالتزاماتها التي قدمتها خلال المفاوضات واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت عندها». كما دعت القمة الدول الأعضاء «إلى إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل وجعلها تتواكب مع التقدم الذي يتم إحرازه في عملية السلام حتى تنصاع إسرائيل إلى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت إليها الأطراف المعنية بعملية السلام».

وطالبت قمة إسلام أباد بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن القدس، كما دعت الأمم المتحدة لاتخاذ التدابير اللازمة لحمل إسرائيل على الوقف الفوري لمصادرتها الأراضي الفلسطينية وإقامتها المستوطنات الجديدة وخاصة في جبل أبو غنيم في الجنوب الشرقي من مدينة القدس الشريف، وعلى عدم إجراء أي تغيير جغرافي أو سكاني في مدينة القدس خلال المرحلة الانتقالية، والامتناع عن أي عمل أو إجراء قد يكون من شأنه المساس بنتيجة مفاوضات الوضع النهائي للمدينة.

واعتبرت السياسات والإجراءات الإسرائيلية متنافية مع جميع الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة.

وكانت سورية دعت الى «تحريم» التعامل مع اسرائيل، فيما دعا لبنان الى وقف التطبيع فورا من جانب الدول الاسلامية. وندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بالتعنت الاسرائيلي

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

الأمير عبد الله يتبادل حديثا باسما مع رفسنجاني على هامش قمة اسلام اباد امس (أ.ف.ب)

بحث العلاقات الثنائية والتطورات

اجتماع مغلق بين الأمير عبد الله ورفسنجاني في إسلام أباد

اسلام اباد: «الشرق الأوسط» وواس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس الوفد السعودي الى القمة الاسلامية الاستثنائية بمكتبه في قصر المؤتمرات باسلام اباد امس الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والوفد المرافق له.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض مجمل القضايا على الساحة الاسلامية والموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة الاسلامية الاستثنائية المنعقدة حاليا في اسلام اباد.

وحضر المقابلة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز التويجري.

وعقب ذلك عقد اجتماع مغلق بين الرئيس الايراني والأمير عبد الله.

يذكر ان ايران عبرت في عدة مناسبات اخيرا عن رغبتها في تعزيز العلاقات مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي. وزار وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الرياض اخيرا حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وتسلم منه رسالة من رفسنجاني.

كما عقدت مباحثات بين الأمير سعود الفيصل وولايتي نوقشت خلالها قضايا العلاقات الثنائية والخطوات المطلوبة لتوفير اجواء الثقة.

وذكر ان ولايتي قدم تصورات محددة للسعودية بهدف بناء جسور الثقة وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتهيئة الاجواء لعلاقات افضل بين ايران وجاراتها الخليجيات.

في الشرق الأوسط

الملك فهد تدخل لإطلاق 113 من رهائن السفارة الأميركية في طهران

● كشف كتاب جيمي كارتر: «من بلينز إلى ما بعد الرئاسة» الذي تتفرد «الشرق الأوسط» بنشر مختارات منه عن ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال ازمة احتلال السفارة الاميركية في طهران، وكان للملك فهد وقتها وليا للعهد، وأكد له اهمية قضية الرهائن طالبا منه استخدام نفوذه لدى آية الله خميني، ونتيجة لذلك اطلق سراح 113 من الرهائن. (ص منكرات)

أغاني الفيديو كليب العربية تغزو قناة فرنسية

● تحضر قناة «ام. سي. ام» المتخصصة في بث موسيقى وأغان دولية، لادخال اغاني الفيديو كليب العربية ضمن الفقرات الغنائية التي تقدمها هذه القناة الفضائية. وترعى هذه القناة الموسيقية، والتي مقرها في فرنسا، في 29 مارس (آذار) الحالي، مهرجان «ليلة الكليب»، في مدينة تطوان بشمال المغرب. (ص إذاعة وتلفزيون)

مسارات الشعر

● في الحلقة الثالثة من ملف «الشعر العربي» يواصل الشعراء والنقاد ملاحظة المسارات التي تتخذها القصيدة العربية بعد نصف قرن من الشعر الحر. (ص ثقافة)

ارتفاع المديونية العربية مجددا

● يقدر تقرير يصدره البنك الدولي في واشنطن اليوم ارتفاع ديون منطقة الشرق الاوسط الى رقم قياسي مجددا في العام الماضي. (ص اقتصاد)



قرنق: الاستيلاء على جوبا بات مسألة شكلية

البرلمان السوداني يناقش تطورات الجبهات العسكرية

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس الوطني (البرلمان) السوداني جلسة اليوم لمناقشة التطورات العسكرية على الجبهتين الشرقية والجنوبية، وذلك في الوقت الذي استمرت فيه المعارك في الجبهتين واعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق انها تستعد للهجوم على جوبا ولتركيز الجهود على العمليات في جبهتي الدمازين وكسلا في الشرق.

فقد خصص المجلس الوطني جلسة اليوم لمناقشة ما يدور في الجبهات الشرقية والجنوبية. وقال الامين العام للمجلس «ان المجلس الوطني سيستمع لعدد من الشخصيات السودانية البارزة (من غير اعضاء المجلس) لتقديم مقترحات في الموضوعات المطروحة».

ووجهت الدعوة بشكل خاص لعدد من كبار ضباط القوات المسلحة السابقين الذين شغلوا موقع القائد العام او رئيس الاركان ونوابه في فترة من الفترات، ومن بين من وجهت لهم الدعوة الفريق عبد الماجد حامد خليل (النائب الاول والقائد العام ابان فترة نميري)، والفريق تاج الدين عبد الله (عضو مجلس الثورة في عهد سوار الذهب)، واللواء محمد عبد القادر (رئيس اركان سابق)، وتاج السر بدوي (لواء)، واللواء ازايا بول والي غرب الاستوائية، واللواء ابو القاسم ابراهيم محمد والي كسلا، واللواء خالد حسن عباس (عضو مجلس ثورة في عهد نميري) والعقيد بابكر جابر كبلو والي ولاية النيل الازرق، والفريق توفيق ابو كدوك (رئيس اركان سابق) والفريق نصر الدين سليمان.

واعلنت لجنة الامن والدفاع بالمجلس الوطني ان المقدم طيب محمد عثمان حسن عضو المجلس المنتخب عن دائرة رمبيك

التتمة وتفاصيل .... ص 4

في أول خطوة من نوعها منذ 1975

الكويت تمنح الجنسية لأبناء شهداء «البدون»

الكويت: من غنيم محمد المطيري

صرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل امس عقب جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح، ان المجلس وافق على مشروع المرسوم بمنح الجنسية لابناء الشهداء من غير الكويتيين (البدون) وذلك استنادا لنص المادة 5 فقرة اولى من قانون الجنسية الكويتية وتلبية لتوجيهات امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

ويقدر عدد الشهداء من فئة «البدون» الذين قتلوا في حرب الكويت بـ54 شخصا. ولم تصدر حتى الآن احصائية رسمية بهذا الخصوص. وكلف مكتب الشهيد التابع للديوان الاميري باعداد كشف بالاسماء.

وقال الدخيل ان قرار اللجنة العليا للجنسية بشأن منح ابناء الشهداء الجنسية الكويتية «جاء تقديرا للتضحيات البطولية التي قدمها اباؤهم الذين بذلوا ارواحهم فداء للكويت».

يذكر انه منذ عام 1975 لم تمنح الجنسية

التتمة .... ص 4

خاضعة لتشريع عثماني صدر عام 1909

اتجاه لقانون جديد للأحزاب اللبنانية يحد من «الطائفية»

بيروت: من ندى عبد الصمد

تتجه الحكومة اللبنانية الى وضع قانون جديد للاحزاب خلفا للقانون الحالي الذي يرعى الجمعيات والتنظيمات والذي يعود تاريخه الى عهد الحكم العثماني. والمعروف ان هذا القانون الصادر عام 1909 ينص على ان الجمعيات في لبنان تؤسس بمجرد التوافق بين المؤسسين والتوقيع على نظامها الاساسي دونما حاجة الى ترخيص من السلطات، اذ يكتفي مقدمو الترخيص بتسلم ايصالات بالمستندات التي يقدمونها للسلطات اللبنانية فتعتبر هذه الايصالات «علما وخبرا» بقيام الجمعية.

ورغم ان العمل على وضع القانون الجديد لم يبدأ بعد رسميا فقد ذكرت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» ان الخطوط العريضة للقانون المقترح تركز على التزام الاحزاب بالدستور اللبناني وتعهدها بالامتناع عن استعمال العنف والاكراه.

وتقول هذه المصادر ان القانون المقترح سيتشدد في منح التراخيص للأحزاب الطائفية التوجه كما سيتشدد في مراقبة مصادر دخل هذه الاحزاب وتمويلها.

وتضيف هذه المصادر ان السلطات اللبنانية تتوخى من تحديث قانون الاحزاب اللبناني ضمان مساهمة الاحزاب في تعزيز النظام البرلماني الديمقراطي في البلاد وتجانس نشاطاتها مع المصلحة الوطنية العامة ومبادئ التعايش الاجتماعي في لبنان.

تجدر الاشارة الى ان قانون الجمعيات العثماني المعمول به في لبنان، شهد تحولا في آلية تطبيقه خلال الحرب الاهلية في لبنان (75 - 1991) حين عمدت السلطات اللبنانية الى اصدار مراسيم اشتراعية اخضعت بموجبها الترخيص للجمعيات غير السياسية لموافقة من وزير الداخلية والترخيص للجمعيات والاحزاب السياسية لموافقة مجلس الوزراء.

تفاصيل .... ص 5


ذبح سبع نساء في المدية

مقتل قيادي بالجماعات المسلحة في معركة مع الأمن الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما ذكرت التقارير الواردة من الجزائر مقتل سبع نساء ذبحا على يد مجموعة مسلحة في المدية، شهدت الجزائر العاصمة امس معركة بين قوى الامن ومسلحين استغرقت اكثر من ساعتين، وقتل فيها حسبما ورد واحد من «اخطر» العناصر المسلحة المشتبه في دوره بانفجارات فرنسا.

فقد اشارت التقارير الى ان مسلحين ذبحوا سبع نساء في هجوم شنوه في وضح النهار يوم الجمعة الماضي على قرية وزرا بالمدية على بعد 70 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة.

وورد ان اكثر من 40 متشددا حاصروا القرية بينما كان رجالها يحتمون في غابات مجاورة.

وورد ان زعيم المجموعة كان يحمل قائمة باسماء المستهدفين وانه هو الذي امر بذبح النساء. وكانت تقارير سابقة قد ذكرت السبت الماضي ان نحو 32 مدنيا ذبحوا في قرية ولد عنتر الصغيرة القريبة من قرية وزرا. وتتميز هاتان المذبحتان الاخيرتان بانهما نفذتا في وضح النهار، في حين ان العمليات المماثلة كانت تتم ليلا.

من ناحية ثانية استيقظ سكان حي «العناصر 1» في بلدية القبة

التتمة وتفاصيل .... ص 4

في إنجاز علمي له مضامين مهمة للبيئة

نجاح تجربة لزراعة البلاستيك «طبيعيا» في الحقول

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء آخر غلة نقدية للمستهلكين: نبات بلاستيك ينمو بصورة طبيعية، ويمكن تحويله إلى منتجات منزلية تتراوح من الأوعية إلى القناني.

فقد وجد الباحثون طريقة لمعالجة الصبغة الوراثية في بذور زيت اللفت بحيث تجعلها تنتج البوليمر البلاستيكي في اغصانها وبذورها بعد زراعتها «طبيعيا». ولدى استخلاص هذا البلاستيك الطبيعي يمكن استخدامه بنفس طريقة المركبات ذات المنشأ الزيتي.

ويعتقد الخبراء انه لما كان البلاستيك الطبيعي قابلا للانحلال بيولوجيا، فإن سوقا ضخمة ستنشأ لاستقبال ما يعتبره الصناعيون مادة بديلة، صديقة للبيئة.

واختير هذا النوع من اللفت الزيتي لأن بذوره تستخدم أصلا لصنع مقادير تجارية من الزيت النباتي، ويمكن للمزارعين أن يحصدوا أول موسم من المحاصيل البلاستيكية خلال بضع سنوات.

وتحقق هذا الاختراق على يد فريق من العلماء الجامعيين البريطانيين الذي يعمل بالتعاون مع مؤسسة «مونسانتو»، كبرى مؤسسات الصناعات الكيماوية

التتمة .... ص 4

Price List

المحادثات الأوروبية مع الجيش التركي تحمل رسالة إلى حكومة «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

التصريحات التي أدلى بها الجنرال شفيق بير، نائب رئيس الأركان التركي، في زيارته الأميركية قبل أسابيع مازالت تتفاعل، هذه المرة أوروبيا، بعد ان أحدثت فعلها في حينه ايرانيا. فقد لفت الانتباه ان الاتحاد الاوروبي عبر عن اهتمامه بمتابعة دور الجيش في السياسة التركية في الوقت الذي تلح فيه الحكومة على طلب عضوية الاتحاد الأوروبي. والأهم من ذلك ان المفاوضات الأوروبية مع انقرة لفهم دور الجيش دارت مع الجنرال بير نفسه. وكان بروكسل (العاصمة الأوروبية) تطلب من حكومة «الرفاه» ان تتمهل الى ان ينتهي شوطها في الحكم.

وكان نائب رئيس الأركان التركي في زيارة لواشنطن أواخر فبراير (شباط) الماضي. وتحدث صراحة عن موقف الجيش من برنامج حكومة نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه»، ثم أوضح ان الجيش لن يقبل ما اعتبره تجاوزات لحساب الأصوليين. وسمى الجنرال بير ايران وسورية مدعيا انهما ترعيان الارهاب قائلا ان العلاقة التركية مع أي منهما ليست موضع ترحيب الجيش.

وعبر وقتها سعيد زاري، القنصل الايراني في أرضروم التركية، عن استيائه لتصريحات بير معلنا رفضه لها، الأمر الذي استفز وزارة الخارجية التركية فطلبت منه الرحيل كما فعلت مع السفير الايراني في أنقرة، محمد رضا باقري.

وتزامن مع جملة هذه التطورات ان انعقد مجلس الأمن القومي التركي الذي ترجم رغبة الجيش نفسه في رفض ما اعتبره تشجيعا للأصوليين، وطلب من أربكان تنفيذ توصياته (وهي في حكم القرارات)، الأمر الذي اضطر أربكان الى قبوله.

في هذا الاطار أنهى نواب اوروبيون اول من امس زيارة الى انقرة سعوا فيها الى «فهم» دور الجيش في تركيا. وصرحت رئيسة المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي، بولين جرين، التي كانت ضمن الوفد، اثر مأدبة غداء مع رؤساء الاتحادات النقابية التركية الثلاثة في انقرة قائلة «ان وضع الجيش الذي يغلب على القوى المدنية في تركيا غير مفهوم في اوروبا».

ونقلت محطات التلفزيون التركية عن النائبة الاوروبية قولها «ان الجيش يحتل باستمرار مكانا في الوضع القائم في تركيا ونجد صعوبات في فهم ذلك، ففي كل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، يبقى الجيش تحت اشراف البرلمان».

واضافت «ان الوضع في تركيا يختلف بعض الشيء، ونريد ان نفهم دور الجيش في هذا البلد. ففي الانظمة الديمقراطية البرلمانية لا يمكن للجيش ان يحظى بوضع يتفوق فيه على القوى المدنية. وقد بحثنا في هذه المسألة مع الجنرال شفيق بير».

وكانت جرين قد وصلت الى انقرة الخميس الماضي برفقة وفد يضم اربعة من زملائها ورئيس الكتلة الليبرالية في البرلمان الأوروبي جيجس دو فريس، والتقت يوم الجمعة مع الجنرال بير اضافة الى نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، تانسو تشيلر، وزعماء احزاب في البرلمان التركي.

وحقيقة الأمر ان المحادثات الأوروبية مع نائب رئيس الأركان التركي تشكل حلقة أخرى، في رأي قطاع من المحللين، من حلقات شد الحبل بين تركيا واوروبا. فرغم مرور ما يزيد عن ثلاثين عاما على الاتفاقية التي ابرمتها تركيا مع السوق الاوروبية المشتركة عام 1963 الا ان ابواب اوروبا الاقتصادية لاتزال شبه مغلقة امام تركيا حيث سمحت الدول الاوروبية فقط لتركيا بدخول «حديقة الاتحاد الاوروبي» دون ان تنجح في الوصول حتى الى قاعة الانتظار في هذا الاتحاد وهي القاعة التي دخلتها عشر دول اوروبية شرقية تستعد الآن للانضمام الى الاتحاد قبل نهاية العام الجاري.

وكان المجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي قد دعا انقرة الاسبوع الماضي الى الالتزام بوعودها للبرلمان الاوروبي في ما يخص وضع حد نهائي لما اسماه انتهاكات حقوق الانسان وعمليات التعذيب وايجاد حل سياسي للمشكلة الكردية والمساهمة العملية لحل المشكلة القبرصية، وهي الوعود التي قدمتها تشيلر لعواصم الدول الاوروبية التي سبق ان أيدت المطلب التركي للتوقيع على اتفاقية الوحدة الجمركية في ديسمبر (كانون الأول) 1995 وقبيل الانتخابات البرلمانية التي جرت في تركيا في الرابع والعشرين من الشهر المذكور وحقق فيها حزب «الرفاه» انتصاره المعروف.

في ذلك الوقت كانت تشيلر رئيسة الحكومة قد أكدت آنذاك لزعماء اوروبا على اهمية دعمهم لها، ودعتهم الى المصادقة على اتفاقية الوحدة الجمركية وكشرط اساسي لايقاف ما وصف بـ«المد الاسلامي الممثل في حزب الرفاه». لكن التطورات التي حدثت منذ مقدم «الرفاه» الى الحكم ثم ظهور الجيش على الساحة ومحاورات أوروبا مع الجنرال بير، كل ذلك أوجد واقعا جديدا يجعل أوروبا - في رأي البعض - أكثر ميلا للتريث، أو المماطلة مع حكومة «الرفاه».

موجز

عقد ياباني نفطي مع العراق

● اعلنت شركة «كوزمو اويل» اليابانية عن توقيع عقد مع مؤسسة التسويق النفطي العراقية لشراء النفط الخام العراقي للمرة الاولى منذ ثماني سنوات. وقالت اذاعة بغداد امس ان الشركة اليابانية ستشتري 900 الف برميل من نفط خام البصرة الخفيف.

زمالات دراسية روسية للعراق

● خصصت روسيا 30 مقعدا دراسيا للطلبة العراقيين في مجال الدراسات النفطية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان اول الزمالات ستتوزع في معهد كوبكيف وعدد من الجامعات الروسية من اجل دعم العراق لتهيئة كوادر فنية عراقية متخصصة في القطاع النفطي وعلى نفقة الحكومة العراقية.

حملة لإطلاق الأسرى العراقيين في إيران

● ناشدت الصحف العراقية امس المنظمات الدولية للعمل على دفع ايران لاطلاق سراح بقية اسرى الحرب العراقيين. واشارت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد الى ان هذه الدعوة جاءت في مستهل نشاطات اسبوع التضامن مع الاسرى العراقيين في ايران الذي نظمته لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني العراقي اعتبارا من اول من امس.

موسكو تسعى لإتمام رفع الحصار العام الحالي

وصول ثاني الشحنات الغذائية إلى العراق وريفكند يطلب الإبلاغ عن مخالفات التوزيع

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

وصلت الى العراق أمس ثاني شحنة من المواد الغذائية المشتراة بعوائد مبيعات النفط تنفيذا للقرار 986. وعبر وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، عن سروره لبدء وصول المواد الغذائية. ثم قال في بيان بعثت به السفارة البريطانية في الرياض الى «الشرق الأوسط» انه يتعين للعراقيين الآن الحصول على ما يزيد عن 3 أضعاف المخصصات الغذائية الاساسية. ونكّر ريفكند بأن الأمم المتحدة متنبهة الى امكانية استغلال آلية التوزيع لأغراض تخدم غايات الرئيس العراقي، صدام حسين. ودعا العراقيين الى مساعدة المنظمة الدولية في هذا الشأن بالابلاغ عن ما يحدث من مخالفات.

على صعيد ذي صلة، نسب الى موسكو انها ستعمل خلال العام الحالي على اتمام انهاء الحصار على العراق. وأكدت مصادر في الامم المتحدة ومصادر دبلوماسية في بغداد ان العراق رد كتابة على مخاوف الامم المتحدة بشأن برامجه الخاصة بالتسلح املا في رفع القيود بشكل كامل عن صادراته النفطية بحلول نهاية هذا العام.

فقد نقلت صحيفة «القادسية» العراقية عن نائب وزير الخارجية الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، الذي شارك في وفد روسي زار العراق في الاسبوع الماضي قوله «ان الوقت حان لرفع كامل العقوبات التي فرضها مجلس الامن» على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وقال بوسوفاليوك ان «السنة الحالية ستشهد بوادر نهاية الحصار على العراق بعد ان اوفى بمعظم التزاماته تجاه قرارات الامم المتحدة». واضاف بوسوفاليوك الذي كان سفيرا للاتحاد السوفياتي السابق في بغداد خلال حرب الخليج عام 1991 قائلا «ان الموقف الروسي تجاه قضية رفع الحصار الشامل عن العراق ليس جديدا وانما هو امتداد لمواقف روسيا الراضية الى انهاء معاناة الشعب العراقي التي ما زالت مستمرة منذ اكثر من ست سنوات».

وقال بوسوفاليوك «ان العقوبات يجب ان لا تكون دائمة ولا بد من ان يكون هناك سقف زمني لانهاء معاناة الشعب العراقي التي استمرت دون مبرر». واوضح المسؤول الروسي ان بلاده تعمل في اتجاهين ازاء موضوع رفع الحصار عن العراق اذ تشجع من جهة على التقدم نحو رفع الحظر النفطي ومن جهة ثانية على التنفيذ السريع لقرار مجلس الامن 986 المعروف باسم النفط مقابل الغذاء.

واكد بوسوفاليوك على ضرورة ان يكون تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء «متكاملا» ولن يتم «تنفيذ الفقرات المهمة التي تخص توفير الغذاء والدواء والابتعاد في الوقت الراهن عن تنفيذ الفقرات الهامشية في هذا القرار».

وحول زيارة الوفد الروسي الى العراق في الاسبوع الماضي قال بوسوفاليوك ان الوفد سعى الى «اعادة العلاقات السياسية والاقتصادية المتينة الى سابق عهدها قبل الحصار» وان بلاده تعتبر العراق «دولة صديقة» مشيرا الى ان الحظر «اثر بشكل فاعل على حجم التبادل التجاري بين البلدين».

وكانت روسيا قد وقعت يوم الجمعة الماضي مع العراق اتفاقا لتطوير المرحلة الثانية لحقل غرب القرنة بكلفة 3.5 مليار دولار ومدته 23 عاما بعد المباشرة بالانتاج، كما اتفقت مع العراق على تأسيس شركة مشتركة لحفر الآبار النفطية والتعاون العلمي والثقافي.

من جهته اكد نائب مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية، الكسندر كالوكن، الذي كان ايضا في عداد الوفد الزائر ان روسيا «تعمل في مجلس الامن على تقريب وجهات النظر بخصوص الرفع الكامل للحصار على العراق في اقرب فرصة ممكنة». وتوقع كالوكن الذي سبق له ان تولى منصب القائم بالاعمال الروسي في بغداد في حديث الى صحيفة «القادسية» رفع الحصار عن العراق في نهاية السنة الحالية.

تعاون عراقي

في هذه الأثناء اكدت مصادر دولية ودبلوماسية في بغداد ان اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة تشجعت بفضل التعاون العراقي معها وسترسل خبراء اسلحة كيماوية الى العراق في 27 مارس (آذار) لحضور حلقة بحث مع اخصائيين عراقيين في الحرب الكيماوية.

وستجري المحادثات قبل وصول رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، الى بغداد في الاسبوع الاول من ابريل (نيسان). وتعد المحادثات هي الاولى من نوعها منذ ان بدأت الامم المتحدة نشاط الحد من تسلح العراق في ابريل عام 1991 بعد حرب الخليج. وقالت المصادر ان العراقيين يحرصون على احراز اكبر قدر ممكن من التقدم حول القضايا المتبقية قبل ان يقدم ايكيوس تقريره القادم لمجلس الامن في 11 ابريل. وقال دبلوماسي ان الجانبين بعد ان تبادلا الاتهامات يركزان الآن على الصواريخ الطويلة الاجل والاسلحة الكيماوية. واضاف الدبلوماسي «اعتقد ان ملف الحرب البيولوجية أكثر تعقيدا وربما يحتاج الى مزيد من الوقت».

وصول الأغذية

واعلن في بغداد امس ان 31 شاحنة تركية محملة بالمواد الغذائية عبرت الحدود العراقية التركية في شمال العراق امس الاول بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وذكرت الصحف العراقية نقلا عن مصدر مسؤول في وزارة التجارة ان 14 شاحنة محملة بالفاصوليا و14 شاحنة محملة بالدهن وثلاث شاحنات محملة بالحمص عبرت الحدود من شمال العراق بموجب الاتفاق بين العراق والامم المتحدة. وقالت مصادر الامم المتحدة ان نحو 500 طن من المواد الغذائية المشتراة بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء وصلت العراق كما ستصل 13 الف طن اخرى اليوم او غدا.

وكانت اول شحنة من المواد الغذائية وصلت الى العراق الخميس الماضي على متن ثماني شاحنات تركية. الى ذلك ذكر مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان من المتوقع وصول السفينة الاولى من المواد الغذائية الى ميناء ام قصر العراقي اليوم وعلى متنها 13 الف طن من الارز التايلاندي. ويأتي وصول امدادات الطعام الى العراق بعد ثلاثة اشهر من تطبيق اتفاق تنفيذ القرار 986 الذي يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته ملياري دولار لشراء احتياجات انسانية للعراقيين الخاضعين لعقوبات فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه للكويت.

وعبر وزير الخارجية البريطاني عن سروره لبدء وصول الامدادات الغذائية قائلا «ان الشعب العراقي مدين بهذا النبأ السار الى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة الذي تبنى هذا القرار في شهر ابريل 1995 وينبغي ان يحصل العراقيون على زيادة كبيرة في مخصصاتهم تبلغ اكثر من ثلاثة اضعاف من المواد الغذائية الاساسية وزيت الطعام والصابون ومواد التنظيف بيد ان سجل صدام حسين يظهر انه قد يسيء استخدام القرار (986) لتأمين موارد اضافية لتحقيق غاياته الخاصة لهذا السبب فقد اتخذت الامم المتحدة تطبيق اجراءات وقائية الى نص القرار. واذا اعتقد العراقيون انهم يحصلون على اقل من استحقاقهم فعليهم ابلاغ ذلك الى مراقبي الامم المتحدة الموجودين في العراق».



نسوة عراقيات يبعن البرتقال في بغداد أمس بينما ينتظر العراقيون البدء في توزيع ثاني شحنة من المواد الغذائية وصلت امس (أ.ف.ب)

احتياطات أمنية مصرية لمواجهة تحالف «الجهاد» و«طلائع الفتح»

القاهرة: من محمود بيومي

واجهت اجهزة الامن المصرية انباء تحالف منظمة «الجهاد» ومنظمة «طلائع الفتح» باتخاذ المزيد من الاحتياطات الأمنية. وقال مساعد اول وزير الداخلية المصري لشؤون الامن اللواء مصطفى عبد القادر في تقرير امني عقب اعلان التحالف بين المنظمتين ان المخطط الامني في مواجهة تحركات هذه «المنظمات الارهابية» يتضمن الاخذ بزمام المبادرة واحكام سيطرة اجهزة الامن على جميع المنافذ التي قد يتسرب منها «الارهابيون» الى داخل مصر أو خارجها وأوضح ان الموانئ والمطارات وجميع المنافذ المصرية تخضع لنظام محكم لتامينها بالاضافة الى تأمين كل المنشآت العامة والمصارف في جميع المدن والقرى، كما ان محلات الصاغة تخضع لسيطرة امنية كاملة.

وكانت لجهزة الامن المصرية قد قبضت على سيدة جزائرية تدعى جميلة معالي الفلكي ذكر انها وصلت الى مصر خلال الفترة الماضية قادمة من لندن، بتكليف من منظمة «الجهاد» لابلاغ افراد في مصر بمخطط الاعمال التي عهد اليهم بتنفيذها. وجاء القبض على السيدة الجزائرية كاول رد عملي على النداء الذي وجهته منظمتا «طلائع الفتح» و«الجهاد» بتوحيد صفوف اعضاء المنظمات المتطرفة.

ووصفت مصادر مسؤولة في جهاز مباحث امن الدولة المصري النشاط المتطرف في مصر بانه «نشاط هامشي» حيث تمت محاصرته في اضيق الحدود داخل بعض محافظات صعيد مصر بينما وصف رئيس الجمعية الشرعية في مصر الشيخ محمود قايد المنظمات المتطرفة بانها «بلطجة سياسية وليست لها اهداف، وضحاياها دائما من الابرياء» ورفض الاعتراف بانها منظمات «اسلامية».

عصمت قوجاق ممثل الجبهة التركمانية العراقية لـ«الشرق الأوسط»

نرفض تسمية شمال العراق بـ«كردستان» والانفصال مسألة غير واردة بالنسبة لنا

انقرة: من معد فياض

قال عصمت قوجاق ممثل الجبهة التركمانية العراقية في انقرة ان انفصال شمال العراق مسألة غير واردة، وانه ينظر الى مسألة الشمال في اطار وحدة العراق مشيراً الى ان موقف الجبهة من الحكومة العراقية مرتبط بمدى اعتراف الحكومة بحقوق مواطنيه ورفع القيود المفروضة عليهم. واستنكر تسمية منطقة شمال العراق بـ«كردستان» حيث «لا يسكن الاكراد وحدهم في شمال العراق، بل هناك التركمان والآشوريون والزيبار والنيريديون والعرب». جاء ذلك في حديث اجرته «الشرق الأوسط» في العاصمة التركية انقرة مع ممثل الجبهة التركمانية عصمت قوجاق والتي تأسست عام 1995 برئاسة سنان جلبي، وتعتبر الجبهة المعبر الرسمي عن تركمان العراق وموقفهم. وكان الحديث على النحو الآتي:

● ما هي الاسباب التي دعت لتأسيس الجبهة التركمانية؟ وما هي الاحزاب التي تنتمي اليها؟

- دفعت الاختلافات التي حصلت بين الاحزاب التركمانية في شمال العراق الى تشكيل مؤسسة تضم جميع الاطراف السياسية وتكون المعبر الرسمي عن موقف التركمان، والجبهة تهدف لتحقيق الامن والسلام في شمال العراق والاعتراف بحقوق المواطنين بغض النظر عن الدين والقومية ولتحقيق العدالة والحق ووحدة الاراضي العراقية وحق ابداء الآراء السياسية بدون قيود واستفادة جميع المواطنين من الثروة النفطية وتأسيس نظام ديمقراطي يعتمد على تعدد الاحزاب الوطنية. وتضم الجبهة حركة المستقلين التركمان والتي تعتبر من اكبر الاحزاب الوطنية ويرأسها فريد جلبي والحزب القومي التركماني برئاسة مصطفى كمال يايجيلي، وحزب الوحدة التركمانية برئاسة اوغوز كوركور.

● ما هي طبيعة العلاقة بين الجبهة وحركات واحزاب المعارضة العراقية؟

- الجبهة لا تعارض وجهات نظر المعارضة العراقية بقدر تلاؤمها مع اهداف الجبهة التي تؤمن بالسلام لهذا تعتبر ان الحوار مفتوح في جميع الاحوال مع كافة الفئات السياسية.

● هل يقتصر نشاط الجبهة على الجوانب السياسية والاعلامية؟

- كون الجبهة الممثل الوحيد للتركمان في العراق فلها ثقلها في انحاء العراق، ولها مقر دائم في مدينة اربيل «رئاسة الجبهة التركمانية». وبالرغم من عدم مرور اكثر من عامين فقط على تأسيس الجبهة التركمانية فقد اسسنا خمس دوائر مرتبطة بالرئاسة، وهي العلاقات السياسية والتخطيط والمتابعة والثقافة والتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية ودائرة المحاسبة والمالية. واسسنا ممثلية في تركيا في يوليو (تموز) عام 1996 ونعمل على تأسيس ممثلية اخرى في لندن، ويبلغ عدد العاملين في الجبهة اكثر من 400 شخص.

ويبلغ عدد التركمان في العراق 21% من مجموع سكان العراق (حسب قول قوجاق علما بان الامر الشائع هو ان التركمان يمثلون حوالي 10% من سكان العراق)، وبما انهم غير منقسمين الى فئات لذا يشكل التركمان ثقلاً سياسياً في الداخل، ونظرة واحدة الى الاجراءات المتخذة بحقهم توضح ثقلهم السياسي في الداخل العراقي. اما في الخارج فالجبهة معروفة في بلدان متعددة كتركيا والولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واستراليا والمانيا وقبرص، و التركمان المستوطنون في هذه البلدان اكثرهم من الاشخاص الناجحين في محيط عملهم والساعين لتحقيق الامن والسلام في المنطقة.

● هناك احاديث عن الانقسامات بين الاحزاب التركمانية؟

- لو لم تكن للاحزاب التركمانية وجهات نظر مختلفة لما كانت هناك احزاب بل حزب واحد، واختلاف وجهات النظر بين الاحزاب التركمانية ليست جذرية لهذا تمكنت هذه الاحزاب من الاجتماع تحت غطاء الجبهة التركمانية.

● كيف تنظرون لعلاقتكم بالاحزاب الكردية العراقية؟ وهل هناك من يمثلكم في الحكومتين اللتين تشكلتا في اربيل وفي السليمانية؟

- علاقة الجبهة بالاحزاب الكردية ودية ونتمنى ان تكون علاقة الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق بعضهما ببعض كعلاقتهما بالجبهة التركمانية، وليس للجبهة ممثلون في الحكومات المؤقتة التي شكلت من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني او الاتحاد الوطني الكردستاني، ولكن في حالة اتفاق الحزبين وبعد تهدئة الاحوال في المنطقة وعزم الحزبين على اجراء الانتخابات فسوف نفكر بجدية في الدخول في الانتخابات الى جانب الاحزاب الكردية.

● هل لكم وجهة نظر في الازمة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في المنطقة؟

- نعتقد بان الازمة بين الحزبين الكرديين ليست جذرية وانما هناك ازمة حوار بينهما وتسعى رئاسة الجبهة في القريب العاجل للوصول الى حوار دائم بين الحزبين الكرديين وازالة الخصومة المفتعلة وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

● ما هي وجهة نظركم بمسألة انفصال شمال العراق؟

- هذه المسألة غير واردة بالنسبة لنا، فالجبهة تعتقد بضرورة وحدة التربة العراقية والى حل مسألة الشمال ضمن اطار وحدة العراق، ولو نظرنا الى الماضي القريب فسنرى مدى مساهمة التركمان في الحروب التي اندلعت بين العراق والدول الاخرى، وتفانيهم في الدفاع عن العراق وسيبقى التركمان كما كانوا دائماً وابداً. ونحن نسعى للحصول على حقوقنا المشروعة وفق مبادئ وحقوق الانسان ورفع القيود التي فرضت على التركمان من قبل الحكومات الشوفينية المتطرفة.

● كيف تقيمون علاقتكم بالحكومة التركية؟

- علاقاتنا بتركيا هي كعلاقة جميع الفئات السياسية في العراق مع تركيا يضاف الى هذا اننا من اصل واحد ونتكلم اللغة نفسها، والحكومة التركية تعطي اهمية كبيرة الى الاستقرار والسلام في العراق وخاصة في الشمال وتركيا تؤمن بوحدة الاراضي العراقية.

● هل انتم مع فكرة اعتباركم جزءاً من الامة التركية؟

- هذه حقيقة لا يمكن انكارها، وكوننا من الامة التركية لا يعني انفصالنا عن العراق وانضمامنا الى تركيا، ولو نظرنا الى الجمهوريات التركية التي تشكلت بعد انقسام الاتحاد السوفياتي نرى انها لم تعمل على الانضمام لتركيا بل اسست حكوماتها وطورت علاقاتها مع تركيا المستندة الى المنفعة المتبادلة، وهذا الشيء وارد بالنسبة لنا، فكوننا من اصل تركي هذا يخدم في تطوير علاقة العراق مع تركيا.

● ما هو موقف الجبهة من الحكومة العراقية؟

- موقفنا من الحكومة العراقية مرتبط بمدى اعترافها بحقوق مواطنيها ورفع القيود المفروضة عليهم، عدا هذا ليس لنا نية فصل قسم من الاراضي العراقية ولا في الحصول على زمام الادارة في العراق. فالتركمان سيبقون كما كانوا دائما المواطنين الصالحين المخلصين للعراق.

● هل انتم مع فكرة انضمام كركوك لكردستان العراق؟

- كركوك جزء من شمال العراق. ومنطقة شمال العراق لا يسكنها الاكراد وحدهم، بل هناك التركمان والآشوريون والزيبار والنيريديون والعرب لذا لا يمكن تسمية المنطقة بـ«كردستان»، بل هي شمال العراق وضمنها كركوك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-9772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

وفاة مريض فلسطيني بأزمة قلبية عند حاجز إسرائيلي

● توفي فلسطيني في الستين امس بنوبة قلبية بعدما أوقف حاجز اسرائيلي نصف ساعة السيارة التي كانت تنقله الى المستشفى. واصيب محمد احمد العرعر (60 عاما) من صوريف وهي قرية منفذ عملية تل ابيب الانتحارية.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن المحامي محمد الحيح وهو من سكان صوريف قوله ان عائلة العرعر حملته قاصدة المستشفى لكن حاجزا اسرائيليا عند مدخل القرية الخاضعة منذ الجمعة لحظر تجول اوقف السيارة نصف ساعة، فتوفي العرعر قبل وصوله الى المستشفى.

عبارة «رابين قاتل» على نصب تذكاري له في القدس

● قالت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين كتبوا الليلة قبل الماضية عبارة مهينة على النصب الذي اقيم في القدس احياء لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واضاف المصدر، حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان عبارة «رابين قاتل» كتبت على النصب الذي يقع بالقرب من مقر بلدية القدس. وكان رابين رئيس الوزراء العمالي قد قتل بثلاث رصاصات اطلقها عليه يجال عمير وهو طالب يهودي من اليمين الديني المتطرف في ختام تجمع من اجل السلام في تل ابيب.

سفير إسرائيل لدى أميركا يتهم عرفات بالابتزاز

● اتهم سفير اسرائيل في واشنطن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية بمحاولة «ابتزاز» اسرائيل من اجل وقف العمل في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية بالتغاضي عن اعمال العنف ضد اسرائيل.

ونقلت وكالة رويتر عن السفير الياهو بن اليسار قوله لشبكة «سي ان ان» ان عرفات افرج ايضا عن مئات من اعضاء حركة «حماس» قبل ايام فقط من العملية الانتحارية في تل ابيب.

وقال بن اليسار «اذا كانت هناك خلافات بيننا فالوسيلة الوحيدة لحل هذه الخلافات من خلال التفاوض وليس عن طريق الارهاب... المظاهرات في الخليل ليست عفوية لانها منسقة».

اجتماع بين وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي ورئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني

المدن الإسرائيلية تتحول إلى ثكنات عسكرية إثر معلومات عن احتمال وقوع عمليات انتحارية جديدة

تل ابيب: من نظير مجلي

تحولت اسرائيل، ومدنها الكبرى بشكل خاص، امس الى ثكنة عسكرية مترامية الاطراف تحتشد فيها قوات امن كبيرة وتنتشر الحواجز في المدن وعلى مداخلها فضلا عن الدوريات الجوية والبحرية، وتاتي هذه الاجراءات اثر تدفق معلومات الى الاجهزة الامنية عن احتمال تنفيذ عمليات انتحارية اخرى شبيهة بعملية تل ابيب التي وقعت يوم الجمعة الماضي واسفرت عن مقتل 3 اسرائيليات اضافة الى الانتحاري.

وبلغت الحشودات ذروتها في مدينتي تل ابيب والقدس المحتلة بشكل خاص، حيث انتشر رجال الشرطة والجيش والمخابرات باعداد لم تعرف من قبل. وفي مركز مدينة تل ابيب، حيث كانت مقررة اقامة الاحتفالات المركزية بعيد المساخر، بدا ان عدد رجال الشرطة يفوق عدد المحتفلين.

وتواصلت اجتماعات قيادات الاجهزة الامنية الاسرائيلية للاطلاع على الاوضاع وتحليلها، وبدت كانها في حالة طوارئ حربية.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزيرا الدفاع والامن الداخلي اسحق مردخاي وافيجدور كهلاني، على اطلاع مباشر ودائم خلال هذه الابحاث والاجراءات التي اسفرت عنها.

وفي ساعات ظهر امس، عقد اجتماع بين الوزير كهلاني ورئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، جبريل الرجوب، في مكتب الوزير تباحثا خلاله حول السبل لاعادة الهدوء الى المناطق الفلسطينية، واعداد خطة مشتركة لهذا الغرض. وطلب كهلاني ان تقوم السلطة الوطنية واجهزتها بعمل جدي ملموس للقبض على «عناصر تشجيع الارهاب وتنميته». وان تعود الى اجراءاتها السابقة لمكافحة الارهاب. واعادة المفرج عنهم من زعماء «حماس» الى السجون، منكرا اباه بان اسرائيل طلبت اعتقال 150 عنصرا من القيادات العسكرية في «حماس» قبل ثلاثة اسابيع «ولو تم هذا الاعتقال، لكان من المشكوك فيه ان تنجح عملية تل ابيب».

ورد جبريل الرجوب على كهلاني بالقول: «استمرار هذا الاسلوب في القاء الاتهامات، وما تسمعه عن برامجكم لوقف او تقليص محادثات السلام، هما افضل غذاء للارهاب». وقال رجوب ان السلطة الوطنية تكافح التطرف طول الوقت، ولم تكف عن هذا في اي وقت. «واسرائيل تصعب علينا مهمتنا بقراراتها وممارساتها العدائية، وآخرها القرار المجنون بالبناء في جبل ابو غنيم».

وكشف رجوب امام كهلاني ان قوات الامن الفلسطينية اعتقلت خلال الشهر الماضي حوالي عشرة اشخاص في منطقة غزة، كان لهم ضلع في التخطيط لعمليات انتحارية.

كما اكد رجوب ان اجهزة الامن الفلسطينية قامت بحملة اعتقالات واسعة في صفوف «حماس»، حالما اعلنت هذه مسؤوليتها عن عملية تل ابيب. وهذه الحملة متواصلة. وتشمل ابراهيم المقادمة، الذي اطلق سراحه قبل فترة، وذلك بسبب تشجيعه لعمليات الارهاب علنا مما يمس بالامن الفلسطيني.

وكانت السلطات الاسرائيلية الامنية قد اعادت فرض الحصار على الاراضي الفلسطينية، بعد عملية تل ابيب. ثم شددته يوم امس وقررت السماح فقط لـ280 من الاطباء والممرضات بمغادرة الضفة الغربية الى القدس. وباستثناء ذلك، تمنع الدخول والخروج «الا في حالة طارئة جدا». وفرضت نظام حظر التجول على بلدة بيت صوريف التي قدم منها منفذ العملية الانتحارية، موسى عبد القادر غنيمات.

كما قررت سلطات الاحتلال هدم منزل منفذ العملية الانتحارية، بعد ان كانت اغلقته بالاسمنت المسلح. وابلغت السلطة عائلة غنيمات (متزوج وله اربعة اطفال) بأمر الهدم، وامهلتها يومين حتى تتمكن ـ ان ارادت ـ ان تقدم دعوى الى المحكمة الاسرائيلية العليا لمنع الهدم.

ومن الجدير ذكره، ان البلدة التي قدم منها الانتحاري غنيمات، هي في المنطقة «ج»، الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية التامة اداريا وامنيا. فاذا كان هناك تقصير او اهمال في منعه، فإن المسؤولية تقع على عاتق القيادة العسكرية الاسرائيلية والسلطات الاسرائيلية تعرف ذلك تماما. لذلك، فقد بدأت هي ايضا بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين في البلدات الواقعة تحت سيطرتها الامنية. وكما قال القائد العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية، الجنرال جابي اوفير امس، فإن الاعتقالات تستهدف عناصر «حماس» و«الجهاد» وبقية المعارضة الفلسطينية التي تؤيد الارهاب. وهي اعتقالات وقائية رادعة.

وبالمقابل، فقد قامت شرطة اسرائيل بحملة تفتيشات واسعة في تل ابيب والقدس وغيرهما من المدن، بحثا عن فلسطينيين يعملون وينامون من دون تصريح، وذلك بعد ان اتضح ان غنيمات عمل في عدة مقاه ومطاعم في تل ابيب خلال فترة زادت على اربع سنوات. وخلال هذه الفترة ضبط اربع مرات بايدي الشرطة واعتقل. وكان في كل مرة يطلق سراحه فيها يعود الى عمله في اليوم التالي. وقد اعتقلت الشرطة، صاحبي مطعمين كان قد عمل فيهما، لكن المحكمة رفضت امس ابقاءهما في المعتقل. وامرت باطلاق سراحهما الى حين انتهاء محاكمتهما.

من جهة ثانية، وقع حادث على حاجز بيت لحم العسكري، امس، يدل على مدى العصبية التي يعمل فيها الجنود. فقد وصل شاب فلسطيني الى الحاجز، وهو يحمل بطاقة هوية اسرائيلية زرقاء. وخلال تفتيشه، بشكل عادي في هذه الحواجز، اتضح انه يحمل بطاقة هوية حمراء، اي الهوية الفلسطينية. وعندما رأى انه سيصبح مشبوها ومتهما هرب. فلحق به الجنود وهم يطلقون الرصاص عليه. فركب في سيارة خصوصية مرت بالمكان. فاطلقوا الرصاص عليه وعلى السيارة واصابوا الاثنين بجراح.

الرئيس الفلسطيني عرفات يتوسط الرئيس القرغيزستاني نظر بايف والمستشار الخاص للسلطان قابوس ثويني بن شهاب ويبدو وراءهما وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي ووزير خارجية منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي، وذلك خلال حضورهم عرضا عسكريا في العاصمة الباكستانية اسلام اباد خلال القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت هناك بمناسبة الذكرى الذهبية لاستقلال باكستان (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

احيانا ينتابني احساس بانني بدأت افقد تفاؤلي في رؤية الاشياء، فدائما كنت أبحث عن الجانب المشرق في كل شيء، واحاول ان اغفل الجانب الذي اتمنى ألا يكون موجودا اصلا.

وعندما قرأت منذ فترة تقريرا عن مجموعة المعوقات التي تحتاج الى علاج سريع وحاسم لدفع عجلة التنمية الاقتصادية ورفع الكفاءة التنافسية لمصر كاقتصاد حر جديد، وعندما اقرأ عن المعوقات التي تحتاج لعلاج سريع وحاسم لدفع عجلة التنمية الاقتصادية بشكل مطرد ورفع الكفاءة التنافسية لمصر كاقتصاد واعد جديد، لجد أنه من أهم هذه المعوقات مشكلة الاصلاح الاداري الذي مازال يعاني من الفصل بين القرارات الوزارية وما يتم تنفيذه منها بالفعل على المستوى الاداري، علاوة على البيروقراطية السلبية وقوانين المحليات التي تحول دون رفع كفاءة العملية الاقتصادية.

كذلك الاصلاح القضائي من ناحية التشريع والتنفيذ الذي يعد ضرورة هامة لتحقيق الاستقرار والامان للاستثمارات بمصر من خلال تشريعات لحماية هذه الاستثمارات وسرعة الفصل في المنازعات القضائية وتنفيذ الاحكام الصادرة عنها، وذلك لتحقيق الامان ووضوح الرؤية بالنسبة للمستثمرين. ولا اتصور ان هذه المشاكل تحتاج لمعجزة، كل المطلوب من الحكومة ان تنفذ القرارات التي تصدرها يوميا، وبعد ذلك تنتهي اغلب مشاكلنا ونستطيع ان نسير مع العالم المتقدم، ولن نحتاج لعمليات جراحية، وقد انتهى عصر العمليات الجراحية السياسية واصبح من الممكن لجراء ادق الاجراءات السياسية بدون اراقة نقطة دم واحدة.

ولعلي اكون متفائلا اذا طالبت مع المطالبين بالاستثمار الحر وتصورت انه سيحل كثيرا من المشاكل والتعقيدات والبيروقراطية.

فتجربتنا مع الاقتصاد الاشتراكي الحكومي كانت تجربة مريرة مازلنا نعيشها ونحاول الخروج منها.

انها الغلطة التي اتمنى الا تتكرر.

«حماس» تقدمت بسبعة مطالب إلى القمة الإسلامية

عرفات: السياسات الإسرائيلية تقود السلام إلى طريق مسدود

لندن ـ إسلام أباد ـ دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انتقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل امس بسبب المستوطنة الجديدة التي تزمع بناءها في القدس الشرقية العربية ووصف السياسات الاسرائيلية بانها تقود عملية السلام الى طريق مسدود.

وحملت سورية السياسات الاسرائيلية المتعنتة مسؤولية العملية الانتحارية التي وقعت في تل ابيب يوم الجمعة الماضي، في حين ناشدت حركة «حماس» التي اعلنت مسؤوليتها عن عملية تل ابيب، المؤتمرين في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي انعقدت اعمالها امس ولمدة يوم واحد في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، العمل على دفع اسرائيل الى التراجع عن مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم وحظر التطبيع مع اسرائيل والغاء اتفاقات السلام معها.

وفي الكلمة التي القاها باسم المجموعة العربية في القمة قال الرئيس الفلسطيني ان «التعنت» الاسرائيلي جمد مفاوضات السلام مع سورية ولبنان واعاق المحادثات مع الفلسطينيين. واضاف «اننا مندهشون ازاء قرار اسرائيل عزل القدس وتهويدها وبناء مستوطنات جديدة ليس داخلها فقط وانما خارجها ايضا». واتهم عرفات اسرائيل بتاجيل تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين «لارضاء الاحزاب الدينية اليمينية الاسرائيلية المعادية لعملية السلام».

وانتقد عرفات الولايات المتحدة لاستخدامها الفيتو مرتين للاعتراض على قرار لمجلس الامن يطالب بان توقف اسرائيل بناء المستوطنة في القدس الشرقية. وقال «من المؤسف ان الفيتو الاميركي الذي استخدم مرتين لم يؤد الا الى تشجيع اسرائيل على مواصلة عدوانها وتحديها للشرعية الدولية».

وعن جهوده لانقاذ السلام قال عرفات ان «جهودنا لانقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الطبيعي مستمرة بدون هوادة ولكنها تحتاج الى مشاركة فعلية وتعتمد على النوايا الطيبة للحكومة الاسرائيلية بالالتزام بما تم الاتفاق عليه نصا وروحا». واكد ان اتفاقات السلام التي وقعت عام 1993 تقوم على اساس صيغة الارض مقابل السلام ولكن الحكومة الاسرائيلية الحالية رفضت ذلك وسعت الى «الارض والسلام والامن» في علاقاتها مع العرب والدول الاسلامية والفلسطينيين.

وتساءل قائلا «اي نوع من الثقة والتعاون يمكن ان يقوم في هذا السياق من السياسة الاسرائيلية المستمدة من عجرفة الماضي وعجرفة القوة والاحتلال».

وقال عرفات «لن يصبح السلام حقيقة الا اذا اعيدت القدس الى اصحابها كعاصمة لدولة فلسطين».

من جانبها تقدمت «حماس» في مذكرة وجهتها الى القمة الاسلامية وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها، الى المؤتمرين بسبعة مطالب اولها: «اتخاذ كل التدابير والاجراءات اللازمة للضغط على الكيان الصهيوني للتراجع فورا عن مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم وتفكيك جميع المستوطنات القائمة في الاراضي الفلسطينية».

ثانيا: «حظر كافة اشكال التطبيع والعلاقات مع العدو الصهيوني ومطالبة الدول العربية التي اتخذت مثل هذه الخطوات بالتراجع عن ذلك فورا بسبب الضرر الفادح الذي تلحقه هذه العلاقات بالقضية الفلسطينية وتشجيعها للحكومة الصهيونية للاستمرار في مخططاتها العدوانية».

ثالثا: «مطالبة الدول المنخرطة في عملية التسوية بما في ذلك السلطة الفلسطينية بالغاء اتفاقاتها مع الدولة العبرية بعدما ثبت ان العدو يتخذ من هذه العملية ذريعة للاستمرار في مخططاته التوسعية».

رابعا: «تقديم كافة اشكال الدعم المعنوي والمادي للشعب الفلسطيني في معركته المصيرية ضد الاحتلال والتي يخوضها نيابة عن الامة العربية والاسلامية».

خامسا: «التاكيد على حق ومشروعية الجهاد الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المحتل» وناشدتها الاعلان «عن دعم برنامج مقاومة الاحتلال حتى يتحقق الاستقلال الفلسطيني كاملا».

سادسا: التاكيد على ان المساس بالقدس والاراضي الفلسطينية هو مساس بالامة الاسلامية وان قضية الشعب الفلسطيني هي قضية المسلمين جميعا».

سابعا: «اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى وقبة الصخرة وحماية المقدسات والمدينة من مخططات الهدم والتهويد».

الى ذلك القت دمشق على نتنياهو بمسؤولية عملية تل ابيب. وقالت صحيفة «سيريا تايمز» الرسمية الناطقة باللغة الانجليزية، ان سياسات نتنياهو هي السبب في الهجوم الانتحاري. واضافت الصحيفة ان نتنياهو هو المسؤول ايضا عن الاشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقالت لم تكتف حكومة الليكود المتشددة بوضع العقبات في طريق السلام... بل وتبذل جهودا حثيثة لدفع المنطقة الى حافة الانفجار». وحذرت الصحيفة السورية من خطر اندلاع حرب جديدة في المنطقة اذا لم يغير نتنياهو سياساته.

السلطات الأردنية تؤكد أن الأمر ليس توطينا

البدء بتحويل المخيمات الفلسطينية حول عمان لأحياء سكنية متطورة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر سياسية مطلعة في عمان ان السلطات الاردنية قررت تحويل المخيمات الفلسطينية حول العاصمة الى احياء سكنية، وذلك في سياق المخططات الجديدة التي يجري اعدادها حاليا، بحيث تختفي اسماء المخيمات كمخيم حطين ومخيم البقعة ومخيم الوحدات لحساب اسماء احياء سكنية جديدة.

واثار هذا الامر تساؤلات حول موقف السلطات من توطين الفلسطينيين، خاصة ان هذا الموضوع سبقت اثارته ثم عاد وأجل. لكن مصادر اردنية مسؤولة اكدت ان لا علاقة لذلك كله بالتوطين.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات الاردنية المختصة بدأت فعلا في تخطيط بعض المخيمات ومنها مخيم حطين الى الشرق من عمان على طريق الزرقاء لمد شبكات المجاري وتوسيع الطرقات، ولو ادى ذلك الى هدم بعض المساكن لصالح تطوير هذه «الاحياء السكنية» التي ستشملها كافة الامور التطورية الحديثة.

واشارت المصادر الى ان مخيم الوحدات الى الجنوب من العاصمة عمان سيجري شق طريق سريع في محيطه «اوتوستراد» مما يعني هدم بعض بيوت المخيم التي تعترض شق «الاوتوستراد» فيما ستتولى امانة عمان الموكل اليها بحكم مسؤولياتها إحداث هذه التطورات نقل السكان الذين تقع بيوتهم في دائرة شق الشارع الى اماكن سكنية تطويرية حديثة في احياء العاصمة عمان.

وبينما تعتبر قضية المس بالمخيمات الفلسطينية مسا بقضية اللاجئين الفلسطينيين فان مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ومنهم الدكتور اسعد عبد الرحمن المكلف بدائرة اللاجئين والنازحين في السلطة الوطنية الفلسطينية اعلنوا ان المنظمة لا تعارض تحسين حياة اللاجئين اليومية مما يتضمنه ذلك من خدمات انسانية ويومية، الا ان هناك خيطا دقيقا بين تحسين الاحوال المعيشية للاجئين الفلسطينيين من جهة وبين العمل على توطينهم من جهة ثانية. ومن المعروف ان منظمة التحرير ترفض رفضا قاطعا اي محاولات لتحسين الاوضاع المعيشية للاجئين تحمل شبهة التوطين خارج فلسطين.

واكد عبد الرحمن في تصريحات له ان قضية اللاجئين هي من صلب مسؤوليات المنظمة وانها ستبحث خلال موضوعات الحل النهائي وفق قرارات الشرعية الدولية التي تنص على حق عودة اللاجئين الى ديارهم او التعويض على من لا يرغب.

وكانت معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية قد نصت في احد بنودها على الاهتمام باوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن الامر الذي اثار جدلا عنيفا في حينه، فتصدى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة آنذاك الى الحملة بقوله ان قضية اللاجئين سياسية، وان القرارات الدولية منحتهم الحق بالعودة لبلادهم وان المقصود بالبند الوارد في المعاهدة هو تحسين احوالهم المعيشية وليس اعادة توطينهم بما يعنيه ذلك من خطر على قضيتهم الامر غير المنصوص عليه في المعاهدة.

في رسالة وجهها إلى المؤتمر الدولي للماء

الحسن الثاني: تحدي الماء سيكون حاسما خلال السنوات المقبلة

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى إعادة النظر في الاستراتيجيات والممارسات الجاري العمل بها في مجال استعمال الماء، وإدماج هذه الاستراتيجيات ضمن مبادئ استمرارية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتضامن الإنساني.

هذه الدعوة جاءت في رسالة وجهها الملك الحسن الثاني إلى المشاركين في الملتقى العالمي الأول حول الماء الذي اختتم أعماله أول من أمس بمراكش وقال فيها: «لقد حان الوقت لكي نتحرك ونبدأ التفكير في مشكل الماء ليس فقط كأولوية ولكن أيضا كرؤية جديدة تأخذ بعين الاعتبار مخاطر الأزمة والقدرة على تلافي عواقبها».

واستعرض الحسن الثاني في رسالته التحديات الكبرى التي أصبحت تطرحها مشكلة ندرة الماء في المناطق الحضرية، وقال ان الحصول على الماء الصالح للشرب أصبح يشكل تحديا ضخما، مبرزا ان ما بين 40 و60 في المائة من المياه المستعملة يتم تبذيرها من قبل المصالح ذات المنفعة العامة.

وحذر العاهل المغربي من مغبة الاستكانة وعدم العمل عندما قال «إذا ظللنا مكتوفي الأيدي فإن مخاطر الندرة ستظل باستمرار مصدر قلق عميق خاصة داخل المناطق الحضرية».

وضرب المثل مقارنا ما بين عام 1950 حيث كان هناك أقل من مائة مدينة يفوق عدد سكانها المليون نسمة، وما بين الفترة الحالية وحتى عام 2025 حيث سيرتفع عدد هذه الحواضر إلى 650 من بينها 22 مدينة سيفوق عدد سكانها عشرة ملايين نسمة، الأمر الذي سينتج عنه ارتفاع معدل الماء المستهلك وسيكون هذا الارتفاع على حساب الماء المستعمل لأغراض زراعية. ودعا العاهل المغربي في هذا الصدد الى التدبير المندمج للموارد المائية حسب مختلف قطاعات الإنتاج.

وأضاف أن الماء والتنمية البشرية المستديمة عنصران غير منفصلين، فبدون تزويد ملائم بالماء وبدون تدبير سليم لهذا المورد فإن التنمية السوسيواقتصادية قد يعاد فيها النظر، مبرزا أن «تحدي الماء سيكون حاسما خلال السنوات المقبلة».

وقال العاهل المغربي: أن هذا الوضع ينطبق على جزء كبير من عالمنا وخاصة على دول العالم العربي. وأشار إلى أن هذه الدول تشهد نموا ديموغرافيا قويا جعل عدد سكانها يتضاعف ما بين عامي 1965 و1990، من 107 ملايين نسمة إلى أكثر من 200 مليون نسمة ومقابل هذه الزيادة السكانية يتوقع أن تنخفض الموارد المائية خلال ربع القرن المقبل بالنسبة للفرد الواحد إلى ما يزيد قليلا عن 600 متر مكعب بعد أن كان عام 1960 يبلغ 3500 متر مكعب.

وأبرز الحسن الثاني أن المغرب نهج منذ عام 1967 استراتيجية ترتكز على الاهتمام بالثروة المائية وحمايتها، ونتيجة لهذه السياسة أصبح بالمغرب اليوم 90 سدا و13 منظومة مائية لتحويل المياه يمكنها تعبئة ما يقرب من 70 في المائة من مجموع موارد المغرب المائية.

وأضاف أن التجهيزات الموجودة أنجزت بفضل تعاون دولي ويمكنها تلبية الطلب الإجمالي على الماء بما يزيد عن عشرة مليار متر مكعب في السنة. وأدت هذه التجهيزات إلى رفع المساحات المزروعة في المغرب التي أصبحت تمثل 45 بالمائة من القيمة المضافة الزراعية و 75 بالمائة من صادرات المغرب الزراعية وثلث فرص العمل في المجال الريفي.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى (الى اليمين) في حديث مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي اول من امس في فندق ماريوت باسلام اباد حيث حضرا القمة غير العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي (أ.ف.ب)

«حماس» تعتبر حملة الاعتقالات الجديدة ضد عناصرها «علامة سلبية»

غزة: من علاء المشهراوي

عادت العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» الى الوراء مرة اخرى بعد ان اعتقلت الشرطة الفلسطينية امس نشطاء الحركة واصدرت مذكرة باعتقال احد ابرز قادتها الشيخ ابراهيم المقادمة الذي افرجت عنه لتوها.

وقال الشيخ سيد ابو مسامح وهو من القادة الذين يتمتعون بشعبية واسعة بين انصار حركة «حماس»: لا شك ان هذه الاعتقالات علامة سلبية وسط جموع الحركة ولدى الشعب الفلسطيني باسره وهي ضربة موجعة للوحدة الوطنية والحوار الذي بدأ في نابلس اخيرا.

ويكمن المأزق الذي وصلت اليه السلطة الفلسطينية في تقاربها الاخير مع المعارضة الفلسطينية خاصة «حماس» بالاضافة الى بدء جلسات الحوار في نابلس لمواجهة سياسة اسرائيل في القدس وفي جبل ابو غنيم كون أن اسرائيل فسرت ذلك بانه تحريض من السلطة لعناصر «حماس» للقيام بعمليات انتحارية ضدها وللضغط عليها للتراجع عن تلك السياسة ويرد المسؤول الفلسطيني عن ملف القدس فيصل الحسيني على هذه الافتراءات الاسرائيلية مؤكدا ان نتنياهو لم يصغ لصوت العقل والتحذيرات الفلسطينية والدولية حول احتمال تفجر الاوضاع وقيام اشخاص بعمليات انتحارية.

ولم يوضح المسؤولون في الشرطة الفلسطينية سبب هذه الاعتقالات واكتفوا بالتعليق «انها لن يخالف الاعتبارات الامنية الفلسطينية وليست بناء على طلب اسرائيل، وانها تنطلق من اجراءات قانونية بحتة»، كما اوضح ذلك خالد القدرة النائب العام الفلسطيني.

ويرد الشيخ ابو مسامح على ذلك بقوله: ان هذه الاعتقالات لم تتم بسبب خرق القانون لأن سببها هو تعبير عناصر من «حماس» عن افكارهم السياسية ولم تتعد الى مرحلة الفعل، مشيرا الى ان منفذ العملية الانتحارية هو من قرية صوريف الواقعة تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية.

ويذهب الدكتور محمود الزهار الناطق الاعلامي باسم الحركة الى بعد اخر تبتغيه اسرائيل لتوتير العلاقة بينها وبين السلطة قائلا: «ان قيام نتنياهو بتوجيه اصابع الاتهام للسلطة الوطنية وللرئيس عرفات بعد عملية تل أبيب الاخيرة يمثل محاولة واضحة لزرع اسفين داخل الشعب الفلسطيني بعد نجاح مؤتمر الحوار الوطني في مدينة نابلس».

ويبدو ان امرا آخر اشد خطورة يقلق الاسرائيليين وهو خشية اندلاع انتفاضة جديدة يكون مركزها هذه المرة مدينة الخليل التي وقع فيها حتى الآن اكثر من 300 جريح في احداث اعادت صور الانتفاضة الاولى.

السلطة تكلف أحد وجوه حرب التحرير رئاسة لجنة مراقبة الانتخابات

استطلاع للرأي يتوقع مشاركة 78% من الجزائريين في اقتراع يونيو

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يمكن للسلطات الجزائرية ان تطمئن الى نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، فالنسبة المتوقعة تزيد عن 78 في المائة حسب استطلاع للرأي تنشر نتائجه اليوم.

وكان الرئيس الامين زروال قد عبر عن انشغاله بنسبة المشاركة المتوقعة في الانتخابات التي ستجري في 5 يونيو (حزيران) المقبل خلال الكلمة التي توجه بها الى الأمة في 7 مارس (آذار) الجاري داعيا الناخبين الى التوجه لصناديق الاقتراع «جماعيا».

وتفيد بيانات الاستطلاع الذي تنشر صحيفة «الخبر» نتائجه في عددها الصادر اليوم وشمل عينة وطنية ما بين 7 و 13 مارس (اذار) الجاري، ان ثقة الناخبين في «حرية ونظافة» اقتراع الخامس من يونيو (حزيران) تزيد قليلا عن 55 في المائة.

وكذلك الشأن تقريبا بالنسبة لأملهم في «نهاية وشيكة» للصراع الدائر بالجزائر منذ 6 سنوات.

لكن نفس البيانات تكشف ان الهاجس الامني ما زال مخيما على اغلبية المواطنين اذ ان «الشعور بانعدام الأمن» يراود 53 في المائة من المستجوبين الذين أكد 14.3% منهم انهم ينوون مقاطعة الانتخابات بينما قدر عدد المترددين بـ 7 في المائة فقط.

وتناول الاستطلاع نقاطا اخرى منها:

● حياد الادارة: يتوقع 36 في المائة من افراد العينة ان جهاز الادارة سيكون محايدا في الانتخابات التشريعية المقبلة، بينما يتوقع 14 في المائة عكس ذلك تماما.

● الثقة في المراقبين الدوليين: تقدر هذه الثقة بـ 59 في المائة.

● أسباب الأزمة القائمة: يعتقد حوالي 50 في المائة من افراد العينة أن وراء الازمة عوامل سياسية واقتصادية اساسا، مقابل 20 في المائة يعتقدون بان الازمة «مخطط لها من الخارج»، و31 في المائة يرون ان حلها ما زال بعيدا.

● الثقة في المستقبل: أكد حوالي 56 في المائة من افراد العينة ثقتهم في المستقبل الزاهر للجزائر، مقابل 38 في المائة يرون مستقبل البلاد «غامضا» او «متأزما».

ويعتبر المراقبون في العاصمة الجزائرية ان مثل هذه البيانات ذات طابع استدلالي فقط، وقد درجت الصحف المحلية (الموالية للحكومة) على اجراء مثل هذه العمليات عند اقتراب المواعيد الانتخابية الهامة منذ 1991.

وتبدو نتائجها «متفائلة اراديا» في معظم الاحيان، وهي تفتقر عادة للطابع العلمي لعدم وجود معاهد متخصصة في عملية استطلاع الآراء في الجزائر.

ومن جهة اخرى شرعت اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية في عملها بعد تنصيبها الخميس الماضي من قبل الرئيس زروال. ومن المنتظر ان يعلن اليوم عن الناطق باسمها بعد ان تأكد اسناد رئاستها الى العقيد صالح بوبنيدر، آخر قادة الشمال القسنطيني (الولاية الثانية) ابان الثورة المسلحة.

وكان العقيد بوبنيدر ممن عارضوا الثنائي احمد بن بيلا وهواري بومدين غداة الاستقلال عام 1962، لكنه قبل عضوية مجلس الثورة الذي شكله العقيد بومدين بعد انقلاب 19 يونيو (حزيران) 1965 الذي اطاح بن بيلا اول رئيس جمهورية (منتخب) للجزائر المستقلة.

وفي يوليو (تموز) 1965 عين بوبنيدر عضوا في لجنة خماسية لتسيير حزب جبهة التحرير الوطني نصب على راسها الشريف بالقاسم احد اقطاب «مجموعة وجدة» الشهيرة، لكن بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي قادها العقيد الطاهر الزبيري ضد بومدين في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1967 انسحب بوبنيدر مثل معظم الضباط من «المجاهدين»، واصبح بمساعدة خزينة الدولة رجل اعمال في قطاع النسيج.

وتأتي «عملية بوبنيدر» اليوم مثل «عملية عبد السلام حباشي» الذي ترأس لجنة مراقبة الانتخابات الرئاسية عام 1995، لتؤكد ان نظام الحكم ما زال بحاجة الى «بقايا الرصيد المعنوي» الذي ما زال يتمتع به رواد معركة التحرير الوطني، رغم التحولات العميقة التي تعيشها القيادة السياسية الجزائرية منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988.

وعلى الصعيد الحزبي اكدت جبهة التحرير الوطني امس انها تلقت من وزارة الداخلية تأكيدا لمطابقة قانونها الاساسي لقانون الاحزاب الجديد الصادر في 6 مارس (آذار) الجاري. وتعتبر جبهة التحرير ثاني حزب هام يعلن تسلمه تأكيدا بهذا الشأن، بعد «حركة النهضة» التي أسقطت من تسميتها صفة «الاسلامية». ويعني ذلك ان الجدل القائم حول تسمية «جبهة التحرير الوطني» لم يعد بذي موضوع، علما ان بعض الاحزاب ما انفكت تطالب باعتبار التسمية «تراثا مشتركا» ينبغي وضعه في «متحف التاريخ».

حذر من التعامل مع القنوات غير الرسمية

السفير السعودي في القاهرة: لن نمنح تأشيرات الحج إلا للداخلية المصرية

القاهرة: من عبده زينه

أكد السفير السعودي في القاهرة ابراهيم السعد البراهيم ان السفارة السعودية لن تعطي اية تأشيرات حج اضافية زيادة على العدد الرسمي (60 الف تأشيرة) المقرر منحها للمواطنين المصريين وفقا لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد بعمان والذي قرر منح الف تأشيرة لكل مليون نسمة.

واوضح البراهيم في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر السفارة في القاهرة ان السفارة ملتزمة بمنح تأشيرات الحج للجوازات المصرية المقدمة اليها من السلطات المصرية والممثلة في وزارة الداخلية. وحذر الحجاج المصريين من التعرض لاية عمليات نصب من قبل افراد أو جماعات تدعي قدرتها على الحصول على تأشيرات للراغبين في الحج وشدد على ان السفارة لن تمنح تأشيرات الحجاج الا لوزارة الداخلية المصرية «القناة الشرعية الرسمية». واضاف «ان من يدعي امكانية حصوله على تأشيرات للحج خارج اطار السلطات الرسمية المصرية غير صادق وان المواطن سيكتشف ان التأشيرة التي حصل عليها مزورة».

وقال السفير السعودي ان هناك تنسيقا جاريا مع الحكومة المصرية لتسهيل السفر والعودة للحجاج لاداء مناسك الحج حتى لا تتكرر ازمة المعتمرين المصريين التي وقعت في شهر رمضان الماضي.

وقال البراهيم ان السلطات السعودية لا تتقاضى اية رسوم مقابل خدمات الحج وان كل ما يدفعه الحاج هي رسوم للخدمات تأتي في شكل شيكين الاول بمبلغ 333 ريالا سعوديا باسم الوكلاء (الموحد/ المطوف) وتمثل قيمة الطواف والسكن في منى وعرفات ومكة. والشيك الثاني بمبلغ 435 ريالا سعوديا باسم النقابة العامة للسيارات وتمثل قيمة تنقلات الحاج الى مكة ومن مكة للمزدلفة وهي الخاصة بالنقابة العامة للسيارات.

جولة جديدة من المباحثات لتحديد العلامات الحدودية بين السعودية واليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس في العاصمة اليمنية الجولة الـ8 من اجتماعات لجنة تحديد العلامات الحدودية السعودية اليمنية. ويرأس الجانب السعودي في هذه المباحثات اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني رئيس دائرة المساحة العسكرية في السعودية، بينما يرأس الجانب اليمني الدكتور محمد عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة في اليمن.

يذكر أن هذه اللجنة قد شكلت بموجب اتفاقية التفاهم الموقعة بين السعودية واليمن في فبراير (شباط) 1995.

من جهة اخرى التقى وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب بالسفير السعودي لدى اليمن علي محمد القفيد وتباحث معه حول العلاقات المشتركة بين البلدين.

التقرير الطبي أشار لعدم وجود خلايا سرطانية

الملك حسين بصحة جيدة وسيجري عملية جراحية صغيرة

عمان - أ.ف.ب: اكد الفريق سمير فراج، الطبيب الخاص للعاهل الاردني الملك حسين امس ان الفحوصات الطبية التي اجريت للملك حسين في الولايات المتحدة، اظهرت انه يتمتع «بصحة جيدة» لكن يجب ان تجرى له قريبا «عملية جراحية صغيرة في البروستاتا».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن الطبيب فراج قوله انه «بعد اربعة اعوام ونصف العام على اجراء العملية الجراحية جاءت نتائج جميع الفحوصات الطبية هذه المرة ايضا لتؤكد عدم وجود اي اثر لداء السرطان في جسم الملك».

واوضح ان الملك حسين (61 عاما) غادر صباح امس مركز «مايو كلينيك» (مينيسوتا)، ولكن «الاطباء نصحوه بضرورة اجراء جراحة صغيرة لاستئصال جزء من غدة البروستات المتضخمة في اقرب فرصة». وقال ان «الاطباء يؤكدون ان مثل هذه الجراحة عادية في سن الملك حسين».

وكان الملك حسين خضع لعملية جراحية في اغسطس (آب) 1992 تم خلالها استئصال الكلية اليسرى اثر اكتشاف خلايا سرطانية. ويخضع لفحوصات طبية كل ستة اشهر ويعتبر الاطباء انه شفي تماما.

ومن المقرر ان يلتقي الملك حسين الرئيس الاميركي بيل كلينتون في آخر الشهر الجاري، وسيبقى في الولايات المتحدة حتى 12 ابريل (نيسان) المقبل.

موجز

قنابل من مخلفات حرب الكويت تشعل حريقا في حقل نفطي

اندلع امس حريق في بقعة نفطية قرب حقل المقوع النفطي، الا أن احدا لم يصب كما لم يتسبب الحريق في اضرار للمنشآت البترولية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مسؤول بشركة نفط الكويت قوله إنه تمت السيطرة على الحريق.

وقال المسؤول ان الحريق وقع عندما اشتعلت النيران في غازات أثناء إبطال مفعول قنابل عنقودية من مخلفات حرب تحرير الكويت عام 1991.

وتكونت بقع نفطية نتيجة تسرب النفط من المنشآت والحقول التي اصيبت أثناء حرب الخليج.

مساعد وزير الخارجية المصري بدأ زيارة للسعودية

● وصل الى الرياض مساء امس مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية وشؤون العاملين بالخارج مصطفى عبد العزيز. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرياض ان زيارة المسؤول المصري تأتي في مستهل جولة يزور خلالها دول مجلس التعاون لدول الخليج بهدف لقاء العاملين المصريين بالخارج لاطلاعهم على قوانين الاستثمار الجديدة في مصر والمشروعات الاستثمارية المطروحة في اطار خطة التنمية في مصر.

الغاء 10 ملحقيات ثقافية يمنية بالخارج

● اعلن مسؤول حكومي يمني امس انه تنفيذا لسياسة «التقشف التي اعلنتها الحكومة قبل عامين الغت الحكومة عشر ملحقيات ثقافية في الخارج وقلصت عدد العاملين في ست اخرى». ونقلت وكالة يو بي آي عن وزير التربية والتعليم عبد المجيد المخلافي قوله في تصريح صحافي نشر امس ان «الحكومة بخطوتها التقشفية هذه حققت وفرا سنويا قدره 84 مليون ريال». وان وزارته «وفرت للخزينة العامة السنة الماضية مليارا ونصف المليار ريال بعد استغنائها عن 32 في المائة من المدرسين غير اليمنيين».

أبو عيسى يحدد شروط التجمع للمصالحة

المعارضة السودانية تتبنى ميثاقا سياسيا لترسيخ العلاقة مع دول الجوار

القاهرة: من سوسن ابو حسين

حدد فاروق ابو عيسى الناطق الرسمي للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض شروط المعارضة للمصالحة مع الحكم في الخرطوم في خمس نقاط واعلن القبول بكل المبادرات للتخلص من «نظام جبهة الترابي».

وقال ابو عيسى: إن الشرط الاول «هو الاعتراف بان ما يحدث في السودان هو ازمة بين النظام والشعب السوداني وان اي حديث عن تدخل او غزو اجنبي ما هو إلا مجرد غطاء لحجب البعد الحقيقي للصراع في السودان». وتتضمن النقطة الثانية «التصالح مع الشعب السوداني واطلاق سراح الشعب السوداني الذي زج به في السجون اثر الانتفاضة الشعبية». وتدعو النقطة الثالثة الى وقف الحرب «والكف عن تجنيد الاطفال الذين لا يعرفون عن الحروب اي شيء ودليل ذلك ان معظم الاسرى لدى المعارضة هم اطفال لا تتجاوز اعمارهم 12 عاما».

اما النقطة الرابعة فتطالب بتوضيح مفهوم الحكومة السودانية لقبولها بمبادرة الإيقاد، في حين تدعو النقطة الخامسة الى القبول بالمبادرات التي تساعد على التخلص من نظام الجبهة الترابية.

واعلن ابو عيسى عن وثيقة سياسية للمعارضة السودانية سيتم طرحها على دول الجوار للتأكيد على المصالح المشتركة ومعالجة القضايا التي تتعلق بالثوابت والحفاظ عليها. ويتضمن الميثاق ثمانية بنود:

1 - في المجال السياسي الاعتراف بالدور الايجابي الذي لعبته دول الجوار الافريقي ولاسيما دول «الإيقاد».

2 - فيما يتعلق بمياه النيل والانهار الاخرى ترى الوثيقة ان السودان يعد حلقة وصل بين جيرانه ومصب النيل وهو الأمر الذي يتطلب نظاما دوليا لتنظيم المياه وتوضيح كيفية استثمارها وتدفقها والتنسيق بين الدول المعنية في حوض النيل.

3 - الامن والعمل المشترك لحماية الامن القومي لكل الاطراف ورعاية التسامح الديني ومراعاة العرق والتعاون مع كل الدول على اساس الاحترام التام لحسن الجوار ولسياسة كل دولة وسيادتها. وفي هذا السياق تؤكد الوثيقة ان الامن القومي لمصر في السودان و للسودان في مصر هو امتداد للأمن القومي العربي وان الأمن الافريقي في هذه المنطقة هو متلازم مع الأمن القومي العربي.

4 - العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول الجوار في الشرق مع اريتريا واثيوبيا وفي الجنوب مع كينيا واوغندا وتحسين الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي لهذه الدول.

5 - توحيد الشبكة الكهربائية لهذه الدول مع السودان.

6 - تصدير البترول السوداني لمصلحة شعوب المنطقة وحرية العمالة.

7 - تأمين حقوق اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين في السودان وفقا للاتفاقات الدولية.

8 - و بالنسبة للبحر الاحمر تدعو الوثيقة الى العمل مع الدول المطلة على شواطئه لاستثمار ثرواته والحفاظ على امنه وامن الدول الافريقية المطلة عليه وتحويله الى بحيرة سلام واغلاق للباب امام اي تدخل اجنبي.

واختتم ابو عيسى بنود الميثاق قائلا: «هذه هي بعض التوجهات التي نعلن التزامنا بها مع كل دول الجوار خاصة مع مصر لخصوصية العلاقة ومع الدول المطلة على البحر الاحمر».

وقال ابو عيسى: «ان ما يسمى بالجبهة الاسلامية قد عكرت صفو السياسات العربية والافريقية في المنطقة».

وتطرق للتصريحات التي اعلنها الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في الامارات والتي حدد فيها الوضع في السودان بتلاقي محاور الاحزاب الشمالية، و حركة جون قرنق.

والعلاقات مع دول الجوار وعلق قائلا: «هذا كلام غير مقنع خاصة ان الدكتور حسن الترابي لا يزال يعلن انه لا اتفاق ولا حوار مع الخونة والعملاء الذين يقبلون غزو السودان ونحن نقول ان كلام البشير والترابي مرفوض ولن نتعامل مع حديث غير محدد وفضفاض، ونؤكد انهم ان مسؤولاتهم للنيل من العلاقة بين التجمع الوطني الديمقراطي وجون قرنق بعيدة المنال، وان هدفنا واحد ونعمل من اجندة واحدة. اما عن مبادرة الشيخ زايد فنحن نسجلها باحرف من نور، ولكن موقفنا في المعارضة عبر عنه كل من الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني خلال لقائهما الشيخ زايد قبل شهر».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

قمة اسلام أباد

منتقدا، باسم المجموعة العربية، الفيتو الأميركي «الذي يشجع اسرائيل في عدوانها». وأعلن الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، ان بلاده ستبقى الى جانب لبنان الى أن يطرد اللبنانيون اسرائيل.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، الذي يرأس وفد السعودية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، قد أدان العدوان الاسرائيلي لدى وصوله اول من أمس الى اسلام أباد واعتبر تجاوزات اسرائيل صلفا وغطرسة.

ودعا وزير الخارجية رئيس الوفد المصري، عمرو موسى، المجتمعين في اسلام اباد الى اتخاذ الخطوات اللازمة لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط التي قال انها «تترنح».

وقال موسى في كلمة في الجلسة المسائية للمؤتمر أن هذه العملية «تجتاز مرحلة بالغة الخطورة والوضع يتفاقم وهذا التحدي (الاستيطان الاسرائيلي في القدس العربية) يستوجب الرد عليه بكل صلابة وحزم».

من جهة اخرى، وفي ما بدا انه تلميح الى السودان، قال الوزير المصري «هل يعقل ان تكون ديار الاسلام ديار قتل وان يخطط البعض منا ومن بينهم اعضاء في المؤتمر ضد البعض الاخر وان يكون المسلمون ضحايا المسلمين؟».

ويذكر ان القمة الاسلامية انعقدت لمناقشة تحديات القرن الـ 21. وافتتح الرئيس الباكستاني، فاروق ليغاري، القمة التي عقدت في قاعة المؤتمرات الكبرى في اسلام اباد صباح أمس بكلمة اشار فيها الى أهمية انعقاد القمة في الظروف التي يمر بها العالم العربي والاسلامي. وقال ان «الامة الاسلامية مطالبة بتعزيز العمل الاسلامي من أجل التضامن ووحدة الصف في مواجهة التحديات التي يشهدها العالم العربي والاسلامي».

واضاف ليغاري أن «الغرب يصور الاسلام بانه ملجأ للارهاب والعنف في الوقت الذي تشهد فيه الدول الاسلامية بعض الانقسامات والنزاعات». واقترح ليغاري تشكيل لجنة دائمة من قادة الدول لحل مشاكل الامة الاسلامية»، مشيرا الى ضرورة الوقوف صفا واحدا الى جانب القضايا التي تواجهها الامة الاسلامية ومنها قضية القدس وسياسة اسرائيل الاستيطانية.

وتوالى على الكلام في بداية الجلسة عدد من رؤساء الوفود من بينهم الرئيس الايراني الذي دعا الى تعزيز «التضامن الاسلامي»، معتبرا ان «التحدي الاكبر» الذي يواجه العالم الاسلامي اليوم هو «ايجاد الآلية المناسبة والعملية لتسوية النزاعات ولادارة الازمات» بين الدول الاسلامية.

كما تحدث الرئيس التركي، سليمان ديميريل، الذي اعلن انه «يشاطر الفلسطينيين قلقهم» ازاء سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس. ودعا الى بذل الجهود «لتحسين صورة الاسلام وفصلها عن الارهاب».

والقى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، كلمة ندد فيه بـ«الاعتداءات الخارجية الغاشمة التي يتعرض لها السودان» مضيفا ان هناك بين «القوى المعتدية دولة عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي». وطالب البشير المؤتمر بموقف من هذه المسألة «يتطابق مع ميثاق المنظمة ومع مبدأ الدفاع عن امن الدول الاسلامية».

وكانت قضية القدس الشريف قد سيطرت على القمة. وناشد الرئيس الفلسطيني العالم الاسلامي العمل على «انقاذ» المدينة المقدسة من «المؤامرة الخطيرة التي تتعرض لها بهدف عزلها وتهويدها».

وقال عرفات في القمة ان التعنت الاسرائيلي جمد مفاوضات السلام مع سورية ولبنان واعاق المحادثات مع الفلسطينيين. واعرب عرفات عن اسفه ازاء اتخاذ الولايات المتحدة قبل يومين وللمرة الثانية خلال اسبوعين قرار الفيتو ضد مشروع قرار امام مجلس الامن الدولي يدين بناء مستوطنة جبل ابوغنيم في القدس الشرقية.

وتحدث نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، فدعا الى «تحريم التعامل» مع اسرائيل وقال ان مثل هذه الخطوة هي «ابسط ما تأمل فيه الشعوب الاسلامية». وانتقد خدام «السلام المغموس بالتنازلات» وقال ان «احدا غير قادر على حماية سلام كهذا».

واقترح رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، «وقف التطبيع فورا بين الدول الاسلامية واسرائيل» لمواجهة سياستها الاستيطانية في القدس. وقال انه «لا يجد مبررا للعلاقات الاقتصادية بين بعض الدول الاسلامية واسرائيل سوى انها تعطي دعما جديدا للاقتصاد الاسرائيلي يساعد اسرائيل على مواصلة اعتداءاتها» على الدول العربية.

البرلمان السوداني

بولاية البحيرات استشهد الاسبوع الماضي اثناء الهجوم الذي قامت به القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي لطرد مرتزقة التجراي عن منطقة شمالي بولاية النيل الازرق. وقال رئيس اللجنة «ان الشهيد اشترك في عمليات القوات المسلحة المختلفة».

وفي اطار التصعيد العسكري تحدث العقيد جون قرنق لعدد من الصحافيين في بلدة لوكا بجنوب السودان. ونقل عنه مراسل وكالة الصحافة الفرنسية قوله «ان الهدف الرئيسي للجيش الشعبي لتحرير السودان هو تهيئة الظروف لإحداث تغيير اساسي في الخرطوم يتيح اقامة نظام يجد فيه جميع السودانيين انفسهم». واكد ان بامكان قواته احتلال جوبا، ملمحا الى ان المرحلة التالية من العمليات العسكرية ستبدأ قريبا قائلا «ان الاستيلاء على جوبا لم يعد سوى مسألة شكلية».

واشار الى ان جهود المعارضة ستتركز من الآن فصاعدا على العمليات العسكرية في شرق وشمال السودان على جبهتي الدمازين وكسلا. وقال ان من يسيطر على طريق كسلا - بورتسودان يسيطر على طرق التموين للخرطوم، ومن يسيطر على الدمازين يتحكم في امدادات الكهرباء للعاصمة السودانية.

واكد قرنق ان تحالفه مع قيادات المعارضة الشمالية ليس تكتيكيا قائلا «ان علاقاتنا تتعمق والاوضاع تتطور». كما اكد على رغبته في رؤية سودان جديد موحد قائلا «ان الشماليين هم عرب تعرقنوا، والجنوبيين هم افارقة تعربوا».

في القاهرة قال فاروق ابو عيسى المتحدث الرسمي باسم «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض ان قوات المعارضة اسرت اكثر من 2500 جندي حكومي وقتلت الآلاف في المعارك الدائرة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي في الجنوب والشرق. وحذر الشركات الاجنبية التي تستثمر في السودان خاصة في قطاع النفط بأن المعارضة ستلاحقها بالبندقية ولن تلتزم بالعقود الموقعة معها.

وفي الخرطوم اعلن مصدر عسكري مسؤول: «ان القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي قد طهرتا تماما كل المناطق حول خور القنا واستردتا مدينتي ياغرو وياردا».

وقال المصدر الذي لم يذكر اسمه «ان القوات السودانية الحقت خسائر فادحة بقوات التجراي في القوة والعتاد». واضاف وهو يتحدث لوكالة الانباء السودانية «ان استرداد المدينتين وتطهير خور القنا قد مكن القوات المسلحة من الوصول الى حدود المنطقة الشرقية من ولاية النيل الازرق والاستعداد لاعلان كل مناطق شرق النيل الازرق محررة من ايدي القوات الغازية».

وقال المصدر «ان القوات المسلحة تمكنت ايضا من تحرير مدينة ود الياس الهامة بالنيل الازرق وان قواتنا المسلحة والدفاع الشعبي استطاعا هزيمة المعتدين وحرمهم من هذا الموقع وكبدوهم خسائر فادحة».

الكويت تمنح

الكويتية لاي شخص غير كويتي اصلا بموجب قانون الجنسيات المعمول به في الكويت.

واضاف الدخيل: «ان المجلس رحب بالقرار الذي توصل اليه مجلس الامة في جلسة اول من امس وأيدته الحكومة بأن تتم مناقشة البرنامج الحكومي بحسب القضايا التي وردت فيه. اذ يمثل هذا القرار التعاون الوثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في ظل احكام الدستور والاعراف البرلمانية. فيما يؤكد المجلس على ثقته التامة بأن التفاهم بين السلطتين والمشاركة الفعالة بينهما كفيلان بتجاوز ما قد ينشأ من تباين في بعض وجهات النظر نفذ قرر المجلس العدول عن طلب تفسير المادة 98 من الدستور والذي كان مزمعا تقديمه الى المحكمة الدستورية».

مقتل قيادي

بالعاصمة الجزائر فجر امس على وقع تبادل اطلاق النار بين قوات الامن المدعومة بعناصر التدخل السريع ومجموعة مسلحة كانت تختبئ في شقة في عمارة تقع وسط الحي المذكور.

واستغرق تبادل اطلاق النار قرابة الساعتين ونصف الساعة، وظلت قوات الامن تحاصر مداخل حي «العناصر 1» القريب من قصر الثقافة حتى التاسعة والنصف صباحا.

وأعلنت اجهزة الامن في وقت لاحق ان المدعو يحيى ريحان الملقب بـ«ابو عبد الله قرنفل» كان بين القتلى. وحسب شهود عيان فان قوات الامن اطلقت عدة زخات في الهواء تعبيرا عن فرحتها. وقد ورد اسم «قرنفل» مرارا في اطار التفجيرات التي هزت فرنسا عام 1995 من دون ان تتأكد المعلومات عن ضلوعه فيها. ووصف بيان اجهزة الامن القتيل بانه «مجرم خطير». ولم يتوضح ما اذا كان اخرون قد قتلوا في عملية المداهمة لكن اجهزة الامن اعلنت انها صادرت اسلحة ومتفجرات.

نجاح تجربة

في اميركا ويستهدف العلماء الآن زيادة كميات البلاستيك التي تنتجها بذور هذا النبات لكي يمكن استثمارها تجاريا. ويعتقدون أن مزارع البلاستيك ستظهر خلال عقد من الزمن. ونقلت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في عددها أمس عن الدكتور كيران إيلبورن، عضو فريق الأبحاث في جامعة درهام البريطانية قوله إن إنتاج البلاستيك في المزارع «ليس صعبا إلى هذا الحد. والجزء الأصعب هو إنتاج كميات كافية تجاريا. وتحتاج إلى ان يشكل البلاستيك 20% من قوام البذرة قبل أن ننتقل إلى الإنتاج الصناعي».

ولا تزال نسبة البلاستيك التي تنتجها هذه البذور طي الكتمان لاعتبارات تجارية. ويرى باحثون آخرون أن من الممكن الوصول إلى نسبة 14% في صنف معين من الرشاد (نبات) المستخدم في التجارب المختبرية.

والمثير في البلاستيك الزراعي أنه يزيل الحاجة إلى بناء مصانع او مصاف مكلفة وتنتج قدرا هائلا من التلوث الصناعي. كما أن هذا البلاستيك لو طمر تحت الأرض لتحلل بيولوجيا وتلاشى خلال ستة أشهر، متفككا إلى ثاني اوكسيد الكربون والماء.

والبلاستيك الذي يتحلل بيولوجيا يتنتج الآن صناعيا ولكن على نطاق محدود وذلك عن طريق إنماء ميكروب ينتج بوليمر البلاستيك بصورة طبيعية. ويعرف هذا الصنف باسم «بيوبول». لكنه بعيد عن النجاح لأن الكيلوجرام الواحد منه يكلف 10 جنيهات استرلينية، أي عشرة أضعاف تكلفة البلاستيك العادي «البوليثيلين».

إلا أن علماء جامعة درهام (بالتعاون مع زملاء لهم من رويال كوليج في لندن، وجامعة مانشستر) أخذوا المورثات الثلاثة الصانعة للبلاستيك من هذا الميكروب واضافوا هذه المورثات إلى اللفت الزيتي وبعد ذلك تلاعبوا بمورثات هذا النبات أكثر لدفعه إلى زيادة إنتاج البلاستيك في بذوره.

وفي البداية زاد العلماء إنتاج المواد الطبيعية في النبات التي تستخدم لصنع البلاستيك. بعد ذلك سدوا الطريق على إنتاج هذه المادة في الأغصان، لكي تتركز في البذور.

واشنطن تأمل باستجواب السعودي المعتقل في كندا لعلاقته بانفجار الخبر

واشنطن: من محمد صادق

اعرب مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) في واشنطن عن امله في ان يتمكن من استجواب مواطن سعودي اسمه هاني عبد الرحيم الصايغ، محتجز منذ يوم الثلاثاء الماضي لدى السلطات الكندية في اطار التحقيقات في انفجار الخبر.

واشاد مكتب التحقيقات بالمملكة العربية السعودية على التعاون الوثيق القائم بينها وبين الولايات المتحدة في التحقيقات الجارية لمعرفة المسؤولين عن تلك الجريمة والقبض عليهم وجلبهم للعدالة، وشكر السعودية على هذا التعاون في الجهود المشتركة، وقال انه امر حيوي يعزز تلك الجهود.

جاء ذلك في بيان اصدره الـ«اف. بي. آي» عن الموضوع مساء اول من امس بعد اعلان السلطات الكندية القاء القبض على مواطن سعودي للاشتباه به في تفجير الخبر حسب ما كشفته صحيفة «تورنتو صن» الكندية امس الاول. وقالت نقلا عن مصادر حكومية ان مواطنا سعوديا اوقف في اوتاوا للاشتباه في ضلوعه في اعمال ارهابية ولاعتبار انه يشكل تهديدا لامن كندا.

وقال بيان الـ«اف. بي. آي»: «ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يعرب عن امله في ان يتمكن من استجواب مواطن سعودي محتجز الآن لدى السلطات الكندية بشأن التفجير الذي وقع في المجمع السكني في الخبر في المملكة العربية السعودية في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) 1996، وادى الى مقتل 19 جنديا اميركيا وجرح 500 اميركيين اخرين».

واضاف البيان: «ان المواطن السعودي المحتجز هو هاني عبد الرحيم حسين الصايغ، 28 عاما، كان قد اعتقل في اتاوا في كندا الثلاثاء الماضي 18 مارس (آذار) الحالي من قبل سلطات الهجرة».

واعرب البيان عن الشكر والتقدير العاليين لهذا العمل اليقظ والجهود التي ادت الى اعتقاله، خصوصا الجهود والمساعدة والتعاون من قبل السعودية. كما اعرب البيان عن الامل في ان يساعد ذلك الولايات المتحدة في التحقيقات الجارية لمعرفة الحقيقة. فقال البيان: «ان الـ(اف. بي. آي) تعرب عن التقدير لهذا العمل الاحترازي اليقظ من جانب كندا، ويأمل ان مثل هذه الاعمال ستساعد الولايات المتحدة والسعودية في التحقيقات الجارية في تفجير الخبر».

وخص البيان السعودية بالشكر والتقدير العاليين واشاد بالتعاون الوثيق في الجهود المشتركة مع الولايات المتحدة فقال: «ان الـ(اف. بي. آي) يشيد بحكومة المملكة العربية السعودية على مساعدتها القيمة التي ادت الى تحديد هوية ومكان وجود الصايغ، وان المساعدة من السعودية تحتل خطوة ايجابية اخرى نحو الامام في جهودنا المشتركة لحل ذلك العمل الارهابي المأساوي، وانه لامر حيوي يعزز مواصلة جهود التعاون لحل هذه الجريمة الشنيعة وجلب المسؤولين عنها للعدالة».

يذكر ان الاعلان عن اعتقال الصايغ، هو الثاني عن اعتقال مواطن سعودي في كندا بشأن التفجير، لكن نائب وزير الداخلية السعودي نفى صحة المعلومات التي ابلغها الشهري للسلطات الكندية في سعيه للحصول على اللجوء السياسي هناك بداعي انه مطلوب في تفجير الخبر.

مشروع قانون جديد للأحزاب اللبنانية يلزمها «الانسجام» مع مضمون الدستور

بيروت: من ندى عبد الصمد

تردد في لبنان اخيرا وبشكل واسع، ان الدولة تتجه لوضع قانون جديد للاحزاب، الا ان اي اتجاه رسمي للقانون المرتقب لم يتم رسمه بعد باستثناء بعض التوجهات التي تقول بالحد من الحالة الطائفية، عبر الحد من منح تراخيص لاحزاب طائفية، وبمراقبة مداخيل الاحزاب تامينا لتجانس عملها مع المصلحة الوطنية الداخلية، وبان تكون ممارستها وفكرها غير متناقضين مع مضمون الدستور اللبناني، بالاضافة الى وجوب التزامها الامتناع عن استعمال العنف والاكراه وعدم استعمال المال لأغراض انتخابية.

وعلى الرغم من أن النقاش في لبنان بالنسبة لهذا الموضوع بدأ عمليا يطال بعض التوجهات وما يجب ان يقوم عليه القانون، فان ملامح اجماع تبدو مرتكزة على كون القانون يجب ان يساعد في نهضة الاحزاب في لبنان لان ذلك من شانه ان يعزز الديمقراطية في البلاد. هذا في وقت تعيش فيه الاحزاب القائمة ازمة كبيرة مع قصورها حتى الآن عن الانتقال الى الممارسة الديمقراطية والممارسة السياسية كصورة لعجزها عن الانتقال من الحالة الميليشيوية التي عاشتها لسنوات.

ولا يوجد في لبنان حتى الآن قانون للاحزاب، انما قانون جمعيات اصدرته السلطنة العثمانية عام 1909 ونص على ان الجمعية تؤسس بمجرد التوافق بين المؤسسين والتوقيع على نظامها الاساسي، دونما حاجة الى ترخيص من السلطات، انما يأخذ مقدمو التراخيص ايصالا بالمستندات المقدمة، وهذا الايصال يسمى علما وخبرا. اما الآن فلا تعتبر الجمعية مشروعة في لبنان، الا اذا حصلت على علم وخبر. وقد اثار ذلك لغطا كبيرا، لأن القانون العثماني نص على ان العلم والخبر يكون من الجمعية للسلطات وليس العكس. الا ان التحول في تطبيق القانون العثماني، حصل في اثناء الحرب الاهلية، عندما اخضعت السلطات، وبمراسيم اشتراعية، اعطاء الجمعيات غير السياسية ترخيصا لموافقة وزير الداخلية، كما اخضعت الترخيص للجمعيات والاحزاب السياسية لموافقة مجلس الوزراء، وذلك عبر مرسوم يصدر عن المجلس، الا انه وفي ما بعد ومع الغاء المراسيم الاشتراعية اصبح العلم والخبر للاحزاب والجمعيات السياسية تعطيه وزارة الداخلية ودخلت الاحزاب بذلك مرحلة ما يعرف بالترخيص المسبق.

في المقابل فان قرارات حل الاحزاب والجمعيات، بقيت بيد السلطة التنفيذية، واقتراحات حل الاحزاب تبحث في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية. ويطالب البعض بان يحصر القانون الجديد قرارات الحل بيد السلطة القضائية وتقول دراسة «للمؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم» ان قانون الجمعيات وليس الاحزاب العثماني يثير اشكالية هي ان القانون لا يرخص للاحزاب تحت اسمها وانما كجمعيات. وتقول الدراسة نفسها ان وضع قانون جديد يثير اشكاليات ايضا، فاذا نص القانون على وجوب الزام ضم فئات طائفية متنوعة فان الدولة بمثل هذه الطريقة، تظهر وكانها هي التي تنشئ الاحزاب وفي الوقت نفسه فان ابقاء الاحزاب على ما هي عليه اليوم غير مرغوب به اذ يعني ابقاءها على تركيبتها الطائفية.

تاريخ الحياة الحزبية في لبنان

يقول الباحث اللبناني فارس ساسين «ان اعيان الجبل اللبناني وعائلاته انقسما تاريخيا الى حزبين، استقيا اسميهما من تقليد عربي قديم يوازن بين شمال الجزيرة وجنوبها: الحزب القيسي والحزب اليمني. وبعد معركة عين دارة وهزيمة الحزب اليمني توزعت العائلات القيسية من جديد بين حزبي اليزبكي والجنبلاطي. لكن للمفهوم الحديث للحزبية لا يطابق المفهوم القديم اذ انه يحرر الالتزام الحزبي من الولاء العائلي ولا يقيده به».

وعلى الرغم من قدم الحياة الحزبية في لبنان ولعبها دورا فاعلا في سنوات ما قبل الحرب، وحتى في اثنائها حيث تحولت الى اداة لها، فان مرحلة انحدار تعيشها غالبية الاحزاب اللبنانية اليوم وتعاني من حال انفكاك الناس عنها. وقد التقت «الشرق الأوسط» في سياق هذا التحقيق عضوين بارزين في حزبين لبنانيين قديمين هما حزب الكتائب اللبنانية، ذو العضوية المسيحية الغالبة، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وهو حزب علماني ويضم في عضويته افرادا من مختلف الطوائف اللبنانية.

فارس: القانون سيكون تعبيرا عن وحدة المجتمع

النائب مروان فارس عضو كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي النيابية الذي ترجمت ازمة الاحزاب داخله بالانشقاق والانقسام قال «ان الحاجة ماسة لوضع قانون للاحزاب يخرج البلاد من الحالة الطائفية القائمة ولا سيما ان الطائفية كانت اداة استعملها الذين لهم مصلحة في تأجيج الحرب، ويجب ان يعتمد القانون على جملة مبادئ ومسلمات ابرزها جعله معبرا عن وحدة المجتمع والوحدة في اطار القانون والحؤول دون استمرار الحالة الطائفية التي ينص «اتفاق الطائف» على وجوب الغائها. وبالتالي يرى النائب فارس ان المطلوب هو «وضع قانون مدني للاحزاب السياسية يأخذ في الاعتبار ايضا ما حصل في لبنان في الماضي».

اما عن سبب حالة الانفكاك عن الاحزاب الطائفية والعلمانية على السواء فقال «ان الحرب وجهت ضربة بشكل اساسي للاحزاب الطائفية ويفترض ان تحل محلها الاحزاب الوطنية، لأنها ما زالت تشكل حاجة اجتماعية، على الرغم من ان كل الاحزاب ولا سيما الوطنية منها بحاجة الى تجديد نفسها بعد سنوات الحرب الطويلة التي استهلكت قدرات واسعة داخلها».

اما لماذا يستمر غياب المشروع لدى الاحزاب السياسية، ألآن بعضها وصل الى السلطة فتحقق الهدف؟ يقول النائب فارس: «ان احد اهداف الاحزاب هو المشاركة في الحياة السياسية لأن الحزب هو اداة لتطوير المجتمع. اما الأزمات الحالية التي تعيشها الاحزاب فقد يكون مردها عجز الاحزاب عن تطوير ذاتها لانها لم تصل الى هذه الاداة واساليب العمل واشكال العمل التي تساعدها على الانتقال من مرحلة الى مرحلة».

بقرادوني: الإحباط عدو الأحزاب

كريم بقرادوني نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية قال «ان الاحزاب جزء اساسي من المجتمع الاهلي في الانظمة الديمقراطية»، ورأى ان عاملين او قاعدتين تتحكمان بتقدير ما اذا كان قانون الاحزاب يشجع الحياة الديمقراطية ام لا، العامل الاول هو كيفية الترخيص للاحزاب والعامل الثاني هو كيفية حل هذه الاحزاب»، ويقول بقرادوني «ان الاحزاب الاوروبية بمجملها لا تخضع لشرط الترخيص المسبق انما فقط لمبدأ العلم والخبر الذي تتولى الاحزاب بموجبه اعلام السلطات بنشاتها. هذا بالاضافة الى ان السلطة السياسية لا تحل الاحزاب انما هذا الامر منوط بالسلطة القضائية، وبالتالي فان الاحزاب لا تخضع للسلطة السياسية». واشار بقرادوني الى «ان في لبنان حاليا ممارسة متشددة بنص ليبرالي، فالقانون التركي الذي صدر عام 1909 اقر صيغة العلم والخبر للتمييز بين الاحزاب السرية والعلنية. فكل من يعلن عن نفسه يكون شرعيا وكل من لا يعلن عن نفسه يكون غير شرعي». اما عن الرقابة على الاحزاب فقال بقرادوني «ان اوروبا ليست اقل رقابة من عندنا الا ان الرقابة هنالك منوطة بالسلطة القضائية التي تمارس رقابة على موارد الاحزاب ونشاطها وذلك حفاظا على السلامة الوطنية، الا ان ذلك لا يصل الى حد طلب اسماء اعضاء الاحزاب كما حصل عندنا مؤخرا لأن تقديم اسماء الاعضاء يحول قيادات الاحزاب الى مخبرين عن احزابهم».

أسباب تراجع الأحزاب

ويقول كريم بقرادوني ان تراجعا كبيرا شهدته الاحزاب منذ سنوات اضعفها واضعف دورها وهمشها الا ان «تراجع الاحزاب ليس له اي خلفية قانونية انما سببه الحرب التي عسكرت الاحزاب وحولتها الى ميليشيات. حتى عندما وصلت هذه الميليشيات الى السلطة، وصلت على اساس قانون الحرب، فتشوهت قضيتها، واصبحت تشكل مجرد نفوذ مع ابتعادها عن تمثيل طموح الناس. ومع انتهاء الحرب بقي في ذهن اللبنانيين تجاوزات هذه الاحزاب فانفكت عنها وما تزال». ويضيف بقرادوني: «ان الاحزاب اللبنانية تواجه حاليا فقدان القضية لأنه وبشكل عام ليس لدى الأحزاب حاليا برامج سياسية انما هنالك عموميات. اما نهوض الاحزاب فيتطلب شروطا غير متوفرة وهي أولا وقبل كل شيء رغبة بهذا النهوض وهذا الدور للأحزاب. فيما الواقع الحالي يشير الى ان الناس في حالة من احباط ما بعد الحرب وحالة يأس ايضا. وهذا يجرنا الى عامل آخر هو ان الاحزاب تنهض في مجتمع ناهض وليس هنالك احزاب في مجتمع متراجع وهذه هي حال مجتمعنا العربي الذي يعيش حالة احباط ايضا».

وعندما سئل بقرادوني كيف نجحت الاحزاب في الاستقطاب الواسع في السابق؟ اجاب: «لقد طبعت الاحزاب اللبنانية بطابع الغبن والخوف بمعنى انها استقطبت عندما رفعت شعارات من هذا النوع. في حزب الكتائب مثلا شكل الخوف عند المسيحيين اللبنانيين عنصر تعبئة. وشكل الغبن مثلا عنصر تعبئة عند حركة «امل» الشيعية. وعلى الرغم من ذلك فان الاحزاب الطائفية سقطت لأن الاحباط كما هو عدو الاحزاب، كما ان الاحزاب الاكبر من الوطن اي الاحزاب القومية سقطت ايضا».

اما لماذا لا توجد بدائل ولا تقوم احزاب تستفيد من حالة التراجع عند الاحزاب اللبنانية الكبيرة فقال: «قد يكون احد اسباب هذا المأزق، ان لبنان واقع تحت السقف السوري من جهة وتحت تأثير ازمة الشرق الأوسط من جهة اخرى مع الاقرار بان التأثيرات الخارجية لم تغب يوما عن الحياة السياسية الداخلية في لبنان. فالعنصر الداخلي والعنصر الخارجي في لبنان يلتقيان دائما ويتناقضان احيانا ويتولجهان احيانا اخرى، الا ان العنصرين قائمان دائما».

هنالك عوامل بنيوية قد تساعد دراستها على استخلاص اسباب جوهرية لاستمرار غياب الحياة السياسية الفاعلة في لبنان ومنها سقوط الطبقة الوسطى التي شكلت الخزان الاساسي للاحزاب، فالطبقة الحاكمة لم تكن بحاجة الى احزاب فيما الطبقة الفقيرة لها اهتمامات مختلفة، مع الاشارة الى ان الطبقة الوسطى شكلت في السابق 60 الى 65 في المائة من اللبنانيين. واعتقد انه لا يمكن نهوض الاحزاب اذا ما بقيت الطبقة الوسطى غائبة».


الاعتصام في مسجد خالد بن الوليد في ساقية الجنزير في بيروت للمطالبة بعدم تنفيذ حكم الاعدام (تصوير: انترناشيونال بكتشرز)

الإعدام الحادي عشر في العهد الحالي

تنفيذ الحكم شنقا فجر اليوم بقتلة زعيم «الأحباش» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

من المفترض ان يكون نفذ حكم الاعدام شنقا فجر اليوم، بقتلة رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» في لبنان (المعروفة بـ«الاحباش») الشيخ نزار الحلبي الذي اغتيل في بيروت في 31 اغسطس (آب) الماضي.

وسبقت تنفيذ الحكم حركة احتجاج قام بها مؤيدون لـ«عصبة الانصار» التي ينتمي اليها المتهمون، فيما اتخذت قوى الامن اللبنانية تدابير امنية مشددة في بعض المناطق التي يوجد فيها مؤيدو المتهمين.

واكد مرجع قضائي لبناني رفيع لـ«الشرق الأوسط» مساء امس ان الاعدام سينفذ الساعة الرابعة والنصف فجر اليوم (توقيت محلي) بكل من خالد حامد واحمد الكسم (لبنانيان) ومنير عبود (فلسطيني)، استنادا الى الحكم الذي اصدره المجلس العدلي (المحكمة العليا في لبنان) وانفاذا للمرسوم الذي اصدره رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم الجمعة الماضي وحمل توقيعه وتوقيع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة، بعدما صدقت لجنة العفو الحكم.

وهذا هو الاعدام الثاني في لبنان ينفذ خلال اسبوع واحد، وكان قد نفذ الاعدام بالطريقة ذاتها صباح الاثنين الماضي بالمدعو محمد كور الذي ادين بجريمة قتل مواطنه الحاج محمود منصور في محلة وادي النحلة قرب مدينة طرابلس (شمال لبنان). وبذلك بلغ عدد الذين اعدموا في لبنان بموجب مراسيم وقعها الرئيس الهراوي 11 شخصاً.

وكان المحكومون الثلاثة (حامد والكسم وعبيد) طلبوا ان ينفذ بهم الاعدام رميا بالرصاص، الا ان القانون اللبناني يقضي بالاعدام شنقا في مثل هذه الحالة، علما ان محكوما رابعا بالاعدام ما زال متواريا هو (الفلسطيني) احمد عبد الكريم السعدي، الملقب بـ«ابو محجن»، وقد صدر عليه الحكم غيابيا بوصفه رئيس «عصبة الانصار» والمحرض على اغتيال الشيخ الحلبي، وقد حاصر الجيش اللبناني لعدة اشهر مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الذي كان «ابو محجن» يقيم فيه.

وحسب الاجراءات المرعية في لبنان فان حكم الاعدام نفذ بحضور وكيل الدفاع عن المتهمين المحامي اكرم خضر ورئيس مجلس القضاء الاعلى، للقاضي فيليب خير الله، بوصفه رئيس هيئة المحكمة التي اصدرت الحكم، والمحامي العام التمييزي القاضي امين ابو نصار الذي مثل الادعاء العام في جلسات المحاكمة، بالاضافة الى امر سجن رومية المركزي الذي نفذ الحكم في باحته وقد نقل اليه المتهمون من سجن وزارة الدفاع في وقت سابق.

واحتجاجا على تنفيذ الحكم اعتصم في مسجد خالد بن الوليد في منطقة ساقية الجنزير في بيروت امس عدد كبير من المعترضين على الحكم، يتقدمهم عدد من العلماء المسلمين بينهم رئيس «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ ماهر حمود وامير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان والمحامي خضر.

ووجه النائب اللبناني السابق (الجماعة الاسلامية) فتحي يكن كتابا مفتوحا الى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني قال فيه «اخاطبك من بعيد، بعد ان تعذرت مخاطبتك من قريب، او حتى على الهاتف. اخاطبك، ولا ادري ان كان قد سبق السيف العذل، ونفذ حكم الاعدام بمن اتهموا بمقتل الشيخ نزار الحلبي، وقبل ان تستكشف (ابعاد القضية) ويعرف (المدبرون والمحرضون والجناة الفعليون؟) اخاطبك لأن الدين النصيحة، كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «الدين النصيحة.. قلنا: لمن؟ قال: لله ولرسوله، ولائمة المسلمين، وعامتهم» رواه مسلم. اخاطبك لأذكرك بقول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظه ام ضيعه».

واضاف يكن «كنت اود ان تتكلم باسمنا جميعا، وتقول للناس وللدولة والقضاء ما تؤمن به، وما يجيش في قلبك، اخاطبك اليوم، ولقد خاطبت سواك، على اساس القاعدة المضيئة «درء المفاسد يقدم على جلب المنافع».

وختم يكن كتابه المفتوح بالقول: «نصحت، ونصح غيري من مفتين، وقضاة، وعلماء على امتداد الساحة اللبنانية.. استدراكا لكل مفسدة، ومنعا للاصطياد في الماء العكر، وحفاظا على المصلحة اللبنانية والاقليمية، وعلى قاعدة قوله تعالى «معذرة الى الله، ولعلهم يرجعون» وحسبنا الله ونعم الوكيل، وانا لله وانا اليه راجعون.. والسلام».

والجدير ذكره ان القوانين المرعية في لبنان لا تلحظ دورا للمفتي في تنفيذ احكام الاعدام، خلافا لما هو الحال في البلدان العربية والاسلامية.

بطرس حرب: قانون الانتخابات البلدية في لبنان خطوة إلى الوراء

شمال لبنان: «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب اللبناني المعارض بطرس حرب ان القانون الجديد للانتخابات البلدية كما يطرح حالياً هو «خطوة الى الوراء في الحياة الديمقراطية». واعتبر ان «ما تقترحه الحكومة بشأن التقسيم الاداري يوحي بامكانيات هدر مالي هائلة وزيادة في الفساد واداة بيد السياسيين». مؤكداً «ان التمادي في هذه المسألة خطر جداً». وقال النائب حرب في حديث له امس: «ان مجتمعنا الديمقراطي هو امام تجربة جدية ليتبين ما اذا كان على مستوى ممارسة الديمقراطية ام على مستوى القبلية والعائلية والطائفية، فنحن امام هذا التحدي فاما ان نثبت اننا شعب ديمقراطي نؤمن بحقنا في ممارسة الديمقراطية واما ان نفشل بذلك فنحول قرانا وبلداتنا الى ساحات صراع عبثية تؤدي حتماً الى تدمير مجتمعاتنا». ودعا الى «عدم الخوف مما يجري». وقال: «لقد بتنا غير معتادين على هذه الرياضة الديمقراطية فآخر انتخابات بلدية واختيارية جرت منذ 34 سنة وبالتالي علينا الدخول في الحياة الديمقراطية من بابها الاهلي».

واعتبر النائب طلال المرعبي «ان الانتخابات البلدية والاختيارية بداية مرحلة جديدة ودليل عافية للبلاد وركن اساسي في الحياة الديمقراطية وهي تفعيل لدور المواطن والسلطة المحلية في انماء القرى والبلدات من خلال تفعيل الخدمات كافة».

وقال المرعبي في مؤتمر صحافي عقده امس «ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها في هذه المرحلة هو استمرارية للانماء والاعمار والاستقرار الذي ينعم به لبنان من مختلف الجوانب».

ولفت المرعبي الى «ان العمل بالبطاقة الانتخابية شيء هام واساسي بالنسبة للمواطن اللبناني وطالما طالبنا به ولكن الحصول على هذه البطاقة في الوقت المحدد ليس كافيا والحصول عليها يلزمه مراحل لذلك نطالب بتمديد المهل المعطاة ليتسنى لكل مواطن الحصول على البطاقة ضمن المهل المحددة وممارسة دوره في الانتخابات لاختيار الشخص المناسب».

موجز

إجراءات أمنية في صيدا

● نفذ الجيش اللبناني امس «يوما امنيا» في مدينة صيدا اتخذ خلاله اجراءات امنية مكثفة واقامت وحداته حواجز ثابتة ومتنقلة في شوارع المدينة واحيائها.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني عن مصدر امني قوله ان هذه الاجراءات «ضرورية في الظروف التي يمر بها الداخل الفلسطيني والتخوف من انعكاسات محتملة على لبنان».

مسيرة احتجاج فلسطينية على الاستيطان الإسرائيلي

● نفذت الهيئات واللجان الفلسطينية واهالي مخيم البرج الشمالي (شمال مدينة صور) مسيرة شارك فيها مسؤولو الفصائل الفلسطينية في المخيم والنائب اللبناني عبد الله قصير (حزب الله).

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المسيرة توقفت امام مقر هيئة الامم المتحدة في صور واعتبر النائب قصير في كلمة القاها «ان اطلاق عملية الاستيطان في القدس يهدف الى طمس ما تبقى من معالم القضية الفلسطينية».

«حزب الله» يحذر من «مفاجآت إسرائيلية»

● حذر مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق من «مفاجآت اسرائيلية»، وقال مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان قاووق تحدث عن «مخاوف من ان يلجأ رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو الى توسيع دائرة عدوانه في الجنوب ليلتف على واقع الازمة الراهنة في فلسطين المحتلة، لينفلت من الضغوطات التي يعاني منها في الداخل».

مبيكي أجرى محادثات في كينشاسا

عودة موبوتو تفشل في وقف الحرب وتدهور الاقتصاد

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فشلت عودة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو من فرنسا الى بلاده الجمعة في وقف حرب الثوار الذين يطالبون بحوار معه وجها لوجه قبل البحث في وقف اطلاق النار.

ويعتقد المراقبون ان الرئيس في مرحلة متقدمة من المرض لا تسمح له بإجراء الحوار المطلوب، رغم تلميحه في السابق الى استعداده لإجرائه. ولم يشاهد في مناسبة عامة منذ مغادرته فرنسا. وقد عاد الجمعة منها بعد ان تلقى علاجا من السرطان وبعد ان احرز الثوار تقدما في شرق بلاده وجنوبها.

وامس زار نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي زائير امس لإجراء محادثات مع الرئيس الزائيري. وعاد مبيكي الى بلاده مساء اليوم نفسه. وكان في استقباله ووداعه في المطار رئيس الوزراء كينجو وا ديندو. واصطحب كينجو مبيكي الى احد فنادق العاصمة، ورافقه بعد الظهر الى معسكر تشاتشي العسكري حيث يقيم موبوتو ولم يعلن ما دار في مباحثاتهما.

وأمس الأول قال المتمردون، بزعامة لوران ـ ديزيريه كابيلا، انهم شقوا طريقهم الى مسافة تبعد 200 كيلومتر عن لوبومباشي ثاني اكبر مدن زائير. وقال راديو «صوت الشعب» التابع لهم والذي يبث ارساله من مدينة غوما: «لا وقت لدينا لإضاعته ازاء مهمتنا المحددة».

ولم يذكر الراديو بالتحديد اسم المكان الذي بلغه المتمردون في زحفهم تجاه لوبومباشي الواقعة في اقليم شابا وتعد عاصمة مناجم النحاس والكوبالت في زائير. وفي مدينة كيسنغاني المهمة في شمال شرق البلاد قال كابيلا ان قواته استولت، منذ سقوط المدينة الاسبوع الماضي، على كابيندا التي تبعد 100 كيلومتر عن عاصمة الماس مبوجي ماي في اقليم كاساي واستولوا ايضا على بانغامبي الواقعة على مسافة 100 كيلومتر غرب كيسنغاني

ويعتبر المتمردون لوبومباشي ومبوجي ماي أهم اهدافهم التالية في حربهم التي بدأوها قبل 6 اشهر.

وقد بدأ اول الآثار الاقتصادية للحرب في شرق زائير ينعكس سلبا في كينشاسا حيث باتت المحاصيل الزراعية التي تنتج في المناطق الشرقية الواقعة تحت سيطرة المتمردين نادرة. وبالرغم من ان العاصمة الزائيرية لم تعان بعد نقصا في المواد الغذائية، فإن اسعار السلع المستوردة من منطقتي شمال كيفو والزائير الاعلى سجلت ارتفاعا خياليا. وعلى سبيل المثال، تضاعف سعر كيس الفاصولياء، منذ استيلاء المتمردين في نوفمبر (تشرين الثاني) على غوما.

وقبل الحرب كان سعر كيس الفاصولياء 100 دولار في السوق الرئيسية في وسط المدينة (الدولار يساوي 170 الف زائير). وشمال كيفو هي المنطقة الرئيسية المنتجة للفاصولياء في البلاد. وقالت بائعة ان الاسعار ترتفع «لأن الرحلات الجوية مع غوما، مخزننا الزراعي، معلقة». وتفاديا لعدم توافر الفاصولياء في الاسواق، يقوم التجار بشراء كميات منها من شابا في الجنوب وضواحي العاصمة. لكن ذلك غير كاف لسد حاجة الناس.

كما تضاعف سعر البصل. وقال بائع آخر: «كان التجار يجلبون من غوما كميات كبيرة من البصل بواسطة طائرات شحن. الا اننا نضطر اليوم الى استيراد البصل من هولندا. وتكاليف النقل باهظة بالطبع».

واصبح السمك المجفف المملح من كيسنغاني نادرا، اذ ان القوارب التي تنقل عادة المواد الغذائية المخصصة للعاصمة لم تعد تقوم برحلاتها بين المدينتين على نهر زائير. ويثير وقف المبادلات التجارية بين شرق البلاد والعاصمة قلق السكان وكذلك ارتفاع الاسعار الناتجة عن ذلك خصوصا انه لم يطرأ تحسين ملحوظ على رواتب الموظفين في الدوائر الحكومية منذ اكثر من عامين.

وعلى سبيل المثال يتقاضى موظف كبير 72 الف زائير (اقل من نصف دولار شهريا) في حين لا تتجاوز رواتب الموظفين الصغار 30 الف زائير.

وقال موظف شاب ان الحياة في زائير اصبحت صعبة للغاية اذ انها تتطلب كفاحا يوميا لتأمين الحاجات اليومية للعائلة. وزادت الحرب من هشاشة الاوضاع المعيشية للسكان الذين يعانون منذ زمن بعيد من ركود اقتصادي نتيجة هبوط اسعار الصرف وتراجع انتاج المواد الأولية المخصصة للتصدير (خصوصا الزنك والنحاس) والفساد في مؤسسات الدولة.

وترسخ هذا الركود مع البطء في انجاز عملية ارساء الديمقراطية التي طرحت عام 1990، وترافق مع تضخم تسبب في افقار الموظفين. ويقول مصدر دبلوماسي غربي ان نسبة التضخم سجلت 382% عام 1995.

● تبدأ المحكمة التأديبية في نيس، جنوب فرنسا، محاكمة سفير زائير السابق لدى فرنسا رامازاني بايا الذي قتل مراهقين دهسا بسيارته التي كان يقودها بسرعة كبيرة وهو في طريقه للقاء الرئيس الزائيري موبوتو في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) في بلدة مانتون. ويواجه السفير السابق احتمال صدور حكم ضده اقصاه 3 سنوات في السجن وغرامة 300 الف فرنك فرنسي.

وكان لهذا الحادث، الذي اثار غضب اهالي الضحيتين وسكان البلدة، وقع دولي بسبب وضع رامازاني الدبلوماسي الذي يجعله في منأى عن اي ملاحقة قضائية. وكان السفير قد دهس المراهقين البالغين من العمر 13 عاما بينما كانا يجتازان ممرا خاصا بالمشاة. واعترف بانه كان يقود بسرعة كبيرة في منطقة حددت فيها السرعة بـ30 كيلومترا في الساعة.

وتوفي احد الصبيين بعد ساعات على الحادث متأثرا بجراحه، وتوفي رفيقه بعد اسبوع. ورغم انشغاله بالوضع المتدهور في بلاده اعلن موبوتو في يناير (كانون الثاني) الماضي انه وافق على الاستقالة التي قدمها اليه الدبلوماسي تسريعا لمثوله امام السلطات الفرنسية المختصة.

خافيير سولانا يزور مقدونيا

9 قتلى في 24 ساعة في ألبانيا وبريشا يقول: اجتزت مرحلة الخطر

سكوبيه: من نور الدين صالح
تيرانا: وكالات الأنباء

ذكرت مصادر وزارة الداخلية الألبانية ان 9 أشخاص قتلوا بالرصاص خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة حتى عصر امس في ألبانيا، معظمهم بأيدي العصابات المسلحة او في اعمال ثأر. وبذلك، ارتفع الى 140 شخصا عدد القتلى منذ بدء استيلاء الالبان على الاسلحة من ثكنات الجيش في 28 فبراير (شباط) الماضي، في حين اصيب 700 آخرون بجراح واتى ذلك في وقت اقر فيه الرئيس الالباني سالي بريشا بانه يتحمل قسطا من المسؤولية عن الازمة التي عصفت بالبانيا اخيرا. لكنه اعتبر انه تفادى الاسوأ امام خصومه «الذين حاولوا التسبب في حمام دم».

وامس ايضا شارك المئات في مظاهرة في قلب العاصمة الالبانية تيرانا للمطالبة بانهاء اعمال العنف والاضطرابات التي تجتاح البلاد. وطافت المظاهرة التي شارك فيها عدد كبير من النساء وهن يحملن اطفالهن بميدان سكاندربيغ. واخذ المتظاهرون يرددون «السلام السلام» مطالبين الالبان بالوقوف صفا واحدا في وجه عمليات السلب والنهب واطلاق الرصاص التي عصفت بالبلاد. وعلت بعض الاصوات باسم باشكيم فينو رئيس حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت في البانيا في محاولة لاعادة النظام الى البلاد وسقطت البانيا في حالة من الفوضى بعد انهيار شركات توظيف اموال خسرت في اعقابه آلاف الاسر مدخراتها.

واعلن بريشا في حديث نشر امس في صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية انه لن يتنحى وطالب المجتمع الدولي بأن يساعد بلاده على اعادة النظام والأمن. ونشر الحديث عشية اجتماع يعقده وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل للاتفاق على اجراءات امنية تواكب عمليات الاغاثة الانسانية.

وقال في حديث ادلى به لوكالة «فرانس برس»: «اتحمل قسطا من المسؤولية بالتأكيد. ومسؤوليتي هي اولا انني لم اتوقع تمردا مسلحا، اذ كان احتمال من هذا النوع يبدو لي وكأنه من زمن ولى». واضاف أن المؤسسات، كالجيش او الشرطة، «كانت هشة جدا. لم يتح لنا الوقت الكافي لتقويتها. فماذا تمثل 4 أعوام من الانفتاح بعد 50 عاما من العزلة؟».

وانتخب بريشا عام 1992 وبات اول رئيس غير شيوعي في البانيا بعد الدكتاتورية التي فرضها انور خوجا مدة نصف قرن. وعاد بريشا الى المسرح السياسي امس الأول بعدما امتنع عن الادلاء بأي تصريح علني منذ بداية الازمة قبل ثلاثة اسابيع. وقد ظهر للمرة الاولى في نشرة الاخبار التلفزيونية مساء امس الأول بعدما توارى تماما عن الشاشة المحلية واكثر في المقابل من الادلاء بتصريحات للصحف الاجنبية.

وبدا بريشا مصمما على عدم التخلي عن الحكم رغم الفوضى التي زعزعت سلطته. واكد حازما، متعمدا السكوت بين الجملة والاخرى: «كنت معارضا وانتصرت. سأواصل القتال من اجل افكاري. خياري الوحيد هو السياسة».

وراح بريشا يشرح، بالقلم والورقة، المؤامرة التي دبرها ضده خصومه الاشتراكيون، بدءا بالانتخابات التشريعية الاخيرة عام 1996. واوضح ان الاشتراكيين «رفضوا المشاركة في فرز الاصوات لأنهم لم يكونوا قادرين على تقبل هزيمة. ثم قالوا ان النتائج زورت وقاطعوا البرلمان».

واعتبرت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان هذه الانتخابات شهدت تزويرا، وطالبت الولايات المتحدة عبثا باجراء انتخابات جديدة، متخلية بالتالي عمن حملته عمليا الى السلطة. ورأى بريشا ان المسؤولين عن اخطر ازمة في تاريخ البانيا الحديث هم «الاصوليون من الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) الذين ارادوا الاستيلاء على السلطة بمساعدة المتمردين المزعومين في الجنوب».

وقال ان لجان الانقاذ في المدن التي يسيطر عليها المتمردون «خليط من رجال العصابات والجنرالات المتقاعدين وعملاء الشرطة السياسية الشيوعية السابقين والمهربين الذين يروعون المواطنين».

وكانت هذه اللجان اول من طالب باستقالة الرئيس بريشا، لكن حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي باشكيم فينو بدأت تبتعد عنها. وقال بريشا: «الذين يرأسون لجان الانقاذ فعلوا كل شيء للتسبب في حمام دم لكني اعطيت الاوامر بعدم اطلاق النار على الحشود. كان ذلك سيؤدي الى حرب اهلية».

وخلص بريشا الى القول ان البانيا «احدى اقدم الامم الاوروبية. لا مستقبل لها خارج اطار الاندماج في اوروبا. كانت اوروبا متضامنة بشكل طيب خلال هذه الاعوام كلها، وستبقى كذلك». وتعهد بريشا بالتنحي عن الرئاسة اذا خسر حزبه الانتخابات الالبانية القائمة في يونيو (حزيران).

● يصل صباح اليوم الى العاصمة المقدونية سكوبيه خافيير سولانا سكرتير حلف شمال الأطلسي في زيارة خاطفة يجري خلالها محادثات مع الزعماء المقدونيين حول آخر تطورات الوضع في المنطقة وخاصة في مقدونيا بعد ان تأزم الوضع الداخلي فيها. وسولانا هو اول سكرتير لحلف شمال الأطلسي يزور هذه الدولة وسيجتمع مع الرئيس المقدوني كيرو جليغروف ورئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وتبدو هذه الزيارة محاولة من قيادة الحلف للضغط على السلطات المقدونية لتهدئة الوضع تفاديا لاندلاع حرب اهلية بسبب ازدياد التعصب القومي لدى الاحزاب المقدونية والتخوف من صدام بين هذه الاحزاب والأقلية الألبانية التي تشكل 25 في المائة من عدد سكان مقدونيا. ويشعر المراقبون في المنطقة بأن الوضع الداخلي في مقدونيا يؤثر على احتمال انفجار يمكن أن يبدل مجرى الأحداث في البلقان.

وهذا هو ما حدا بوزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوسلكي لكي يقوم بزيارة سريعة الى سكوبيه اعتبرت مفاجأة كبيرة لجميع المراقبين في المنطقة. فهذه هي اول مرة يقوم بها مسؤول يوناني بهذا المستوى بزيارة مقدونيا حيث ان اليونان لا تريد الاعتراف بدولة مقدونيا لأن هذا الاسم تعتبره اليونان خاصا بها كما تطمع في اجزاء من مقدونيا.

ألباني يمر امام حاملة جنود مدرعة تابعة للشرطة قرب مطار تيرانا امس (أ.ف.ب)

نائب الرئيس الأميركي بدأ في اليابان أمس جولة آسيوية أهم محطاتها الصين اليوم

بكين - رويتر: يصل البرت جور نائب الرئيس الاميركي الى الصين اليوم في مهمة تهدف الى التأكيد للصين ان ما اثير حول تمويلها حملات انتخابية اميركية بشكل غير قانوني والقلق على مستقبل هونغ كونغ لن يضرا بالتقارب الاميركي الصيني المتزايد.

وسيكون جور اكبر مسؤول اميركي يزور بكين خلال 8 سنوات عندما يصل الى العاصمة الصينية في بداية زيارة تستغرق 5 أيام. وتمثل زيارته ذروة جهود مكثفة بذلها الجانبان لإصلاح العلاقات بينهما بعد خلافات ادت الى توترها والمضي قدما الى الامام بشكل حاسم بعد المرارة التي اعقبت قمع بكين لمظاهرات طلابية في ميدان تيان ان مين عام 1989. وقال دبلوماسيون ان من بين الاهداف الاساسية لجور سيكون تطمين بكين على ان ادارة بيل كلينتون ملتزمة بتحسين العلاقات على الرغم من الشكوك الموجودة في الكونجرس الاميركي. وصرح دبلوماسي غربي في بكين بأن الولايات المتحدة جددت الاهتمام بالعلاقة وان الصينيين يرحبون بذلك ولكنهم يشعرون ايضا بقلق بسبب الفضيحة المالية واشياء مماثلة.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد قالت الشهر الحالي ان مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي «اف بي آي» حذر 6 من اعضاء الكونجرس العام الماضي من ان الصين قد تستهدفهم من اجل حصولهم على تبرعات غير قانونية في الحملة الانتخابية من شركات اجنبية. وقال الدبلوماسي ان من المحتمل ان الصينيين مازالوا يشعرون بقلق بشأن احتمال افساد الكونجرس لهذه العلاقة ولاسيما في ضوء ما حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية.

ووافق مجلس النواب الاميركي ايضا الشهر الحالي على مشروع قانون يدعو بكين لاحترام تعهداتها بشأن هونغ كونغ بعد عودة المستعمرة البريطانية الى الحكم الصيني في اول يوليو (تموز)، في خطوة اثارت غضب الحكام الشيوعيين في بكين. وتؤكد بكين انها لا تملك المال وليس لها مصلحة في تمويل الساسة الاميركيين وترفض الانتقادات لخطتها لحل المجلس التشريعي المنتخب في هونغ كونغ بعد التسليم بوصفه تدخلا في شؤونها الداخلية.

وقال محللون صينيون ان قضايا تجارية مثل الفائض التجاري الصيني المتزايد مع الولايات المتحدة ومحاولتها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية مع واشنطن ستبحث خلال محادثات جور والزعماء الصينيين.

وتهدف اجتماعات جور في العاصمة الصينية ايضا الى تمهيد الطريق لتبادل الزيارات الرئاسية والتي ستكون الاولى من نوعها منذ ان زار الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الصين في اوائل عام 1989.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) اتفق الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نظيره الصيني جيانغ زيمين في مانيلا على ان يقوم جور بهذه الزيارة تمهيدا لزيارة جيانغ لواشنطن في نهاية العام الحالي وزيارة كلينتون لبكين العام المقبل.

وامس وصل جور الى العاصمة اليابانية طوكيو في مستهل جولته الآسيوية التي تستغرق 8 ايام وشدد فور وصوله على اهمية العلاقات مع اليابان. وقال جور اثر نزوله من الطائرة في مطار هانيدا بطوكيو: «على الرغم من طول الرحلة، احسست فور وصولي بمدى القرب بيننا». واضاف: «ما من علاقة ثنائية اهم من العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان». وتابع قائلا ان زيارته «تهدف الى تأكيد الالتزام الاميركي تجاه المنطقة. امن ورخاء الولايات المتحدة يرتبطان بصورة حيوية بمنطقة آسيا والمحيط الهادي وعلاقة المشاركة والصداقة بيننا واليابان».

ولجتمع جور في وقت لاحق امس مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا كما يجري محادثات مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو اليوم قبل ان يتوجه الى الصين. ومن المتوقع ان يعيد جور ما تبادله مع ايكيدا في لقائه اليوم بهاشيموتو وهو بحث سياسة البلدين ازاء الصين بعد وفاة الزعيم الصيني دينغ زياوبينغ. كما يتوقع ان يؤكد الزعيمان اليابانيان اعتزام طوكيو الابقاء على القواعد العسكرية الاميركية في جزيرة اوكيناوا الجنوبية التي تعتبر من اكبر المشاكل السياسية الداخلية التي تواجهها الحكومة اليابانية.

وفي الصين يتوقع ان تركز محادثات جور على قضايا حساسة مثل مزاعم عن محاولة الصين التأثير على نتائج الانتخابات الاميركية التي جرت العام الماضي.

حول اقتراح نتنياهو بدء المفاوضات النهائية

لماذا لا نقبل التحدي؟

بلال الحسن

● يتحدى نتنياهو القيادة الفلسطينية بالاستيطان والمبادرات السياسية، بينما تتخبط هي في تكتيكات متناقضة، وجدير بها ان تنتقل الى الرد بمبادرات مضادة تضع اسسا جديدة للتفاوض بما يضمن الحقوق الفلسطينية، ويؤكد على وحدة التفاوض العربي

اظهر نتنياهو قبل بروز قضية جبل ابو غنيم وبعدها، تصميما وارادة وحيوية سياسية باتجاه هدفه. داخليا ضمن التأييد لخطته الاستيطانية. واميركيا ضمن توفر الموافقة والحماية عبر الفيتو في مجلس الامن. وبقي عليه ان يصمد في وجه المعارضة العالمية والعربية والفلسطينية، واعد نفسه لذلك بهجوم مضاد، اقترح فيه البدء فورا بالمفاوضات النهائية، وانجاز هذه المفاوضات في ستة اشهر بدلا من ثلاث سنوات، على ان تكون هذه المفاوضات تحت رعاية الولايات المتحدة الاميركية، ومن شأن هذا الاقتراح ان يظهره بمظهر الحريص على عملية السلام، وكذلك بمظهر السياسي الاسرائيلي المستعد للذهاب مع الفلسطينيين الى آخر الشوط.

بالمقابل يبدو التحرك القيادي الفلسطيني المضاد فاقدا للتصميم والارادة، وفاقدا بشكل خاص للحيوية السياسية، او لاي نوع من الابتكار في الاقتراحات والاقتراحات المضادة، حتى ليمكن القول ان قيادة السلطة الفلسطينية قد بهتت من اقتراح نتنياهو بالذهاب فوراً الى التفاوض النهائي وانجازه في ستة اشهر، وبدت من خلال طريقة رفضها للاقتراح وكأنها لا ترغب بالانجاز التفاوضي السريع، وكان اقصى ما قالته من حجج هو وصف طريقة التفاوض الاسرائيلية الجديدة بانها عملية املاء لا عملية تفاوض، وظلت تكرر هذه الحجة منذ الاعلان الاسرائيلي عن اعادة الانتشار في 9 % من اراضي الضفة الغربية مقابل نسبة 30% ترغب بها السلطة الفلسطينية.

ويعود السبب في هذا الجمود الذهني والسياسي لدى قيادة السلطة الفلسطينية الى تشتتها بين رغبتين متناقضتين، فهي من جهة تريد الضغط على نتنياهو والتمرد على خططه الاستيطانية والتصعيد الشعبي ضد مستوطنة جبل ابو غنيم بالذات، وهي من جهة اخرى تريد ارضاء البيت الابيض الاميركي، والالتزام بنصائح الرئيس بيل كلينتون التي اقترحها على الرئيس ياسر عرفات حين التقى به رسميا لاول مرة قبل ايام. وخلاصة النصائح الاميركية: عدم اللجوء الى العنف، وعدم اظهار التشاؤم من العملية السلمية، واعلان الاستعداد للعودة الى طاولة المفاوضات. وقد تجاوبت القيادة الفلسطينية مع هذه النصائح تجاوبا كاملا، فأمرت قوات الشرطة الفلسطينية بان تصبح حاجزا بين الناس الغاضبين وبين رجال الجيش الاسرائيلي الذين يحرسون الجرافات العاملة في جبل ابو غنيم، وقامت هذه الشرطة بمنع المتظاهرين من الوصول الى مواقع الجيش الاسرائيلي، ومنعهم احيانا من الاشتباك معهم، وغاب عن الساحة بسبب ذلك المشهد المجيد الذي نشأ عن انفجار ازمة النفق في القدس، حين تلاحم رجال الشرطة مع الجماهير الفلسطينية الغاضبة. وتولدت عن ذلك حالة ضاغطة على نتنياهو وسياسته، اعادته غصبا الى طاولة المفاوضات. اضافة الى ذلك فضل الرئيس ياسر عرفات، وفي ذروة الاعلان عن السياسة الاستيطانية الاسرائيلية في القدس، ان لا يعلن عن تشاؤمه حسب النصيحة الاميركية، وتحدث في اجهزة الاعلام في نيويورك وواشنطن بنوع من الود عن نتنياهو، قائلا انه «شريكي في المفاوضات» دون اي اكتراث من نتنياهو بهذا الود، ثم اعلن في غزة استعداده للقاء معه اذا كان هذا اللقاء يساعد في حل المشكلة، ولم يضع اي شرط لانجاز هذا اللقاء.

وبناء على هذا الواقع الفلسطيني المشتت بين رغبتين متناقضتين، فان الموقف الفلسطيني لا يمكن ان يرتقي الى مستوى ضغوط نتنياهو الاستيطانية، وحيوية مبادراته السياسية، الا اذا حسمت السلطة الفلسطينية امرها، واتخذت قرارا جادا، بمواجهة جادة للخطة الاستيطانية الاسرائيلية في القدس، واربقت ذلك بخطة سياسية مضادة تنزع اقتراح نتنياهو بالتفاوض النهائي من اطار المناورة، وتضعه في اطاره الصحيح. لقد اصبح الوضع بحاجة الى مبادرة نضالية وسياسية متكاملة، لا الى مجرد اقتراحات تفصيلية، واصبح الوضع بحاجة الى موقف فلسطيني اولا، لا الى مجرد زيارات الى هذه العاصمة العربية او تلك لمجرد التشاور. ومن شأن مبادرة نضالية وسياسية فلسطينية، ان تحرك الوضع السياسي العربي باتجاه دعم ومساندة تلك المبادرة، والا فان الموقف العربي سيبقى تحت سقف الموقف الفلسطيني كما هو مرسوم الآن تطبيقا للنصائح الاميركية. واذا جاز لنا ان نتحدث عن تصور منطقي للمبادرة الفلسطينية المطلوبة، فلا بد اولا من الوقوف امام اقتراح نتنياهو لابداء الراي به. وهنا من الضروري ان نفرق بين نوايا نتنياهو من الاقتراح، وبين الاقتراح نفسه.

نوايا نتنياهو نوايا خبيثة، واقتراحه حسب نواياه يجب ان يرفض، فهو يريد من وراء هذا الاقتراح:

- عدم تطبيق بنود الاتفاقات المرحلية، وبخاصة منها البنود المتعلقة باعادة الانتشار في المنطقة (ج) في الضفة الغربية. لقد تقدم ببطء في المنطقة (ب) فوافق على اعادة الانتشار في 7 % منها لكي لا يصل الى المنطقة (ج)، وتقدم ببطء في المنطقة (ج) فوافق على اعادة الانتشار في 2 % منها، ليرفع اللوم عن نفسه. ان المنطقة (ج) هي المنطقة التي يطمح نتنياهو بالاستيلاء على الجزء الاكبر منها ليضمه الى اسرائيل رسميا او فعليا، فهي منطقة المستوطنات وهي منطقة معسكرات الجيش، وهي منطقة وادي الاردن الذي يكرر الاسرائيليون انه الحدود الامنية لاسرائيل، وهي منطقة اراضي املاك الدولة التي لا خلاف على ملكيتها مع الناس، وهي منطقة الطرق التي لابد منها للوصل بين اسرائيل والمستوطنات وغور الاردن.

ويمكن هنا لنتنياهو ان يوافق على تنازلات (!!) تتعلق بمطار غزة، وبميناء غزة، وبالممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، وبقضية الاسرى والمعتقلين، ليغطي تصلبه بعدم اعادة الانتشار في المنطقة (ج).

- ويريد نتنياهو من اقتراحه ان يجر الفلسطينيين الى التفاوض بينما تعمل جرافات الاستيطان في جبل ابو غنيم، ليقول للعالم كله، ان لا مشكلة في الاستيطان، فها هي المفاوضات مستمرة، والاستيطان لا يعيق المسيرة السلمية.

- ويريد نتنياهو من اقتراحه ان يجر الفلسطينيين الى التفاوض، ليؤكد واقعة الاستيطان، ولتكون المشاركة الفلسطينية في التفاوض هذه المرة، اقرارا منهم بحق اسرائيل في الاستيطان، وبضرورة الفصل بين موضوعي التفاوض والاستيطان.

- ويريد نتنياهو من اقتراحه، ان تنتهي جولة التفاوض الاساسية، وقد تم انجاز مستوطنة جبل ابو غنيم، مع خطط التوسع الاخرى في المستوطنات القائمة، فتصبح بذلك امرا واقعا يحدد صورة الوضع النهائي للتفاوض، وبخاصة في مدينة القدس الكبرى (اكبر200 مرة من القدس التي احتلت عام 1967).

هذه هي اهداف نتنياهو من اقتراحه «الجذاب» لغويا، ولذلك فان اقتراحه لا بد من رفضه بالصيغة التي يطرحه بها. ولكن هذا لا يعفي الجانب الفلسطيني من ضرورة مواجهة التحدي، وبلورة اقتراح مضاد، ينطلق من العنوان الذي يقترحه نتنياهو، اي عنوان المفاوضات النهائية. ويمكن ان نتصور لهذا الاقتراح الفلسطيني المضاد البنود التالية:

- تعلن السلطة الفلسطينية استعدادها للتفاوض فوراً حول صيغة الحل النهائي مع اسرائيل. (ولا يلغي ذلك طبعا التمسك بضرورة تطبيق ما تم الاتفاق عليه في مفاوضات المرحلة الانتقالية).

- تعلن السلطة الفلسطينية ان جزءا اساسيا من قضايا الحل النهائي، وبالاخص قضايا اللاجئين والمياه، والقدس، هي قضايا عربية بحكم الواقع، وبحكم التوزع السكاني، وبحكم الجغرافيا، ولذلك فان التفاوض بشأنها لا بد ان يكون تفاوضا عربيا، وليس فلسطينيا فقط.

- تعلن السلطة الفلسطينية، انه لا بد من اعتماد مرجعية لهذا التفاوض النهائي (اي الغاء وتجاوز قاعدة ان المفاوضات هي مرجعية المفاوضات كما هو الحال منذ اوسلو)، تقوم على قواعد الشرعية الدولية، متمثلة بقرارات الامم المتحدة، وبقرارات مجلس الامن، وبمبادرة الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش (الارض مقابل السلام)، وبورقة الدعوة الى مؤتمر مدريد، وبرسالة الضمان الاميركية الموجهة للفلسطينيين في مدريد.

- تعلن السلطة الفلسطينية انه انطلاقا من قواعد الشرعية الدولية، فان هدف التفاوض يجب ان يتحدد سلفا، وبما ينسجم معها، وهذا يعني: الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، والسيادة الفلسطينية الكاملة على هذه الاراضي بعد الانسحاب منها. وعلى قاعدة السيادة تناقش قضايا المستوطنات الاسرائيلية، هل تبقى او لا تبقى، وتناقش قضية القدس، وتناقش قضية عودة نازحي 1967، وتناقش قضية المياه وحق الفلسطينيين الكامل في الاشراف عليها.

- تعلن السلطة الفلسطينية ان الاشراف الدولي على المفاوضات، وبخاصة اشراف الامم المتحدة، باعتبارها اهم مصدر من مصادر الشرعية الدولية، هو الذي يضمن للمفاوضات نجاحها، مع تمثيل مباشر للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وتمثيل مباشر للقوى الدولية الفاعلة، مثل الاتحاد الاوروبي واليابان. ويشجع على اعلان هذه النقطة ان الاشراف الاميركي على المفاوضات، مع تهميش الاشراف الروسي، هو الذي اوصل المفاوضات الى ازمتها الراهنة.

- تطلب السلطة الفلسطينية عقد قمة عربية مختصرة، تحضرها الدول العربية المعنية بالتفاوض (لبنان، وسوريا، والاردن، وفلسطين)، مع الدول ذات الوزن في القرار السياسي (مصر، والسعودية، والمغرب)، وتتولى هذه القمة السباعية، اقرار الخطة الفلسطينية، واعتبارها خطة عربية، وتقرر تأمين الدعم السياسي لها على الصعيد الدولي.

- واذا لم يكن عقد هذه القمة ممكنا، تقوم قيادة السلطة الفلسطينية، باتصالات ثنائية مع الاطراف العربية السبعة، لاخذ موافقتها على الخطة، وللاتفاق ايضا على اسلوب التنسيق والتشاور والتخطيط المشترك في كل مرحلة من مراحل التفاوض، ويتم تشكيل هيئة دائمة لتطبيق ذلك.

- يتم تحديد هدف اساسي لبدء المفاوضات مع اسرائيل حول الحل النهائي، هو اعلان موافقتها على اسس التفاوض واهدافه (الانسحاب الاسرائيلي والسيادة الفلسطينية)، ولا يتم الانتقال الى بحث اي موضوع آخر الا بعد الاتفاق على هذه الاسس.

- واذا رفضت اسرائيل، تعلق المفاوضات جديا، الى حين تفاعل التدخلات الدولية لتهيئة المناخ الصحيح لاستمرار المفاوضات. ان خطة من هذا النوع، كفيلة بتقديم رد سياسي فعال على مبادرة نتنياهو، تكشف نواياه الخادعة من وراء اقتراحه الجذاب، وتلغي السلبية في رفض الاقتراح الاسرائيلي، وتضع على الطاولة اقتراحا ايجابيا للتداول، وتؤدي، وهذا هو الاهم، الى تجاوز الانفراد الفلسطيني بالحل، والعودة الى قوة الحل العربي، والدعم العربي، والتضامن العربي. ويشكل ذلك في الوقت نفسه تجاوزاً لاتفاق اوسلو، يعيد اللحمة للوضع الفلسطيني الداخلي.

رؤية من واشنطن

سلبيات التفجير في تل أبيب

جيمس زغبي

التفجير الانتحاري في تل ابيب عمل يستحق الشجب. وهو ليس مبررا باي اعتبار أخلاقي. كما انه احمق سياسيا. على اي اساس، ترى، يمكن تبرير قتل ثلاثة ابرياء لا جريمة لهم سوى ان يكونوا في المكان الخطأ، في اللحظة الخطأ؟

ان القول بان هذا الفعل ياتي ردا على بناء المستوطنات في جبل أبو غنيم قول مجافٍ للصواب. فهل ان الذين قتلوا وجرحوا في التفجير كانوا مسؤولين عن بناء المستوطنة، وهل ان مصرعهم، او جرحهم، سيوقفان بناء المستوطنة؟ وهل يتوقع المرء ان الرأي العام الإسرائيلي الذي كان يميل ضد بناء المستوطنة في جبل أبو غنيم سينهض الآن ليطلب من رئيس الوزراء نتنياهو أن يسحب البلدوزرات؟ ام أن هناك حقا من يعتقد ان نتنياهو سيعترف، نتيجة للتفجير، بانه كان مخطئا، ويعلن، نتيجة لذلك تغيير سياسات حكومته؟

ولما كان الجواب عن كل هذه الأسئلة هو النفي، فان من غير المعقول ان نسمع كلام بعض المحللين الذين يوجدون الاعذار لتسويغ هذا التفجير كرد على السياسة الإسرائيلية. لقد كان عملا من اعمال اليأس، والغضب، في احسن الأحوال: لكن اليأس والغضب ليسا بالأمر السياسي، وهما مدمران تماما. وان الافعال القائمة على مثل هذه المشاعر، لا على التفكير الاستراتيجي، لن تقود الا الى عواقب سلبية، مدمرة.

فمنذ اسابيع وحكومة نتنياهو تتعرض لضغط دولي جاد. وباتت اسرائيل في عزلة، بل ان الخلافات دبت بينها وبين الولايات المتحدة، راعيها الأساسي بالمقابل اخذت مكانة السلطة الفلسطينية تتعزز دوليا. ورغم عدم توفر اي رعاية دولية خاصة، امكن للسلطة الفلسطينية ان تعبئ ضغطا دوليا ملموسا، وان تبلور موقفا عربيا موحدا، بهذا القدر او ذاك، ضد سياسات اسرائيل.

ان التفجير في تل ابيب يهدد بتقويض بعض هذه المكاسب السياسية. وسيكسب نتنياهو، لبعض الوقت في الأقل، عطفا دوليا معينا. وسيجد عرفات نفسه في وضع دفاعي. اما الرأي العام الإسرائيلي الذي كان منقسما حيال بناء المستوطنة، فسيقع من جديد فريسة عاطفية لدعاة انعدام الأمن المعادين للفلسطينيين.

في غضون ذلك، سيضيع صدى الحملة الحقيقية التي يقوم بها المتظاهرون الفلسطينيون في بيت لحم والخليل، والوقفة الشجاعة لفيصل الحسيني واحتجاجاته السلمية في القدس. وهؤلاء هم الأبطال الحقيقيون في معركة الدفاع عن القدس، لا سواهم.

الانكى من ذلك ان باستطاع نتنياهو الآن ان يعود الى موقع اعلامي يشعر فيه بالراحة التامة. اذ سيتحول من سياسي متغطرس، مضاد للسلام، الى مدافع غاضب عن شعب راح ضحية الارهاب.

وبالطبع فان الثمن الأكبر سيدفعه اولئك الذين قتلوا، كما سيدفعه الشعب الفلسطيني. ومن جديد شددت الحكومة الإسرائيلية تدابير الغلق الحدودي وما ينجم عن ذلك من حرمان مدمر من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والطبية. كم سيموت من الناس من جراء ذلك؟ وكم سيعاني غيرهم؟

لقد دأب نتنياهو على خنق عملية السلام منذ انتخابه. وان التفجير الانتحاري اعطاه المبرر الآن لاكمال مهمته.

وعلى غرار الجندي الأردني، الذي افقد حكومته الأفضلية الأخلاقية، فان مفجر تل ابيب والذين ارسلوه على هذا الطريق، قد قلبوا الوضع قلبا تاما، وزادوه سوءا.

ان هذه الاعمال تنفع نتنياهو، كما تنفع مساعي ائتلافه اليميني المتطرف لا لتقويض صدقية القيادة الفلسطينية فحسب، بل وتحطيم فكرة السلام مع الشعب الفلسطيني بالذات.

لقد بنى نتنياهو كامل نشاطه السياسي مستثمرا مثل هذه العمليات. فهي التي ساعدته على البروز دوليا خلال السبعينات، مثلما ساعدته على النجاح في الانتخابات في التسعينات.

ولا ريب في انه سوف يستثمر هذه التفجيرات لتبرير برنامجه الرامي الى قلب مسار عملية السلام جذريا.

بوسعنا ان نخوض نقاشا محتدما ونقول ان مثل هذا التفجير الارهابي كان «محتوما» و«متوقعا» بوجه الغطرسة الإسرائيلية وانتهاكات حقوق الفلسطينيين. ولكن هل كانت العملية مبررة اخلاقيا وحكيمة سياسيا؟ عن هذه الأسئلة لا وجود الا لجواب واحد. وفي النهاية، ماذا حقق لنا هذا التفجير بخلاف مصرع ثلاثة اسرائيليين، وزيادة انعدام الأمن في اسرائيل، وتقوية موقع حكومة نتنياهو، وزيادة محنة السلطة الفلسطينية، ومفاقمة آلام ومعاناة كامل الشعب الفلسطيني.

اللعب في ملعب إسرائيل

أحمد الربيعي

منذ اشهر وعملية السلام متوقفة في الشرق الأوسط. فاسرائيل نجحت في تحويل مسار السلام كعملية شاملة تتعلق بالانسحاب والأمن والمياه والحدود وتتعلق بالضفة وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان الى معارك صغيرة مستمرة اشغلتنا بها عن القضية الرئيسية.

كم كنا وما زلنا سانجين ينصبون الفخ ونقع فيه. كم شهر نجحوا في تضييعه في الخلاف على شارع في الخليل. اصبح اهتمام العالم كله بقضية الخليل. ونجح الاسرائيليون في جرجرتنا من اجتماع لآخر. ومن قمة مصغرة الى قمة شاملة. وانشغلت واشنطن وتل ابيب والقاهرة بحكاية انسحاب جيش نتانياهو من الخليل. ونجحوا في ما يريدون اخذه من الخليل لكنهم نجحوا اكثر في معركة الوقت فضاعت اشهر كثيرة في الخلاف حول حجم الانسحاب من الخليل. وانتهت المسألة وادخلونا الآن في معركة المستعمرة الجديدة في القدس. العالم كله مشغول بالمستعمرة والهدف كسب الأرض ولكن الهدف الأكبر كسب الوقت ولا يعلم الا الله كم سناخذ من الوقت في الخلاف والصراع على المستعمرة الجديدة.

قبل هذه وتلك كنا في معركة النفق الذي حاولوا بناءه في القدس ونجحوا في اشغالنا بالتفاصيل وبمعارك مفتعلة لتحويل النقاش من القضية الرئيسية وهي عملية السلام الشامل في الشرق الأوسط الى معارك صغيرة هل سمع احد منا بأرض عربية اسمها الجولان او بجنوب لبنان طيلة الأشهر الماضية؟ هل يعرف الناس الحجم الحقيقي للانسحاب من الضفة والقطاع وما هي الجغرافيا الجديدة التي تم توقيعها، وما هو حجم الالتزام بتنفيذ اتفاقية اوسلو؟ هل هناك نقاش جاد حول السلام الشامل والانسحاب الشامل؟

على العرب ان يعيدوا النقاش الى القضية الرئيسية الى قضية السلام الشامل، والا فان سنوات طويلة ستمر والإسرائيليون يفتعلون المعارك ويحددون زمانها ومكانها ونحن نلعب على ملعبهم. والمخطط الإسرائيلي الاستيطاني يتم تنفيذه ببرنامج زمني واضح، وسنكتشف بعد سنوات طويلة ان الكلام عن السلام قد اصبح شغلنا الشاغل وعادتنا اليومية وان تنفيذ هذا السلام هو هدفنا الذي لن نصل اليه!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ماذا فعلت يا «دولي» بالأحياء؟

● من عز الدين محمد حسين - جدة:

إيماءً إلى ما نشر في «الشرق الأوسط» عن النعجة «دولي» لدي هذا التعليق:

مهما قيل عن كتابات Jules Verne رائد الأدب العلمي Scientific Fiction من أنها قد استبقت الأحداث ونسجت قصصاً خيالية عن مركبات الهواء والهبوط على سطح القمر والرجل الآلي وغيرها وكلها قد تحققت بعد عشرات السنين من هذه الكتابات، إلا أن ما حدث بالأمس القريب قد أصاب الأوساط العلمية على مستوى العالم بصدمة تفوق ما يعرف بالصدمة العصبية أو حتى الصدمة الحضارية.

لقد ولدت «دولي» بطريقة الاستنساخ وهي طريقة قلبت نظريات ونقضت أكثر من نظرية في علم الأحياء منها أن الخلية لا يمكن أن تبدأ من جديد بعد اكتمالها، ونظريات التكاثر والتناسل، وأصبح الهاجس المخيف والمرعب أن يتم تطبيق هذا الأسلوب على الجنس البشري.

ترى ما العمل إذا نجح هذا الأسلوب في تكوين نسخ بشرية، من سيكون الأب؟ ومن ستكون الأم؟ وما هي الحقوق المترتبة على ذلك؟ والمعروف أن عملية النسخ هذه تتم عن طريق أخذ خلية جسدية وعزل النواة التي تحمل الصفات الوراثية لهذه الخلية (DNA) وزرعها في بويضة منزوعة النواة ليتم تكوين كائن يحمل الصفات الوراثية المطلوبة.

إن علم الأخلاق والقوانين المعاصرة لم يدر بخلدها يوما ما إمكانية حدوث ذلك، وبالتالي فقد كان لهذا الحدث وقع الصدمة حيث هبط على أرض لم تعرف عنه شيئاً ولم تستعد للتعامل معه وكأنه جاء من كوكب آخر.

إن الأحداث العلمية التي شهدها القرن المنصرم، سواء كانت في مجال الهندسة الوراثية Genetic Engineering أو في مجال طفل الأنابيب، رغم ما حيك حولها من انتقادات، ما تزال مثيرة للجدل إلا أنها أصبحت متناهية الصغر أمام هذا الحدث الذي وقع بالأمس القريب.

لا شك أن سحب الغموض ما تزال تكتنف الحدث وما زلنا نتوقع مزيداً من الإيضاح والإفصاح عن كنه الخطوات المتوقعة حوله. وحتى يحين هذا الموعد لننتظر ونر.

حول بيان وزراء الخارجية الأفارقة عن السودان

● من عبد المحمود نور الدائم الكرنكي - المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في لندن:

بالاشارة الى ما نشرته «الشرق الأوسط» في الصفحة الأولى وفي عنوانها الرئيسي بتاريخ الجمعة 28 فبراير (شباط) 1997م «افريقيا اعتبرت تطورات السودان شأنا داخليا»، نود تقديم التصحيح اللازم التالي:

1 - ان مؤتمر قمة وزراء خارجية الدول الافريقية في طرابلس - ليبيا قد اختتم اجتماعاته فجر يوم السبت 1 مارس (اذار) 1997م. ذلك بينما نشرت «الشرق الأوسط» ما اسمته بقرار المؤتمر الخاص بالسودان يوم الجمعة 28 فبراير 1997م. وذلك استعجال وسبق للأحداث لم يحالفه التوفيق حيث انه جاء مجافيا للحقيقة حيث ان ما قرره المؤتمر بشأن تطورات السودان هو العكس.

2 - دعا المجلس الوزاري لوزراء خارجية الدول الافريقية في الفقرة (33) وبعد استماعه لبيان وزير العلاقات الخارجية حول العدوان الاثيوبي - الارتيري (كافة الأطراف لاحترام سيادة السودان وسلامته الاقليمية Sovereignty and Territorial Integrety ووقف الاعمال العدائية تحقيقا لسلام دائم). هذا ما جاء في نص الفقرة الخاصة بالسودان تماما.

3 - نص الفقرة الخاصة بالسودان استخدم لغة تختص بالعلاقات بين الدول وذلك واضح من صياغة الفقرة بعبارات «السيادة والسلامة الاقليمية» حيث ان هذه العبارات لا تستخدم بتاتا في النزاعات الداخلية، انما تستخدم دائما في سياق العلاقات بين الدول كما هو معلوم في لغة السياسة والعلاقات الدولية.

4 - ان القرار الذي اصدره مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية وبنص الفقرة 33 وفي ظل اي قراءة سليمة له يعتبر انتصارا حققه السودان حيث جاء قرار المجلس الوزاري يحمل تأييدا ضمنيا قويا لوجهة النظر السودانية وذلك على عكس ما استبقت «الشرق الأوسط» بنشره على القراء من قبل اختتام المؤتمر لجلساته.

لماذا لا يطرح السلام في استفتاء؟

● من موسى بن الحسين ابراح - الدار البيضاء - المغرب:

بعد قراءتي لمقال باسم الجسر المنشور بصفحة الراي في «الشرق الأوسط» يوم الأربعاء 1997/3/12 تولدت لدي مجموعة من الأسئلة والافكار احببت ان ارسلها اليكم لعلها تنشر فتستعم الفائدة. وأول هذه الأسئلة:

1 - ما هو مفهوم السلام العادل الذي يدعو له اعلان كوبنهاجن؟ هل هو السلام الذي يكرس وجود اسرائيل على اكثر من اربعة اخماس فلسطين، ويرضى بشبه دولة على الخمس الباقي. وهل هذا المفهوم الذي تنادى له المشاركون في مفاوضات مدريد وما نتج عنها استشير فيه الشعب العربي حقيقة؟ هل من العدل ان يحرم ملايين الفلسطينيين من مدنهم وقراهم التي اغتصبت عامي 1948 و1949؟ ان يرضى الحكام بهذا الحل بسبب الضعف والعمالة امر يمكن فهمه، اما ان يسمى عادلاً فهذا منتهى الجهل والظلم.

2 - هل تجرؤ حكومة عربية (ومن ضمنها السلطة الفلسطينية) ان تطرح استفتاء حرا (فعلا) حول هذا الحل وإبراز ما يريده المواطن العربي؟

3 - لقد عرفنا ان بعض رجال الوفد الذين مثلوا الاسرائيليين في لقاء كوبنهاجن كانوا ممن ينتمون الى تجمع الليكود. فهل يمكن اعتبار مثل اولئك من دعاة السلام العادل؟ بل هل يمكن اعتبار شخص يعلن ويؤكد صهيونيته داعياً من دعاة السلام العادل؟

4 - يقول الجسر «لماذا لم يتفق العرب والمسلمون والفلسطينيون على موقف او خطة استراتيجية واحدة.. لإنقاذ فلسطين؟» فهل صحيح انه لا يعرف السبب وهو الصحافي العريق؟

وللتذكير وليس للمعرفة اقول: ان السبب كما اعتقد هو في كون بعض اصحاب السلطة والقرار في عالمنا العربي لا يعبرون عن حقيقة مصالح المواطنين وارائهم ولا يقيمون وزنا لراي الشعب. بل اقول انهم لا يملكون الاستقلال في اتخاذ المواقف.

هل انا بحاجة الى ضرب عشرات الامثلة على مصادرة حرية الراي والكلام بل والانتساب السياسي والنقابي، وبيان كيف تجري الانتخابات والاستفتاءات في الدول العربية التي تتباهى بممارسة ذلك؟ ان الصور الصارخة المحزنة والتعيسة على التزييف لا تحتاج الى تعليق. ثم اي عقل سليم يقبل انتخابات او استفتاء على مرشح وحيد؟

واخيرا، ان المشكلة الحقيقية في عالمنا العربي ليست في اجراء المفاوضات المذلة مع اسرائيل ولا في المعاهدات المجحفة في شروطها ولا في التهالك على «التطبيع» والتقرب الى اليهود، فهذه القضايا وغيرها من قضايا التخلف.

فرنسا وشيراك والدور العربي

● من مخلف خلف الموسى - القاهرة:

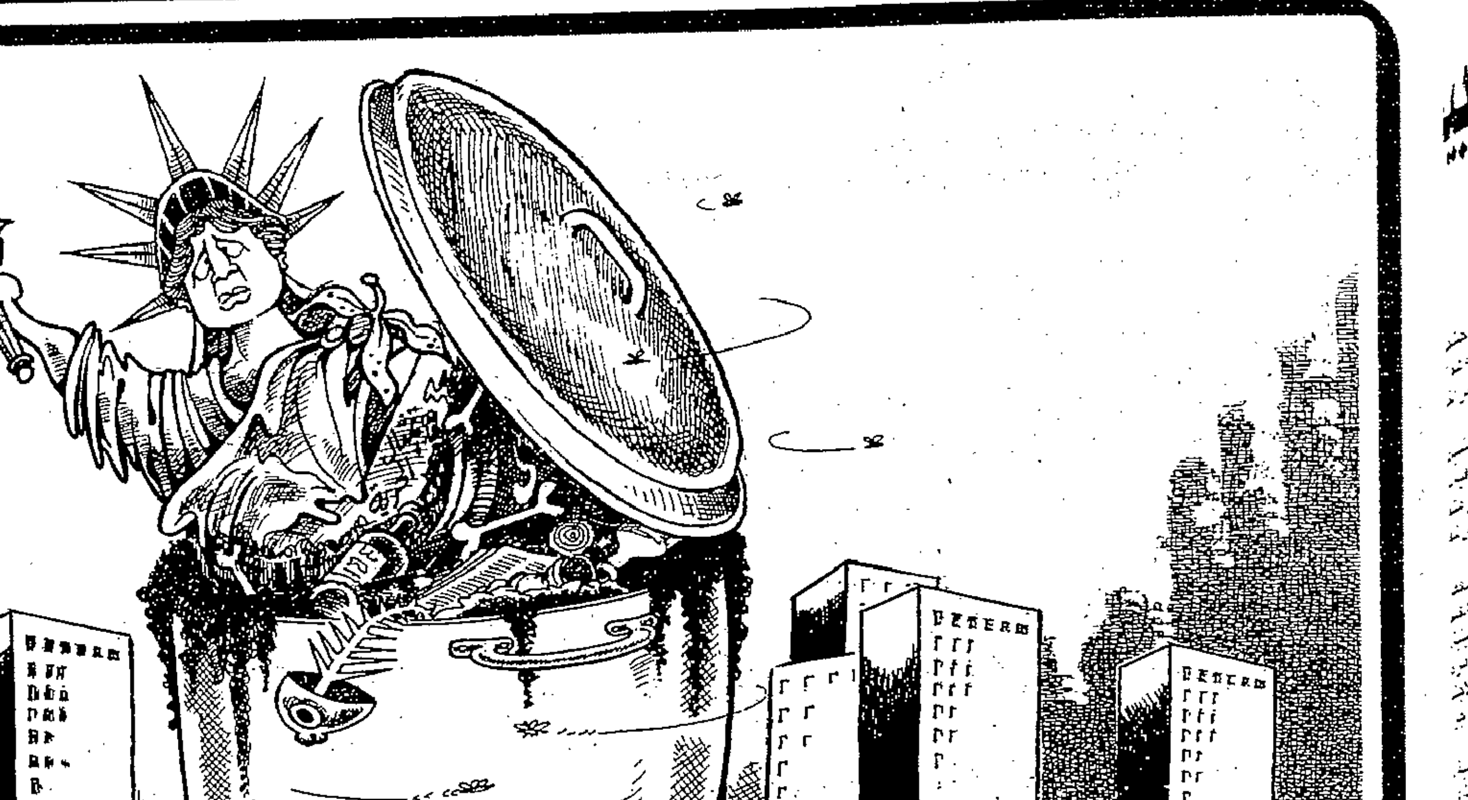
تابعنا من خلال «الشرق الأوسط» والتي تنفرد بالتحليل والخبر الجديد ونقاء الكلمة زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز لفرنسا، والحقيقة هي ان فرنسا شيراك غير فرنسا ميتران وهذا برايي الشخصي حيث انه على عهد شيراك رجعت هيبة فرنسا وأصبح لها دور ليس في اوروبا فحسب بل في العالم، وفرنسا اليوم تقف الند لأميركا نفسها وتحاول ان تلعب دورا بارزا في سياستها الخارجية، وهذا الذي نريده منها وخصوصا انها وقفت في وجه اسرائيل عند اعتداتها على الجنوب اللبناني وقد لاحظنا كيف ان الرئيس شيراك قال للجنود الصهاينة اغربوا عن وجهي.

وما مواقف فرنسا من قضايا العرب وقضية الشرق الاوسط خاصة وهو السلام الا مؤشر حاسم في دورها الذي تلعبه سياستها الشرق اوسطية ونحن نرى اليوم أن مواقف فرنسا المتعددة التي خاضتها في هذا المجال تدل على سياسة فرنسا الناجحة ونلاحظ ان سورية قد صرحت أن فرنسا دولة تلعب دورا بارزا في هذا المجال وفرنسا لها تاريخ طويل مع العرب فيجب على العرب ان يستغلوا هذا الاتجاه في السياسة الفرنسية المميزة الآن حيث مواقفها في مجلس الأمن وغيره متعددة تدل على ان فرنسا لها اسلوب مميز في هذا المجال.

وزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز تؤكد ذلك فنحن نرحب بالدور الفرنسي ونشد على يد شيراك ذلك الرجل الذي ورث زعامة ديغول وكبرياء فرنسا التي اصبحت تلعبه في المحافل الدولية وتناصر الحق ولا شيء غيره دون ان تلتفت الى الاصوات الصهيونية التي تتهم فرنسا بانحيازها للعرب والحقيقة هي ان فرنسا فقط مع الحق وقول الحق في نظر الصهيونية له عيوب كثيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سنتاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● Gulf Office مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● Kuwait مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● Egypt جمهورية مصر العربية
● Cairo Office مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● LEBANON لبنان
برج الاتلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون: 809090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● JORDAN الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● MOROCCO المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3900
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف 6530909 (02) - فاكس 6533191 (02)
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما يخشى النقد أهله

عندما ذكر الامير سلمان بن عبد العزيز في كلمة له امام جمع من الصحافيين انه يستغرب ان «اكثر الناس حساسية من النقد هم الصحافيون» لم يستطب أهل المهنة ملاحظته. ولا ننسى انها ملاحظة من رجل يعرفهم جيداً منذ اوائل الستينات، وخبر علاقاتهم ببعضهم البعض في صعودها وهبوطها.

نحن نسأل انفسنا: لماذا يطالب دعاة الرأي بحرية التعبير ويستنكرونه عندما يمسهم النقد؟

احدهم وصف معشر الصحافيين بانهم مثل النساء في الغيرة. والحق ان الصحافيين ليسوا وحدهم مصابين بهذه الحساسية الشخصية بدليل ان الشعراء والرسامين والممثلين وغيرهم من المنتمين الى فروع الفن والابداع الأخرى لا يقلون عنهم غيرة وحسدا.

وربما لأن طبيعة المهنة تفرض على اهلها الكثير من التنافس المباشر وتعرضهم للتقييم الشخصي فيصبح في نظرهم اطراء طرف يعني بالضرورة انتقاصا لآخر، أو هكذا يتراءى لهم. وعندما يسهل التقييم وفق قواعد علمية تتقلص المشكلة، ولهذا قلما نسمع عن غيرة مستشرية في عيادات الاطباء او دور المهندسين او فصول المدرسين او مطابخ الطباخين او مراكز علماء الذرة ومحترفي الاعمال الدقيقة والعريضة.

والحقيقة ان خلافات الصحافيين صحية لانها تنمي التنافس المهني وتنشط الحركة حتى تبلغ مرحلة شخصية متدنية، حيث يسارع بعضنا الى استخدام قلمه في تصفية حساباته، وهو امر لا يقدم عليه جندي يحمل بندقية ولا طبيب يستخدم مشرطاً حاداً او مهندس يمسك بمساطره المعدنية عندما يختلف احدهم مع زميل له. هذا الخلط بين الخصوصية والمهنية عيب أساسي من عيوب الصحافة العربية بصورة عامة، وليست مقصورة على فريق أو بلد واحد. فالنقاشات السياسية كثيرا ما تنتهي بالتخوين والعمالة والتحريض السياسي في حين ينسى المتخاطبون انهم زينوا مقدماتهم بالحديث عن ضرورة احترام الرأي والرأي الآخر.

واستذكر موقفا مشابها عندما جاء الحديث عن الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل واراد احد الزملاء ارضاء السامعين فانهال يصفه بكل ما فيه وليس فيه ومن ضمنه زعم ان لهيكل اسلوبا رديئا في الكتابة. عندها التفت اليه الامير سلمان وقال له أنصحك بأمرين عندما تريد أن تنتقد شخصاً، الأول لا تقل عنه بما ليس فيه لأن الجميع سيدرك مغالطتك. والثاني لا تبخسه حقه لأن الآخرين سيعرفون به فيقلل قولك من قدرك.

وأذا كان الكتاب والصحافيون هم اقل الناس تسامحا في تعاطي الرأي، وهم الذين يفترض انهم استنبتوا جلداً خشناً يتحمل أكثر سياط النقد إيلاما، فإننا يجب الا نلوم البقية عندما يختنقون من قراءة ما يكتب عنهم. فالنقد يؤلم الذين لا عادة عندهم على ممارسته.

وهذا يذكرني بملاحظة ثانية سجلها الامير عندنا. فقد سبق ان أشار في مناسبة ماضية مستغربا الى ان بعض الذين تقلدوا مناصب حكومية، وسبق لهم ان كانوا كتاباً وناقدين، اتضح أنهم اكثر المسؤولين غيظاً من النقد واكثرهم حرصاً على عقاب منتقديهم. نقول عذرنا اننا «أهل المهنة» فيجوز لنا ما لا يجوز لغيرنا، يجوز لنا ان ننتقد ولا ننتقد.

الاعتذار لنا واجب
بعد الاعتذار المهين لإسرائيل

فهمي هويدي

معه حق الرئيس اللبناني إلياس الهراوي حينما تساءل في الأسبوع الماضي، هل استنكر العالم معنا ماحدث في «قانا» حين قصفت اسرائيل مقر قوات حفظ السلام الدولية، وقتلت مائة من النساء والأطفال والشيوخ الذين لاذوا بالمكان؟

جاء تساؤل الرئيس اللبناني في معرض استنكاره لحادث مقتل الطالبات الاسرائيليات اللاتي اطلق عليهن الجندي الأردني أحمد الدقامسة نيران مدفعه الرشاش، حين كن ضمن رحلة سياحية في منطقة الباقورة الأردنية. القى الهراوي تساءله بلغة بدا فيها العتاب واضحا بعد الذي لاحظه من مسارعة بعض رموز العرب للاعتذار للاسرائيليين عما جرى، بصورة بدت فيها المبالغة الى حد مثير للدهشة وغير مبرر، الأمر الذي حول الاعتذار الى نوع من المهانة اساءت كثيرا الى المشاعر العربية.

زرت الدار البيضاء في أعقاب الحديث وقرأت تعليقا على صورة الاعتذار كتبه الأستاذ عبد اللطيف جبرو، أحد المعلقين في صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» عدد (193/) قال فيه ان مشهد الاعتذار استفز العرب مرتين، مرة لأنه اتسم بالاسراف الشديد في التعبير عن مشاعر الحزن والأسى، ومرة لكون أي مسؤول اسرائيلي لم يسبق له أن تحمل مشاق تقديم الاعتذار الى أسر ضحايا العرب من جراء العمليات العديدة والمتعددة التي استهدفت الأطفال العرب وامهاتهم وآباءهم وأجدادهم وجداتهم من الشيوخ والعجزة العرب.

يجد المرء صدى عميقا لهذا الكلام في الضمير العربي، الذي يختزن لاسرائيل سجلا حافلا بالمذابح وعمليات الابادة الوحشية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني خاصة، بل ان المرء لا يستطيع ان ينسى ان مذبحتي الحرم الابراهيمي وقانا، اللتين كانتا ابرز الجرائم الاسرائيلية بعد توقيع اتفاقيات السلام (تذكر مذبحة الاقصى قبلها) لم تدفع أي منهما مسؤولا اسرائيليا على أي مستوى للتفكير في الاعتذار للعرب حيث لم يجدوا في الامر ما يستحق، لقد اكتفى رئيس الحكومة الاسرائيلي ووزير خارجيته بإدانة مذبحة الخليل مجرد ادانة دون أي اعتذار، أما مذبحة قانا التي قام بها الجيش الاسرائيلي، وكان ينبغي ان يقدم المسؤولان عنها الى القضاء باعتبارهما مجرمي حربه فان موضوع الاعتذار بشأنها لم يكن واردا من الأساس وظل الجدل يدور عما اذا كان قصف مقر القوات الدولية قد تم عمدا أم على سبيل الخطأ! - وحتى حين اثبت تقرير الأمم المتحدة انه تم عمدا، فان الجميع التزموا الصمت وابتلعوا الجريمة.

لقد تم احتواء مذبحة الخليل بسرعة وبادر الرئيس كلينتون بالاتصال بالرئيس عرفات، كما تقول الرواية حيث دعاه الى «ضبط النفس» وأطرب مسامعه بكلمات اقنعته بان المسألة ينبغي تمريرها في هدوء حرصا على «مسيرة السلام» وكان الرجل عند حسن ظن الرئيس الامريكي، فعبر عن غضب محسوب، ثم ابتلع المسألة.

في الوقت ذاته فان الحكومة الاسرائيلية التي لم تفكر في الاعتذار للفلسطينيين، لم تصف القاتل جولدشتاين بأنه مجرم أو ارهابي. وحدث العكس في جانب المستوطنين الذين اعتبروه بطلا مغوارا، واقاموا له ضريحا صار مزارا محاطا باكليل الزهور، فضلا عن مشاعر التقديس والتبجيل.

أما حين وقعت التفجيرات في تل أبيب، والتي قتلت عددا من الاسرائيليين ذوي «الدم الازرق» فإن الدنيا قامت ولم تقعد ولم يطلب الرئيس كلينتون من رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز لا ضبط النفس ولا التحلي بالصبر، وإنما قام الرئيس الأمريكي بنفسه بدعوة زعماء العالم شرقه وغربه للاجتماع في شرم الشيخ لإعلان الحرب على المقاومة الفلسطينية التي دمغت بكل نقيصة، واعتبرت جماعات من الإرهابيين، ليس في نظر الغرب وإسرائيل فحسب، وإنما في نظر الأنظمة العربية التي تعهدت باستئصال شأفتهم، وكان ذلك بدوره نوعا من الاعتذار المهين والمستفز للجماهير العربية.

لقد كانت الرسالة التي تلقيناها طيلة السنوات الماضية من الدول المساندة لاسرائيل، ومن إسرائيل ذاتها بطبيعة الحال، إن الدم الإسرائيلي غال وعزيز على الجميع، اما الدم العربي فلا ثمن له، بل في رأيهم هو من النوع الرديء الذي لا لزوم له، وربما كان الاستغناء عنه افضل! باعتبار أن الاولين هم «شعب الله المختار» بينما العرب هم شعب الله المهان والمحتار! هذه الرسالة تلقيناها طوال عقود أربعة من الولايات المتحدة وإسرائيل ومن لف لفهما، وفهمنا دوافعها وأسبابها، لكن الجديد في الأمر أن بعض الرموز العربية انضمت الى تلك الموقف المهين والمستفز للعرب، فباتت تعمل الف حساب للدم الإسرائيلي، بينما تزدري الدم العربي وتغض الطرف عن إهداره، ودائما ما تمارس فيه تمارين واختبارات ضبط النفس وفتح الصفحات الجديدة، والتطلع الى المستقبل مع الارتفاع فوق الصغائر والجراح الى آخر التعبيرات التي ما برحت تغلف بها مواقف الانصياع لرغبات الولايات المتحدة وإهدار قيمة الانسان العربي.

إذا لم تصدقني فلاحظ موقف تلك الرموز في أعقاب اغتيال رابين، رغم أن الذي قتله كان يهوديا ولم يكن للعرب فيه دور (باستثناء دعاء الصالحين منهم الى الله أن يهلك الظالمين بالظالمين وأن يسلط عليهم من يخلصنا منهم أجمعين) ، وموقفها بعد مقتل التلميذات الإسرائيليات مؤخرا، ثم قارن المشاعر العربية التي ابديت للإسرائيليين في هذا الحادث وذاك، بمثلها التي قدمت للفلسطينيين واللبنانيين في أعقاب مذبحة الخليل وقانا، وسترى أن ما قلناه صحيح بامتياز. ستدرك لا ريب أن ثمة تراجعا مهينا ومفجعا في بعض جوانب الموقف العربي.

الذي لا ينتبه إليه كثيرون إن هذه الاشارات كلها تختزن وتظل حية في الضمير العربي، وليس صحيحا أنها تمر على الناس في هدوء ثم ينسونها بمضي الوقت، كما يوحي بذلك السكون البادي على الشارع العربي، فالقدر المتيقن أن ذلك السكوت الظاهر يخفي جرحا نازفا وغضبا مكتوما ومرارة تزداد عمقا وتجذرا يوما بعد يوم، ولا ينبغي أن نستبعد احتمال تفاعل تلك العوامل كلها وتحولها في لحظة ما الى بركان ينفجر بما لا يعرف مداه وتداعياته إلا الله سبحانه وتعالى.

قال لي شاب مغربي لا أعرفه، يعمل نادلا في فندق بالدار البيضاء الذي نزلت فيه : لقد قرأنا أن احد القادة العرب الغى زيارته للولايات المتحدة الامريكية لكي يقدم عزاءه لأسر الفتيات الإسرائيليات في تل أبيب، وكنت اتمنى أن يكون الإلغاء بسبب «الفيتو» الذي استخدمته الولايات المتحدة لمنع إدانة إسرائيل في قرارها إقامة مستوطنة في القدس الشرقية، لكن يبدو أن كرامة الإسرائيليين محفوظة بينما كرامة العرب مؤجلة او مهدورة.

الى هذا الحد من الدقة والحساسية يتابع المواطن العربي العادي - حتى في مكان قصي نسبيا مثل المغرب - مؤشرات العلاقات العربية الإسرائيلية، لا أستطيع أن انقل هنا ما قاله ذلك الشاب البسيط تعليقا على الملاحظة التي أبداها، وغاية ما أستطيع أن أقوله انه تحدث بمرارة قاسية جعلته ينطق بما لا يجوز نشره في الصحف السيارة.

إذا كان هذا هو شعور مواطن بسيط في مكان بعيد كالمغرب، فلك أن تتصور موقف الذين يعيشون في الصف الأول من المواجهة. لقد عبر هؤلاء - مثلا - عن مشاعرهم المسكونة بالمهانة والغضب في أعقاب حادث الباقورة في الأردن حين خرج من عمان موكب مهيب ضم 120 سيارة لعدد من رجالات الأردن ووجهائه بينهم قاضي القضاة السابق وتوجهوا الى بيت الجندي احمد الدقامسة في بلدته «ابدر» شمال البلاد (قرب أربد)، للتعبير عن التضامن معه ومع أسرته في الوقت ذاته فقد فتح التبرع لتمكين أسرته من تحمل نفقات الدفاع عنه، وإعانتها على مواجهة أعباء الحياة بعد أن انقطع راتب عائلها.

وتجاوز ذلك التضامن حدود الأردن، حتى وجدنا أن كويتيا تبرع بعشرة الاف دولار لأسرة العريف.

وإذا انتبهنا الى الحساسيات التي يشعرها كويتيون كثيرون تجاه الفلسطينيين والأردنيين منذ ذكريات الغزو العراقي، فسندرك أن التبرع الكويتي صدر عن شعور قوي من الاستفزاز من الجانب الإسرائيلي وأن التضامن مع الجندي الأردني، تجاوز حساسية ذكريات الغزو المؤلمة! لقد علمت أن بلدة «ابدر» التي نشأ فيها العريف الأردني سبق ان قصفتها الطائرات الإسرائيلية بوحشية فقتلت من ابنائها 72 شخصا، الأمر الذي يعني أن رصيد المهانة والغضب انضاف الى رغبة عميقة في الثأر كامنة في صدر الرجل، وهو ما يلقي أضواء جديدة على تكوينه ودوافعه، بل وينبهنا الى أن الذاكرة العربية لم تمت بعد كما يراهن كثيرون. ان الاعتذار لإسرائيل يستوجب الاعتذار لنا ايضا!.

انطباعات وتأملات عن زيارة إلى سورية

الأسد المهموم والمهتم
بالأرض المحتلة والديار المغيبة

فؤاد مطر

في ضوء بضعة ايام امضيتها في دمشق وشملت لقاءات مع عدد من المسؤولين القريبين من دائرة اتخاذ القرار يخرج المرء بانطباعات وتأملات يمكن تسجيلها على النحو الآتي:

- أن الحكم السوري تواق جدا الى عملية السلام ولم يترك حتى الآن مجالا لتعثر هذه العملية من جانبه، الا انه لم يسقط على الاطلاق احتمال المواجهة وفي أي لحظة. واذا جاز اعتبار الوضع انه مثل ميزان بكفتين، فان كفة الجنوح للسلم هي بالقدر نفسه مثل كفة التأهب للحرب. بل ليس مبالغة ومن باب الاجتهاد لا اكثر القول ان كلمة السر جاهزة والسلاح في اللمعان المطلوب والرجال في ذروة التعبئة. والذي يهم الحكم السوري في الدرجة الاولى هو تفادي لعبة المباغتة التي تعتمدها اسرائيل.

- عند الحديث عن احتمالات المواجهة يسمع زائر سورية - مثل حالنا - كلاما خلاصته «ان اسلوب الاذلال الذي يعتمده نتنياهو لا يمكن لسورية ان ترضخ له حتى اذا كلفتها الحرب مليون شهيد» ويسمع ايضا «ان القائد حافظ الاسد الذي يمثل شموخ الأمة العربية هو غير الملك حسين وغير ياسر عرفات».

- وعند الحديث عن احتمالات المواجهة يسمع زائر سورية كلاما مثل «ان سلام الخنوع غير ممكن وانه ليس من الصعب كسر عنجهية العدو. فهذا مناضل من حزب الله يسجل في سياق مواجهة المقاومة اللبنانية ونجاحها في كسر حدة الآلة العسكرية الاسرائيلية خطوة نوعية ومتطورة حيث انه تمكن بواسطة صاروخ من شطر دبابة شطرين...».

- ويسمع الزائر ايضا كلاما مثل «ان ما حدث في ليل اوسلو كان كله تنازلات وان كل يوم يأتي هو لمصلحة الأمة العربية حيث ان المواطن العربي الذي وقع فريسة احباط وعود السلام سيزداد تنبها ويرى ان المواجهة هي الأساس وهي الحل اذا كانت العقلية الاسرائيلية لن تتبدل وتقبل اسرائيل بان تكون جزءا بحجم لا يفوق حجمها الضئيل في اي حال مقارنة مع احجام بقية دول المنطقة...».

- يسمع المرء ايضا رؤية مفادها ان اكذوبة السلام تتراجع بدليل ان عراب اوسلو ابو مازن استقال لكثرة ما اهانوه، وان اسرائيل تعرقل عملية السلام لانها لا تريدها لادراك منها بان اللبنانيين وحدهم قادرون في زمن السلم على أن يهزوا بشطارتهم وامكاناتهم العلمية تفوق اليهود في ميدان التجارة والاعمال والتخصصات، فكيف اذا تعاون العرب من المحيط الى الخليج. من المؤكد انه اذا حدث ذلك فان هزيمة كبرى في المجال الاقتصادي وميدان الاعمال ستمنى بها اسرائيل وهو المجال الذي يحلم الاسرائيليون بان يكونوا المهيمنين عليه في زمن السلام.

- يسمع زائر سورية ايضا كلاما من المسؤولين مفاده «ان شعور الفوقية عند اسرائيل غير مقبول من جانبنا وانه اذا كان اي اسرائيلي يشتم مسؤولا اميركيا ويسكت هذا المسؤول عن الشتيمة، فهذا لا يعني ان يصار معنا الى اعتماد الاسلوب نفسه...».

ويسمع ايضا انه من غير الممكن ان يكون العالم محكوما بدولة واحدة هي الولايات المتحدة منحازة الى دولة واحدة اخرى هي اسرائيل، خصوصا ان هذا الانحياز يأخذ من الهيبة الاميركية. ولكي يحدث قبول نسبي لحكم وتحكم الدولة الواحدة لا بد من ان تحقق الولايات المتحدة توازنا في التعامل مع الجميع. اما اذا كان ذلك لن يحدث وتصر الولايات المتحدة على الهيمنة على دول العالم وقراراتها السيادية، وتحاول اسرائيل فرض الهيمنة من جانبها على بعض الدول العربية والاجنبية وعلى مؤسسات القرار في الولايات المتحدة، فان انفجارا سيحدث، ويكون له دويه السياسي الكبير، في اي لحظة من الزمن الذي ليس بالبعيد.

ويرى الحكم السوري ان الدور الاوروبي هو في طريق النهوض وان هنالك بوادر نهوض لدور تقوم به روسيا الاتحادية، وحالة نهوض لدور تقوم به الصين. وهذه الادوار الثلاثة، التي تحاول اسرائيل بمعاونة الولايات المتحدة الالتفاف عليها تشكل مجتمعة القوة الثانية التي لا بد منها في مواجهة القوة الوحيدة... قوة الولايات المتحدة. واهمية هذه القوة المثلثة انها متكاملة، وان تعاونها وبالقدرات التي تملكها من شانه ان يعزل الولايات المتحدة. فهي صناعيا قوية، وهي تملك النسبة الاكبر من السلاح النووي، وهي بافتراض ان الدول العربية وبقية دول العالم الثالث ستكون حليفة لها، تملك الجزء الاهم من الثروات الطبيعية. وهي ايضا القوة البشرية الساحقة على افتراض ان دولا كثيرة لا يمكنها التغريد خارج السرب الاميركي. ومن كانت هذه امكاناتها وقوتها لا تعود منافسة للدور الاميركي وانما ستتفوق عليه. وما على المتضررين من الهيمنة الاميركية والتواقين الى التوازن بفعل نشوء القوة المثلثة سوى المزيد من التحمل في انتظار نضوج فكرة النشوء التي لا بد منها.

- وتسمع في سورية ايضا عند الحديث حول العراق وما يعانيه الشعب نتيجة الحصار وعلى مرأى ومسمع الاشقاء في العروبة والاسلام كلاما خلاصته ان الولايات المتحدة «تريد الابقاء على صدام كفزاعة في منطقة الخليج».

- وتسمع ايضا عند الحديث حول الاحباط الذي يشعر به بعض المسيحيين في لبنان والحساسية التي اصابتهم نتيجة للوجود السوري في لبنان والتي لا تخلو عظة او تصريحات للبطريرك نصرالله صفير من الاشارة صراحة او تلميحا لها، ملاحظة خلاصتها: «هل كان السوريون المدني منهم والعسكري محبطين وتتملكهم الحساسية عندما كان شوكت شقير اللبناني والدرزي رئيسا لأركان الجيش السوري. ثم اليس فارس الخوري اللبناني والمسيحي هو من شغل منصب رئيس الوزراء ورئيس البرلمان في سورية واليس هو من تليت في الجامع الاموي رسالة بالنيابة عنه عام 1936 جاء فيها قوله مخاطبا الفرنسيين انكم اذا كنتم قد اتيتم لحماية الاقليات فاننا نشهد جميعنا بان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله...».

- وتسمع اضافة خلاصتها «ان العروبة وحدها هي التي توحد الناس وان العزف على اوتار الطائفية نشاز...».

* * *

واذا كان ما اوردته في السطور السابقة من الانطباعات والتأملات لافتا للنظر فان هنالك ايضا ما هو مهم وما هو الاهم. اما المهم فهو ان الحكم السوري ليس مهموما ومهتما فقط باسترجاع ما اخذته اسرائيل من سورية وانما هو ايضا مهتم بما سبق ان اخذته تركيا. ويمكن من خلال كلام المتحدثين واحيانا من خلال ما بين العبارات التي تقال والاسطر التي يتضمنها خطاب او مقال، ملاحظة ان الجولان هي باهمية الديار المغيبة، اي الـ 56 الف كيلومتر من ديار بكر الى انطاكية التي كانت على مدى ثمانمائة عام عاصمة لسورية.

ويسمع الزائر من وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس المعني بالتاريخ والتراث والاستراتيجية العبارة المنسوبة الى توينبي وخلاصتها ان السوريين يحبون الوحدة لانهم مجزأون اكثر من غيرهم. وتسمع من العماد اول طلاس ايضا قوله: «ان الاسكندرون وانطاكية وكيليكيا وديار بكر حاضرة في قلب كل سوري، وان انشغال السوريين بالخطر الداهم (اسرائيل) لا يعني ان بالهم مرتاح للديار الاخرى...».

اما الاهم فهو ان الرئيس حافظ الاسد الذي ليس هنالك من ينافسه على زعامة سورية، والذي يهمه الا يكون اقل انجازا من زعامات تاريخية ينافسها، كصلاح الدين ومعاوية على سبيل المثال لا الحصر، اوصى بانصاف بعض رموز الماضي السوري بحيث يصبح هؤلاء جزءا من الذاكرة السورية في مرحلة السلام ،اذا هي بدات، ومرحلة تجدد المواجهة... اذا كان لا بد منها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

صراع استعماري جديد في زائير

● من خلف الصراع بين موبوتو وزعيم الثوار كابيلا، تتصارع كل من فرنسا والولايات المتحدة لبسط السيطرة على أكبر دول افريقيا

رئيس البلاد لا يجرؤ على اظهار وجهه للعلن. وزعيم ثائر يسفر عن وجهه أكثر من اللازم. نخبة حاكمة تفتقر الى الشجاعة لمواجهة الحقائق. وشعب اتعبته سنوات الفساد، والقسوة والحرب ولا يريد مواجهة المستقبل.

تلك هي باختصار حكاية زائير، اكبر بلدان افريقيا، وايضا اكثرها قدرة (كامنة) على الثراء، وهي تتجه حثيثا الى التمزق.

زائير، او الكونغو البلجيكي السابق، لم تكن منذ البداية اكثر من رقعة استعمارية تمتد من المحيط الاطلسي الى منطقة البحيرات الكبرى التي تمس شرق افريقيا. بعد الاستقلال عام 1960، باتت مسرحا لحروب اهلية وقبلية طاحنة، ذات طابع انفصالي. فإن كاتانجا، وكاساي وكيفو، حاولت الانفصال وتأسيس دول مستقلة. ولم تحافظ زائير على تماسكها الا بقوة السلاح، وبدعم راسخ من فرنسا التي حلت محل بلجيكا بوصفها القوة المسيطرة.

الازمة الراهنة في زائير هي، بالطبع، ثمرة محتومة لثلاثين عاما من حكم موبوتو سيسي سيكو، الرجل الذي يرمز اليه بحساب مصرفي في جلد نمر. اذ تقدر ثروته الشخصية بنحو 30 مليار دولار. اما شعبه فيتضور جوعا. والجيش الذي ابقى موبوتو في السلطة يتفكك الآن، وجنرالاته يفرون من سوح القتال سراعا، كما لو كانوا في مباراة ركض اولمبي.

الثوار المناوئون لموبوتو، بزعامة لورينت ديزاير كابيلا، بسطوا سيطرتهم على اكثر من ثلث البلاد، بما في ذلك اكبر مدينتين فيها، دون كثير قتال. وقد زجوا باسلحتهم المتفوقة، مسنودة بأموال طائلة، لمحاربة تلك الوحدات الزائيرية التي لا ترغب في القتال، ولرشوة الوحدات التي تميل الى المقاومة.

خلف الكواليس، ينبع الصراع الحالي للسيطرة على زائير بمواردها الثرية، من التنافس المرير بين فرنسا والولايات المتحدة. فرنسا تدعم موبوتو دعما يخالف كل منطق، بما في ذلك منطق سياسة الامر الواقع، وتبدو مقبلة على اكبر خسارة لها في افريقيا السوداء.

اما الولايات المتحدة، من جهتها، فتبدو على شفا توطيد مواقعها بوصفها البلد ذا النفوذ الاكبر في افريقيا، مضيفة بذلك زائير الى قائمة دول اخرى مثل اوغندا واثيوبيا واريتريا وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندي، تدور اصلا في الفلك الاميركي.

وتعتمد واشنطن في تسديد ضربتها المحكمة لزائير على كابيلا، وهو مغامر معروف برز، لسنوات، بمثابة زعيم ثوري ماركسي - لينيني، ذي صلات وثيقة بكوبا وكوريا الشمالية. اما اليوم فانه يعظ اتباعه بالرأسمالية الحرة ويعد بتبني الدستور الاميركي قانونا اساسيا للحلم الزائيري الذي يعد ببنائه.

وتحمل رايته نجمة واحدة تشبه في هندستها نجوم العلم الاميركي. والمجلس الوزاري المقبل الذي يريده كابيلا يضم في غالبيته اميركيين من اصل زائيري جاؤوا من منافيهم في اوريجون، او كولورادو ونيويورك من اجل «انقاذ الوطن».

ترى ألا تقوم الولايات المتحدة باسناد دكتاتور قادم للحلول محل دكتاتور محتضر؟ هل هناك اية ضمانات بأن شعب زائير الذي «سيحرره» كابيلا، لن يقع فريسة لحكم طغمة جديدة من المستبدين القساة؟

«الشرق الأوسط»

* * *

«فيتو» ثاني مرة

● تتبع إدارة الرئيس كلينتون في تعاملها مع قضية مستوطنة القدس أسلوباً أشبه ببعض أساليب إخراج الأفلام في هوليوود

عندما استخدمت الولايات المتحدة قبل اسبوعين حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي لمنع صدور قرار يدعو إسرائيل لوقف أعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة، بررت ذلك بأن اتخاذ أي موقف في ما يتعلق بالقدس الشرقية سيزيد من حدة التوتر في المنطقة.

وعندما عادت الولايات المتحدة واستخدمت «الفيتو» مرة أخرى أول من أمس ضد مشروع قرار كان سيتبناه مجلس الأمن يطلب من إسرائيل وقفاً فورياً لاعمال بناء هذه المستوطنة قال مندوبها أنه من غير المناسب أن يعبر مجلس الأمن عن موقف بعد حادث تفجير المقهى في تل ابيب والذي وصفه بأنه «اعتداء إرهابي رهيب».

ويضيف المندوب إلى ذلك قوله إن الخلاف حول بناء المستوطنة لن يحل بتدخل من مجلس الأمن أو الجمعية العامة او اي طرف آخر من خارج العملية السلمية.

ولا شك أن المهمة الأساسية التي يختار مندوب أي دولة لدى الامم المتحدة للقيام بها هي تبرير مواقف بلاده حتى لو كانت على خطأ، ولكن الخطورة التي تكمن في موقف الولايات المتحدة وأيضاً في تبريرات مندوبها هو أن منطقة الشرق الأوسط تغلي وإرهاصات العنف فيها بدأت تتفجر مما يتطلب تدخلاً سريعاً وجهداً فورياً لاحتواء الخطر قبل أن يفلت الزمام.

والزمام هنا، ودون حاجة لأي جهد في التفكير، في يد الولايات المتحدة التي تملك القدرة على وقف الخطر من منبعه أي من موقع صدور القرار السياسي في إسرائيل التي ثبت أنها ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو تسببا في دفع المنطقة كلها إلى الغليان وتفجر العنف.

والدليل على صحة ذلك هو تصريح الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي أعقبته مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية بتصريح مماثل أكدا فيهما علناً معارضة الولايات المتحدة لسياسة الاستيطان الإسرائيلية وقالا بالحرف الواحد كان الأجدر بالحكومة الإسرائيلية الا تتخذ إجراء بناء المستوطنة في القدس الشرقية. ثم، وخلال التصويت على قرار يدعو إسرائيل لوقف هذا الإجراء تستخدم واشنطن «الفيتو» مرتين، الأمر الذي قد يفهم على أنه إذعان من جانب الإدارة الأميركية لضغوط اللوبي الصهيوني في الداخل وطبعاً إسرائيل في الخارج.

ولكن المشكلة هي أنه سبق لأكثر من رئيس من رؤساء الولايات المتحدة، منهم الرئيس السابق جيمي كارتر وأيضاً الرئيس الأسبق جورج بوش، أن تحدوا هذه الضغوط وتمسكوا بتنفيذ ثوابت سياسية أعلنوها ورفضوا الخروج عن خطوط عامة حددوها.

والمؤكد أن التاريخ يسجل للرئيس كارتر انه وقبل الحملة الانتخابية لفترة التجديد الرئاسية الثانية صمم على عدم استخدام «الفيتو» ضد مشروع قرار يندد بسياسة الاستيطان الإسرائيلية بل أصدر تعليمات بالامتناع عن التصويت، كما يسجل التاريخ للرئيس بوش مواقف عدة تمسك فيها بثوابت مبدئية رغم ما أثارته من غضب في صفوف اللوبي الصهيوني والحكومة الإسرائيلية.

ويبدو ورغم ذلك، أن إدارة الرئيس كلينتون تتبع أسلوباً أشبه ببعض أساليب إخراج الأفلام في هوليوود حيث تتردد صيحات تساعد المخرج وهو يأمر بإعادة تصوير المشهد مرة ومرتين وثلاثاً. وإن كان الاختلاف بين المجالين هو أنه في هوليوود يسعى المخرج للإبداع وتحقيق أفضل النتائج. أما في البيت الأبيض فهدف الإعادة هو تأجيل الحسم إلى أن يحل الدمار ما ترفض إسرائيل حله بالتفاوض والحوار.

محمود عطا الله

* * *

من هلسنكي... مع أطيب التمنيات

● أكثر ما يلفت النظر في قمة هلسنكي وجه يلتسين الشاحب وقدم كلينتون المعطوبة

لم يعد هناك ما يغري في القمم الاميركية - الروسية. تأتي وتذهب من دون ان يلتفت اليها احد. تفتتح وتختتم من دون ان يتابعها احد. وتقول ما عليها ان تقوله من دون ان يتوقف عندها احد. لقد مضت تلك الايام التي كان فيها العالم يقف على اصابع قدميه كلما تقرر ان تقلع «اير فورس واحد» الاميركية للاقاة «الايليوشن رقم واحد» السوفياتية في مكان ما في العالم. وفي الاسبوع الماضي بالذات لم يتذكر العالم ان هناك قمة في هلسنكي لولا وجه بوريس يلتسين الشاحب وقدم بيل كلينتون المعطوبة.

باستثناء مشكلة توسيع حلف الاطلسي لم يكن هناك موضوع على جدول الاعمال بين الرئيس الاميركي والرئيس الروسي، فالقضايا الدولية لم تعد هما متناقضا وافقا مشتركا. والمجال الروسي نفسه تقلص الى ابعد حدود. ولم يبق لموسكو سوى مشاهدات من حضور احتفالي ممل في موضوع الشرق الأوسط. وحتى فيدل كاسترو بلحمه ودمه لم يعد محسوبا على موسكو. لقد انتهى زمن الكتل التي ترفع هويات سياسية في ساحة الامم المتحدة. اوروبا الشرقية كلها صارت في الغرب، ودول البلطيق ابعد عن روسيا من البرازيل، ولعبة التوازن كلها غابت عن خريطة العالم غيابا واحدا.

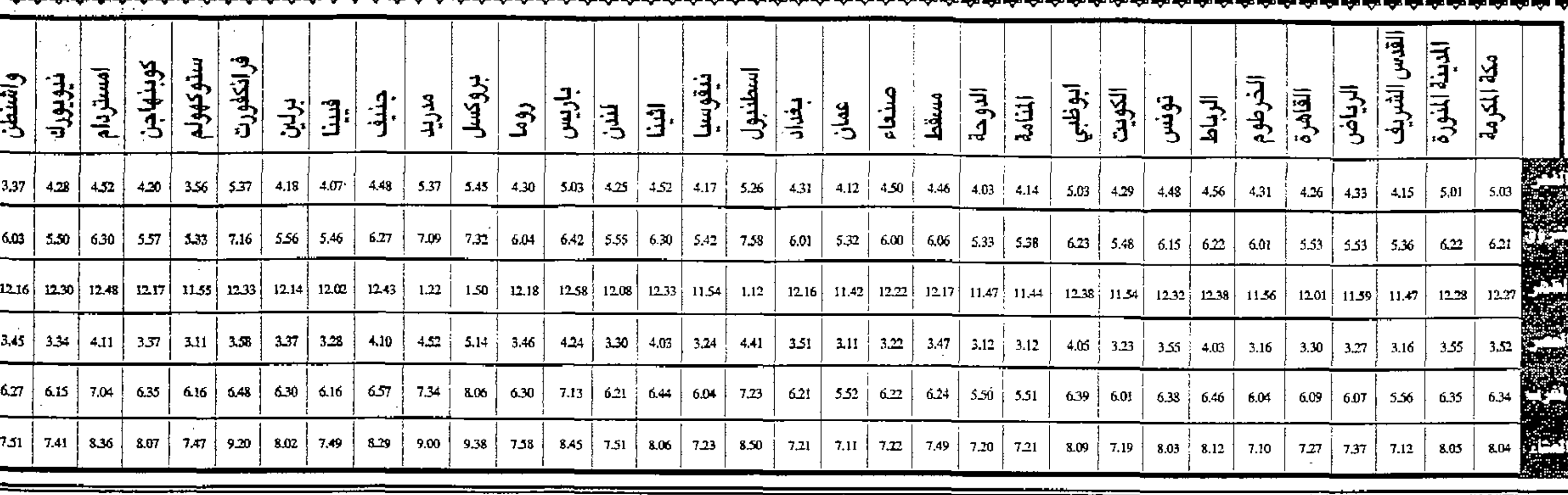
لكن هناك ايضا الوجه الآخر للمشكلة. هناك روسيا التي تخيف الولايات المتحدة بسبب تضعضعها المفزع. هناك روسيا التي ينزلق جسمها السياسي مرغما تجاه الجريمة المنظمة الآخذة بالتزايد. وهناك الاقتصاد الروسي الذي قال البنك الدولي ان نصفه اصبح تحت رحمة عصابات المافيا. وهناك الخوف الاميركي والغربي من ان يؤدي استمرار الوضع الراهن الى عودة الشيوعيين الى الحكم. وهناك لهجة التهديد التي عادت الى الخطاب السياسي الروسي. وهناك ايضا وايضا يلتسين نفسه الذي انهكه المرض واتعبته المسؤولية، وأثرت فيه سنوات عمره التي امضى معظمها في عقر الايديولوجيا السوفياتية.

لم يعد لقاء كلينتون مع يلتسين هو الاهم بالنسبة اليه، لكنه يبقى مهما لهذه الاسباب بالذات. ولم يعد الرجل القادم من موسكو الى هلسنكي يخيف احدا، لكنه يبقى ضرورة، لا بد منها في كل الحالات. وحين كان ريتشارد نيكسون في ايامه الاخيرة تصور أن ليونيد بريجنيف هو الوحيد القادر على انقاذه من المقصلة السياسية فدعاه الى اللقاء وجعله يملأ الصفحات الاعلامية كلها.

اغرب ما في قمة كلينتون - يلتسين الاخيرة في هلسنكي انها لا تشبه القمم الاميركية - الروسية على الاطلاق، لكنها في الوقت نفسه، نسخة طبق الاصل عنها.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ (22) الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.03	5.01	4.15	4.33	4.26	4.31	4.56	4.48	4.29	5.03	4.14
الشروق	6.21	6.22	5.36	5.53	5.53	6.01	6.22	6.15	5.48	6.23	5.38
الظهر	12.27	12.28	11.47	11.59	12.01	11.56	12.38	12.32	11.54	12.38	11.44
العصر	3.52	3.55	3.16	3.27	3.30	3.16	4.03	3.55	3.23	4.05	3.12
المغرب	6.34	6.35	5.56	6.07	6.09	6.04	6.46	6.38	6.01	6.39	5.51
العشاء	8.04	8.05	7.12	7.37	7.27	7.10	8.12	8.03	7.19	8.09	7.21

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.03	4.46	4.50	4.12	4.31	5.26	4.17	4.52	4.25	5.03	4.30
الشروق	5.33	6.06	6.00	5.32	6.01	7.58	5.42	6.30	5.55	6.42	6.04
الظهر	11.47	12.17	12.22	11.42	12.16	1.12	11.54	12.33	12.08	12.58	12.18
العصر	3.12	3.47	3.22	3.11	3.51	4.41	3.24	4.03	3.30	4.24	3.46
المغرب	5.50	6.24	6.22	5.52	6.21	7.23	6.04	6.44	6.21	7.13	6.30
العشاء	7.20	7.49	7.22	7.11	7.21	8.50	7.23	8.06	7.51	8.45	7.58

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.45	5.37	4.48	4.07	4.18	5.37	3.56	4.20	4.52	4.28	3.37
الشروق	7.32	7.09	6.27	5.46	5.56	7.16	5.33	5.57	6.30	5.50	6.03
الظهر	1.50	1.22	12.43	12.02	12.14	12.33	11.55	12.17	12.48	12.30	12.16
العصر	5.14	4.52	4.10	3.28	3.37	3.58	3.11	3.37	4.11	3.34	3.45
المغرب	8.06	7.34	6.57	6.16	6.30	6.48	6.16	6.35	7.04	6.15	6.27
العشاء	9.38	9.00	8.29	7.49	8.02	9.20	7.47	8.07	8.36	7.41	7.51

...ن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

وما ينطق عن الهوى

«أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها».

أخرجه الإمام أحمد وابن أبي شيبة عن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه ورمز السيوطي لصحته.

دعاء اليوم

(اللّهم يا مُؤنس كلّ وحيد ويا صاحب كلّ فريد ويا قريباً غير بعيد ويا غالباً غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام).

مدير مكتب هيئة الإغاثة في الرياض:

ما زلنا في حاجة لدعم أهل الخير لرعاية الأيتام المسلمين



جانب من رعاية الأيتام في ألبانيا

الرياض: من سعد السهيمي

وصل اجمالي ايرادات مشروع كفالة الايتام الذي يشرف على تنفيذه مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية في الرياض الى (28.768.078) ريالا لرعاية 7000 طفل يتيم.

وذكر علي الجريس مدير مكتب الهيئة في الرياض ان رعاية هذا العدد من الايتام هو جزء مما تقوم به الهيئة بشكل عام حيث قامت بكفالة 83 ألف يتيم من مختلف بلدان العالم. واشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى انه امام هذه الاعداد الكبيرة من اليتامى المسلمين توجد مؤسسات وهيئات مشبوهة تنشط في استغلال هؤلاء الاطفال واخراجهم من دينهم الى ملل اخرى كافرة، وهي تبذل جهوداً وتقدم مساهمات كبيرة لمساعدتهم ودعمهم لتحقيق اهدافها وغاياتها المشبوهة. وقال: ان فكرة مشروع كفالة الايتام التي تتبناها هيئة الاغاثة حققت نجاحاً ملموساً وسررنا بالاقبال الكبير والتشجيع الذي لقيناه من كثير من المحسنين واهل الخير إلا اننا ما زلنا في حاجة الى دعم وموازنة.

ونوه الى وجود زيارات ميدانية يشارك فيها نخبة من اساتذة الجامعات وعدد من المتطوعين تنظمها الهيئة للوقوف على اوضاع اليتامى المسلمين في كافة ارجاء العالم. واوضح الجريس ان الوصول الى اليتيم يتم من خلال التنسيق مع مكاتب الهيئة في الخارج والمؤسسات الخيرية بعمل دراسات اجتماعية موثقة عن الايتام الذين هم في حاجة للرعاية المتكاملة.

واضاف: ان مبالغ الكفالة تتراوح (بين 1200 - 1800 - 2400) حسب مستوى المعيشة في كل دولة. وبيّن الجريس ان المكتب لديه مشروعات مستقبلية يعكف على دراستها ومن هذه المشروعات مشروع المراكز الحضارية ويهدف الى تجميع مجموعة من الانشطة الاجتماعية المختلفة والتي تمارسها الهيئة في بلدان العالم تحت مظلات برامج مختلفة وفي مركز واحد يجمع تلك الانشطة بطريقة تكاملية. وقد نفذت وحدة الدراسات الدراسة الاولية لهذا المشروع وسوف نقوم بعمل الدراسات التفصيلية لاحقا، مؤكدا ان هناك دراسة يعد لها المكتب حول التعاون بين المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية وترسيخ جذوره مستفيدين من المناخ الخيري في السعودية في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وكشف الجريس عن تمويل المكتب لبناء عدد من المساجد ويجري العمل الفعلي حاليا في 761 مسجداً بينما تم تنفيذ 355 مسجداً باجمالي تبرعات وصلت الى 20.394.881 ريالاً.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (9)

في هذه الحلقة من الدراسة التي اعدها «مركز دراسات الشرق الاوسط» حول حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» يبدو واضحا ان الحركة تمكنت من اعطاء تحديدات اكثر تركيزا ونضجا لمعاني الصراع العربي - الاسرائيلي، فقد حسمته بشكل قاطع على انه صراع حضاري بكل ما تحمله كلمة الحضارة من معان ثقافية واجتماعية وروحية واقتصادية وسياسية، وليس صراعاً عرقياً او قومياً او من اجل مساحة من الارض كما يحاول البعض تصويره.

ومن خلال هذا التصور تعتقد حماس ان الهجمة الصهيونية لا تستهدف فلسطين فقط بل تستهدف تدمير الأمة بمجموعها ضمن حرب تشمل مختلف الميادين لشل قدرتها على المواجهة. ومن هنا تربط الحركة بين نهضة الأمة وعملية التحرير الشاملة وترى ان تحرير فلسطين ليس واجبا فقط على الأمة الاسلامية بل هو ضرورة أساسية لنهضتها وبقائها.

تحرير فلسطين ضرورة قبل أن يكون واجبا

لندن: «الشرق الأوسط»

في كفاح الشعب الفلسطيني ضد المستعمر البريطاني في بدايات القرن الحالي وأواسطه، حمل الراية رواد راحوا يعبئون الشعب بالعاطفة الاسلامية والمقاومة، ويدفعونه نحو الجهاد، من امثال الحاج امين الحسيني، والمجاهد عبد القادر الحسيني، وشهيد «يعبد» الشيخ عز الدين القسام... إلا ان حركات التحرر الفلسطينية التي نشأت بعد قيام اسرائيل عام 1948 تأثرت بالافكار والآيديولوجيات الاشتراكية والقومية والوطنية، الى ان عادت الراية الاسلامية والعاطفة الدينية لتصبح محركاً اساسياً للجماهير الفلسطينية مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر عام 1987، وبروز حركة (حماس) التي انطلقت في فهمها للصراع الدائر على أرض فلسطين من مرجعيتها الفكرية الاسلامية.

ففي حين اعتبرت الحركات الفلسطينية التي نشأت قبيل وبعيد حرب عام 1967 على اختلافها ان الصراع يمثل معركة وطنية في الكفاح ضد المحتل، أو معركة القومية العربية ضد الاستعمار الصهيوني، أو معركة القوى الاشتراكية ضد اسرائيل بوصفها جزءاً من الامبريالية الغربية. انطلقت حركة (حماس) في تحليلها للصراع من مفاهيم اسلامية لطبيعة هذا الصراع، بوصفه صراعاً حضارياً شاملاً بين الامة العربية والاسلامية من جهة وبين الصهيونية المدعومة من الغرب من جهة اخرى، ويعد حضور هذه المفاهيم اقدم من النشأة التنظيمية لحركة (حماس)، باعتبار ان هذه المفاهيم لطبيعة الصراع هي جزء من تصور جماعة الاخوان المسلمين والتي خرجت (حماس) من رحمها.

قضية فلسطين قضية كل مسلم

وقد رفض الاخوان المسلمون في فلسطين فلسفات الصراع التي تقصره على البعد القومي أو الطبقي أو الوطني، في الوقت نفسه الذي تعتقد هي بأن للصراع ابعاده الوطنية والقومية، ويشير عدنان النحوي - احد الكتاب الاسلاميين - الى هذا المفهوم بقوله: «إن قضية فلسطين ليست قضية أرض فحسب على اهمية الارض وخطورة منزلتها، ولا هي قضية وطنية ولا قومية، انها قضية إيمان وتوحيد، ودين وعبادة انها قضية الاسلام، وقضية الامة المسلمة، وقضية كل مسلم في الارض ان كان يؤمن بالله واليوم الآخر». وقد تمكنت (حماس)، من اعطاء تحديدات اكثر تركيزاً لمعاني الصراع الدائر على ارض فلسطين، لا تخرج عن المعاني العامة التي طرحها فكر الاخوان المسلمين، ولكن الحركة طرحت شروحات اكثر نضجاً لتكييف هذا الصراع وحسمه بشكل قاطع على انه صراع حضاري بأبعاده المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والدينية، يقول ابراهيم المقادمة بهذا الخصوص - وهو احد قادة حركة (حماس) -: «من دراسة واقع كل طرف من الاطراف المشاركة في الصراع يتبين لنا ان المعركة ليست من اجل مساحة من الارض، وإن كانت الارض ساحتها.. وليست صراعاً قومياً أو عرقياً.. ومعسكر التطرف الاسرائيلي اغلبه من اليهود العرب.. وليست صراعاً طبقياً كما يدعي الشيوعيون.. وليست صراعاً بين واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط والمتخلفين العرب، كما يدعي الاميركان والغربيون، ولكنه صراع حضاري بكل معنى الكلمة، وبكل ما تحمله كلمة الحضارة من معان روحية وثقافية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وسياسية».

وتعتقد (حماس) ان الهجمة التي تتأجج في فلسطين تستهدف تدمير الامة الاسلامية بمجموعها ضمن حرب شرسة تتناول مختلف ميادين الفكر والسياسة والاخلاق والاقتصاد والاجتماع، وتستهدف روح الامة ومعتقداتها التي تمنحها القدرة على المواجهة، ففي رسالتها الى الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي المنعقد في الكويت بتاريخ 1988/12/10، اكدت (حماس): «ان الوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية لا يهدد فلسطين وحدها، ولا الشعب الفلسطيني وحده، بل يهدد الامة العربية والاسلامية جمعاء، يهدد دينها وعقيدتها وحضارتها، وهو لن يقف عند حد، بل سيستمر في محاولاته الدؤوبة من اجل اختراق الامة الاسلامية، وتقويض اركان وجودها وصولاً لبناء حضارته على انقاض حضارتها الاسلامية».

ولا شك ان اعطاء الصراع بعداً حضارياً، والتأكيد على اتساع دائرة الاستهداف لتشمل الامة الاسلامية وتراثها وفكرها تصور يتساوق وواقع الصراع في مختلف البؤر التي شهدت تصعيداً عسكرياً ضد النهوض الاسلامي في المنطقة، الامر الذي استوجب بشكل منطقي ان تؤكد (حماس) ان المعركة تتسع ساحتها للشعوب والقوى العربية والاسلامية الى جانب الحركة، مما يعطي قضية فلسطين زخماً عربياً وإسلامياً. وقد اكدت الحركة على ذلك في رسالتها الى المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر المنعقد في 1988/11/15، حين طرحت ضمن برنامجها للقاء الوطني نقاطا عديدة كان من ضمنها: «ربط القضية الفلسطينية بعمقها الاسلامي، والعمل على حشد طاقات الامة الاسلامية وامكاناتها الهائلة لمعركة تحرير المسجد الاقصى، وذلك عبر خطة واضحة المعالم محددة المراحل».

ومما لا شك فيه ان تكييف الصراع على هذا النحو ينذر بتوسيع دائرته بشكل قد يؤدي الى حسمه على المدى البعيد لصالح الامة مما لا يدع مجالاً لليأس او القنوط او الشعور بالاحباط لدى الاسلاميين في فلسطين أو خارجها في ما يتعلق بقضيتهم. ان ايمان الاسلاميين بحتمية النصر للاسلام، ونظرتهم للصراع في فلسطين على انه جزء من معركة الاسلام مع قوى البغي والشر والعدوان يجعلهم اكثر ثقة بنصر الله، وأكثر قدرة على خوض المعركة على ارض فلسطين، وهو الامر الذي اقلق اسحق رابين حين استمع الى هتافات شباب الانتفاضة منذ بدايتها «خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود»، فعلق محذراً من هذا الاتجاه في فهم الصراع: «اذا حولنا الصراع الى صراع ديني، فستكون اكبر غلطة نرتكبها في حياتنا».

ثانياً: تصور (حماس) لادارة الصراع مع المشروع الصهيوني

اذا كانت (حماس) تقيم الصراع المتمحور في فلسطين على انه صراع حضاري بكل ما تحمله كلمة الحضارة من مضامين وأبعاد، فانها قد اعتمدت في ادارة هذا الصراع فلسفة تقوم على حشد طاقات الامة الاسلامية وامكاناتها لحسمه في فلسطين.

أ - فلسفة (حماس) في ادارة الصراع:

تعتمد (حماس) ان النهضة الاسلامية الشاملة في المنطقة العربية والاسلامية مرتبطة بشكل جدلي بعملية التحرير للارض الفلسطينية، ونظرا لهذا التشابك الذي تفرضه رؤيتها في تشخيصها للصراع، فإن الحركة تعتقد ان عملية التحرير تتطلب تضافر الجهود الاسلامية من خلال دوائر ثلاث تكون حركة (حماس) ومن ورائها الشعب الفلسطيني رأس الحربة فيها. وفي ميثاقها حديث واضح عن تشابك ادوار هذه الدوائر الثلاث في عملية الصراع لتحرير فلسطين، اذ نص على ان «قضية تحرير فلسطين تتعلق بدوائر ثلاث: الدائرة الفلسطينية، والدائرة العربية، والدائرة الاسلامية، وكل دائرة من هذه الدوائر الثلاث لها دورها في الصراع مع الصهيونية، وعليها واجبات، ويوم تعالج القضية على هذا الاساس الذي تعبأ فيه امكانات الدوائر الثلاث، فإن الاوضاع الحالية ستتغير ويقترب يوم التحرير». ويظهر انها تحاول بهذا الطرح ان تقدم طرحا بديلا لطروحات التحول نحو التسوية السياسية وفق الممكن من المعطيات، وذلك بطرحها فكرة حشد طاقات الامة الاسلامية بمجموعها في معركة الصراع الحضاري، وهي بذلك تتفق مع المؤيدين للتسوية السياسية في تحليلها للواقع العربي والدولي، والخروج بنتيجة مفادها ان الظروف القائمة لا تخدم اتجاه حسم الصراع لصالح تحرير فلسطين. وفي حين يعتقد مؤيدو التسوية بأن الخروج من هذا المأزق يستلزم الاقرار قسراً بحق القوى، ومن ثم مطالبته بتقديم شيء للضعيف من خلال عملية تفاوضية مرتكزة الى ميزان قوى لا يخدم اصحاب الحق الشرعي في فلسطين، فإن (حماس) تعتقد انه لا يجوز التفريط بالحق بدعوى ضغوط الواقع، وتعتقد ان مصدر القوة يكمن في القدرات التي تمتلكها الامة الاسلامية بمجموعها، باعتبارها شريكة في امانة التحرير، وهي تربط بين نهضة الامة الاسلامية وعملية التحرير الشاملة. يقول ابراهيم المقادمة بهذا الصدد: «ان تحرير فلسطين ليس واجباً فقط على الحركة الاسلامية، بل هو ضرورة اساسية لعملية النهضة الاسلامية في المنطقة. فإن اي نهضة اسلامية في المنطقة ستحارب محاربة شرسة من قبل الصهيونية، فهناك علاقة متبادلة بين عملية التحرير والنهضة، والحركة الاسلامية مطالبة بالقيام بهما معاً، لانهما لن يتما الا معا، فلا نهضة حقيقية مع وجود اسرائيل، ولا تحرير حقيقي دون نهضة اسلامية، وكذلك فإن الحركة الاسلامية في فلسطين وحدها، لا تستطيع القيام بتحرير فلسطين امام الدعم العالمي الذي تتلقاه اسرائيل». وتحدد (حماس) دورها في هذه الاستراتيجية الاسلامية في تأجيج جذوة الجهاد داخل فلسطين بشكل مستمر، وفي محاربة دعاوى اليأس والقنوط مع استمرار دورها في تربية الجيل المسلم، ويتكامل بذلك دورها مع دور المد الاسلامي الجهادي المتوقع من دول الطوق ودول العمق العربية والاسلامية، في ظل توازن دولي يكون للاسلام فيه ثقل وكيان، حيث تعتبر الحركة نفسها رأس الحربة في هذه المعركة الحضارية، وقد حدد ابراهيم المقادمة في كتابه «معالم في الطريق لتحرير فلسطين» بعض واجبات الحركة الاسلامية في فلسطين خلال مرحلة الاعداد والتحضير للتحرير الشامل، وأهمية هذا الدور، فأشار الى الواجبات التالية: «اولا: بعث الروح الاسلامية في الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، ثانياً: تكوين الفرد المسلم تكويناً جيداً عبر التربية المستمرة السليمة، ثالثاً: ممارسة العمل المسلح». وفي حين تمارس (حماس) دورها في هذه المرحلة في المجالات التي اشرنا اليها، فانها تعتقد ان على الحركة الاسلامية العالمية ان تمارس دوراً موازياً في مواجهة التغلغل الصهيوني في المنطقة، في الوقت نفسه الذي تسعى فيه لايجاد العمق الاسلامي للقضية الفلسطينية مع دعمها المستمر للحركة الاسلامية في فلسطين (حماس).

ومع ان نظرية الحركة لادارة هذا الصراع واضحة بشكل عام على النحو الذي عرضناه إلا ان هذه النظرية تحتاج الى تفاصيل قد يصعب ان تحددها الحركة، وذلك بسبب تشابك الظروف التي تعيشها الحركة الاسلامية في كل مواقعها، والتي تؤثر ولا شك على مدى تفاعل الحركة الاسلامية العالمية مع برامج (حماس) في ادارة الصراع الحضاري من اجل التحرير. ورغم هذا التعميم في الطرح، ورغم صعوبة الواقع الذي تتحرك فيه الحركة الاسلامية، فإن بعض الكتاب حاول ان يتحدث عن برامج اكثر تفصيلاً، لكنها لا تزال قاصرة على توضيح برنامج الحركة الاسلامية لتحرير فلسطين.

ومع ذلك فانه يصعب ان نحدد موقع حركة (حماس) في هذا الوقت من هذا البرنامج، كما يصعب تحديد الجدولة الزمنية لهذه المراحل، ومع هذه الصعوبة في تحديد تفاصيل البرنامج الذي تتبناه (حماس) لتحرير فلسطين، يمكن ان نحدد اهم الاستراتيجيات الاساسية لحركة المقاومة الاسلامية في ادارتها للصراع.

ب - الاستراتيجيات الاساسية في إدارة (حماس) للصراع:

تتمحور استراتيجيات (حماس) الاساسية في ادارة صراعها مع المشروع الصهيوني حول محاور اربعة رئيسية، اهمها:

1 - اسلمة المجتمع الفلسطيني:

وذلك من خلال تكريس الفهم الاسلامي للحياة، ومن خلال التزام الفرد الفلسطيني بمنهج الاسلام ومن خلال اعتماد احكام الاسلام كمرجعية اساسية لمسيرة المجتمع الفلسطيني، وما يعنيه ذلك من تبني لمفاهيم الاسلام في الكفاح والمقاومة، ومواجهة الاحتلال، والاصرار على الحق الفلسطيني الكامل في فلسطين، والارتباط بالامة العربية والاسلامية، الامر الذي يشكل قاعدة مشروع حضاري لحركة (حماس) على المدى الاستراتيجي، تماما كما يشكل قاعدة انطلاق وعامل دفع لمسيرتها في مواجهة الاحتلال على المدى القريب والمتوسط وتقليل امكانات الاختراق والاحتواء لن تنويب الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني بعروبته واسلامه، وما يشكله ذلك من ارتباط الفلسطينيين بالارض كارض رباطهم وبالمقدسات الاسلامية في القدس والخليل وغيرها، وما يبينه هذا المنهج لدى الفرد والمجتمع من مفاهيم التضحية والايثار والجهاد والاستشهاد.. الخ. ويعتبر هذا البرنامج لدى (حماس) اساس انطلاقتها وقيامها كحركة اسلامية، تسعى لتغيير المجتمع نحو تبني المنهج الاسلامي في الحياة المدنية كما في الحكم. وتنسجم بذلك مع محضنها الاول جماعة الاخوان المسلمين وبقية قطاعات الحركة الاسلامية في العالم.

2 - الجهاد والمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي:

حيث تعتمد حركة (حماس) اسلوب المقاومة في اطار الجهاد في سبيل الله كاساس في تعاملها مع الاحتلال بوصفه قائما على الاغتصاب والارهاب والقوة، وتعتمد بان القيام بهذا الواجب هو فرض عين على كل مسلم، وتؤكد ميثاقها هذا المعنى بقولها: «يوم يغتصب الاعداء بعض ارض المسلمين فالجهاد فريضة عين على كل مسلم، وفي مواجهة اغتصاب اليهود لفلسطين لا بد من رفع راية الجهاد.. ولا بد من بعث روح الجهاد في الامة ومنازلة الاعداء، والالتحاق بصفوف المجاهدين» وتفهم (حماس) الجهاد والمقاومة بمعناها الواسع حين تقول: «والجهاد لا يقتصر على حمل السلاح ومنازلة الاعداء، فالكلمة الطيبة والمقالة الجيدة، والكتاب المفيد، والتأييد والمناصرة، كل ذلك ان خلصت النوايا لتكون راية الله هي العليا فهو جهاد في سبيل الله». وتؤكد الحركة غير مرة ان خط المقاومة والجهاد هو الخط الاكثر فاعلية في تحقيق هدف التحرير وطرد العدو المحتل، وتنظر له بوصفه عملية تراكمية تكبر تعارها وتزداد فاعليتها بشكل طردي مع الزمن، وان انطلاق كوكبة من المجاهدين سوف يتبعه بالضرورة تشكل كوكبة اخرى على اثرهم، وهي بذلك انما تعتقد ان الجهاد والمقاومة منهج يمكن للشعوب ان تحياه في مواجهة اعدائها وتتواضع عليه كل فئات المجتمع ليكمل كل دور الآخر، وترى الحركة بان عملياتها في مقاومة الاحتلال اساس لهم لاستمرار برنامج المواجهة مع المشروع الصهيوني من جهة، كما هي اساس لتطوير فعاليات وقدرات الامة للنهضة والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني لتخليصه من الاحتلال من جهة اخرى.

3 - استهداف تحرير كل فلسطين:

انطلاقا من فهمها وقناعتها الدينية والسياسية بان فلسطين «ارض وقف اسلامي لا تملك اي جهة كانت دولة او دولاً منظمة او منظمات.. التنازل عن ذرة واحدة من ترابها»، وان «الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين واسترداد المقدسات ولا سبيل لتحرير فلسطين بغير الجهاد والاعداد وحشد طاقات الامة الاسلامية وتعبئتها التعبئة الجهادية لخوض معركة التحرير» فإن (حماس) تضع تحرير كل فلسطين هدفا استراتيجيا لها، وتسعى لتحقيقه على المدى المتوسط والبعيد، وهي وان كانت تؤمن بان الاعداد والاستعداد المناسبين على الصعيدين الذاتي والموضوعي اساس لنجاح هذا البرنامج، غير انها لا ترى مانعاً من انجازه على مراحل شريطة لن يظل هذا الهدف قائماً، وهي تعتقد ان النصر في معركتها مع الصهاينة حتمي، رغم الظروف المعيقة التي قد تحيط بالشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية لمدة من الزمن.

وتعتقد الحركة ان التمسك بالهدف وتكريسه واعتباره، اساساً للطرح الفكري والقومي والوطني والاسلامي في التعامل مع قضية فلسطين ضمان مهم لنجاح الامة في استعادة الارض المحتلة واعادة الشعب الفلسطيني الى ارضه ووطنه وان التخلي عن هذا الهدف كليا انما يعني الهزيمة والاستسلام امام المشروع الصهيوني، ويعني كذلك التخلي عن برنامج تفعيل وانهاض الامة وطاقاتها، كما يعني التخلي عن سدة السيادة والقيادة من قبل هذه الامة، وهو امر تعتقد (حماس) انه لا يتأثر بالظروف المرحلية التي تتغير بتغير الدول والاحوال والقيادات عبر الزمن، وانما يبقى هدفاً استراتيجيا الى ان يتحقق.

4 - دعم الوحدة الوطنية والعربية والإسلامية:

ومن اجل نجاح برنامجها في الاسلمة والتحرير ومواجهة المشروع الصهيوني تعتقد (حماس) ان توحيد جهود الشعب الفلسطيني وطاقاته ودعم الوحدة الوطنية امر لازم واساسي، وقد اكدت الحركة على ذلك في العديد من بياناتها. منها بيان الحركة حول قرارات الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني في بند «خامساً»، اذ دعت الحركة الى «بناء وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية الحقيقية التي همشها البيان السياسي للمجلس». وفي بياني الحركة (75، 81) وجهت الحركة دعوة الى جميع الفصائل والاتجاهات الى الحذر من محاولات الدس والايقاع بين الفصائل المختلفة. كما اكدت الحركة على ضرورة الوقوف صفاً واحداً وتفويت الفرصة على المخططات الصهيونية. وكذلك ترى الحركة ان توحيد الامة وحشد طاقاتها انما يصبان في هدف التحرير وهما وسيلة لاستئناف الجهاد كطريق وحيد للتحرير والاستقلال تماما كما ان برنامجها في مقاومة المشروع الصهيوني وتحرير فلسطين يعمل على التئام لحمة الشعب الفلسطيني امام العدو الواحد، كما يجمع الامة، فهي معركة واحدة تتصاغر امامها خلافات طائفية او حدودية او شخصية او سياسية بين الافراد أو القوى او الطوائف او الحكومات وتعمل انطلاقا من هذه الاستراتيجية لدعم كل جهد في هذا السبيل، وقد اكدت ذلك في ميثاقها بقولها: «تثمن كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين بانها لها سند وعون، قولاً وعملاً، حاضراً ومستقبلاً، تثمن كل كلمة طيبة وجهد مخلص ومساع حميدة تغلق الباب في وجه الخلافات الجانبية». وتمثل هذه الاسس الاربعة في استراتيجية (حماس) قاعدة الانطلاق لمناهجها وبرنامجها ومواقفها المرحلية والاستراتيجية، وتحدد رؤيتها لتطورات القضية ولتيها، كما سيتضح في ما بعد. وهي اسس متكاملة تجمع بين وضوح الهدف الاستراتيجي (بتحرير كل فلسطين) وبين استراتيجيات ادارة الصراع الثلاث (اسلمة المجتمع الفلسطيني، والجهاد والمقاومة المسلحة للاحتلال، ودعم وحدة الشعب والامة وحشدها في الصراع).

ج - التكتيك والعمل المرحلي في ادارة (حماس) للصراع:

تعد حركة الاخوان المسلمين من اكثر الحركات الاسلامية المعاصرة مرونة في التعامل مع الواقع في الزمان والمكان المختلفين وقد تمكنت هذه الحركة من التعامل مع ظروف متعددة ومتغيرة بطريقة تتلاءم وهذه الظروف بدءاً بالجهاد المسلح ومروراً بالمشاركة البرلمانية وانتهاء بالمشاركة في الحكم. ولم تجد الحركة صعوبة في التكيف مع الواقع في مختلف الاقطار بحثا عن المصلحة العامة، ووصولاً الى افضل الشروط الممكنة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

في تقرير يصدره البنك الدولي اليوم

المديونية العربية ترتفع لمستوى قياسي مجددا قفزة كبيرة في الاستثمارات والمعونات الأجنبية

لندن: من عاطف سلطان

ارتفعت مديونية منطقة الشرق الاوسط في العام الماضي الى رقم قياسي يبلغ نحو 221 مليار دولار، اي ما يعادل 127 في المائة من اجمالي الصادرات و34 في المائة من اجمالي الناتج القومي فيما هبطت مستحقات خدمة الديون في العام الماضي الى 21 مليار دولار ونسبتها الى الصادرات 12 في المائة وهي اقل نسبة منذ مطلع الثمانينات.

ويفيد تقرير سنوي عنوانه «تمويل التنمية الدولية» يصدره البنك الدولي اليوم في واشنطن ان ديون المنطقة (الدول العربية وايران) قصيرة المدى استأثرت بنحو ربع اجمالي المديونية ومعظمها مستحقة لمصارف تجارية ووكالات تمويل الصادرات الاجنبية. اما ديون المنطقة المستحقة لمؤسسات المعونات الثنائية والاقليمية والدولية فاستأثرت بنحو 168 مليار دولار من اجمالي الديون.

لكن اللافت ان العام الماضي شهد قفزة كبيرة في تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى المنطقة بعد انكماشها في العام السابق.

وفي مؤتمر صحافي عقد في لندن لتدشين التقرير السنوي عزا مسعود احمد رئيس ادارة الاقتصاد الدولي في البنك في واشنطن قفزة الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى تمكن 4 دول فقط وهي: (مصر والمغرب وتونس وعمان)، من رفع حصصها على خريطة الاستثمارات الدولية. وقال ان الدول الاربع استأثرت وحدها بنحو 80 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في منطقة الشرق الاوسط في العام الماضي.

وقال ان لبنان والاردن حسنا مواقعهما اخيرا بسبب استتباب الامن وبرامج اعادة الاعمار في الاولى وتسريع الاصلاح الاقتصادي في الثانية. لكنه اضاف ان ارتفاع تدفق الديون الخارجية الخاصة بشدة في العام الماضي خفض حصة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في اجمالي التدفقات الخاصة الى 35 في المائة فقط في العام الماضي بعد وقوفها على اكثر من 80 في المائة في مطلع العقد.

وقال ان عدة دول عربية «تمكنت من تحسين قدرتها التنافسية في قروضها من مؤسسات خاصة الى 4 مليارات دولار في العام الماضي مقارنة بنحو مليار دولار فقط سنويا في اوائل العقد. وتعود قفزة العام الماضي الى تحسن المصداقية الائتمانية لاربع دول، وهي: (الجزائر وتونس والبحرين ولبنان) بشدة مما مكنها من رفع قيمة قروضها من مصارف تجارية عالمية.

ويفيد تقرير البنك بان مديونية الدول العربية وحدها (باستثناء دول الخليج) بلغت نحو 163.6 مليار دولار، فيما وقفت مستحقات خدمة ديونها على نحو 13.7 مليار دولار ومستحقات فوائدها على ما يفوق 6 مليارات دولار بقليل. وترأست مصر قائمة الدول العربية المدينة (14 دولة) برصيد ديون قدره 34.1 مليار دولار في عام 1995 وتبعتها الجزائر (32.2 مليار دولار) والمغرب 22.2 مليار دولار وسورية (21.3 مليار دولار) والسودان (17.6 مليار دولار).

وعزا البنك بطء نمو مديونية منطقة الشرق الاوسط في العام الماضي بعد صعودها الى رقم قياسي في العام السابق الى نمو اجمالي الناتج القومي فيها بنحو 12 في المائة في العام الماضي بسبب انتعاش اسعار النفط العالمية والى «تعافي» الجزائر والمغرب وتونس من اضرار موجات جفاف حادة في العامين السابقين. ويقول ان نمو اجمالي مديونية المنطقة المقدر بنحو 2.2 في المائة في العام الماضي يعزى اساسا الى تصاعد مديونية الجزائر.

كما ان ارتفاع عوائد المنطقة ادى الى هبوط نسبة مستحقات خدمة ديون المنطقة من نحو 15 في المائة في عام 1995 الى 12 في المائة في العام الماضي، وهي نسبة تقل كثيرا عن متوسط الدول منخفضة ومتوسطة الدخل حول العالم.

لكن من اللافت ان المنطقة تمكنت ايضا من جذب معونات رسمية ثنائية واقليمية ودولية قيمتها نحو 4 مليارات دولار في العام الماضي مقارنة بنحو مليار دولار فقط في العام السابق له. لكن رقم العام الماضي يقل بكثير عن رقم عام 1990 البالغ نحو 10 مليارات دولار الذي تزامن مع ازمة الخليج التي شهدت قفزة طارئة في معونات دول خليجية لدول عربية اخرى مدعمة لها خلال الازمة.

«الأحساء للتنمية»

توصي بتوزيع أرباح لأول مرة

الدمام: من وليد بوعلي

يتوقع ان توافق الجمعية العامة السنوية لمساهمي شركة الاحساء للتنمية السعودية المتداول اسهمها في السوق على توصية لمجلس ادارة الشركة لتوزيع ارباح على المساهمين بواقع 5 في المائة بقيمة تصل الى 15 مليون ريال. وتعد التوصية الاولى للشركة منذ تاسيسها منذ نحو 3 سنوات.

وقال سعدون السعدون مدير عام الشركة انها حققت ارباحا صافية قيمتها 12.9 مليون ريال في العام الماضي واضاف ان ميزانية 1996 اظهرت «قوة ومتانة المركز المالي للشركة».

وارتفعت حقوق المساهمين الى 348 مليون ريال بنمو قدره 3.85% عن العام السابق فيما ارتفعت الاستثمارات في المشاريع بنسبة 27% عن العام السابق.

وقال ان توصية مجلس ادارة الشركة بتوزيع الارباح بحثت في اجتماع المجلس الثالث عشر للشركة الذي عقد برئاسة عبد العزيز حمد الجبر رئيس مجلس الادارة وناقش الميزانية العمومية للسنة المالية الماضية والمشروعات التي تنوي الشركة دخولها.

وقال ان توزيع الارباح على المساهمين للمرة الاولى يتزامن مع استعداد الشركة للبدء في تشغيل اول مشاريعها الصناعية في الاحساء لانتاج الخل والدبس والاعلاف وعجينة التمر والتمور المعباة وطرح مناقصة لمشروع مستشفى الاحساء بسعة 180 سريرا.

بقيمة 570 مليون دولار

مصرف «باريبا» الفرنسي يجري مفاوضات متقدمة لتمويل مشروع مكثفات في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» امس ان بنك باريبا الفرنسي يجري مفاوضات مع مؤسسة البترول القطرية حول تمويل مشروع استخراج واستثمار المكثفات البترولية المصاحبة للغاز الطبيعي في حقول بحر الشمال. وتوقع البنك الفرنسي ان تبلغ كلفة هذا المشروع حوالي 570 مليون دولار اميركي.

واكدت مصادر البنك الفرنسي ان المفاوضات مع المؤسسة العامة القطرية للبترول قطعت شوطا كبيرا، حيث ان هذه المفاوضات الآن في انتظار الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على التفاصيل الفنية التي سوف تتبلور الى وضع القيمة النهائية للمشروع وتحديد الحصص من قبل المؤسسة العامة القطرية للبترول مع الشركاء الاجانب.

وحول استفسار «الشرق الاوسط» حول احترام التنافس من قبل الشركات العالمية على مشاريع الغاز في قطر قال مسؤول في البنك الفرنسي ان لذلك عدة اسباب اهمها الجدوى الاقتصادية المهمة التي حققتها المشاريع الجاهزة والمنتجة حاليا في هذه المجالات، اضافة الى الثقة التي يتمتع بها الاقتصاد القطري وجدية المسؤولين في تنفيذ هذه المشاريع.

وكان وزير الطاقة والصناعة عبد الله العطية قد اعلن منتصف الشهر عن اتفاقية بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وعدد من شركائها مثل شركة «توتال» الفرنسية و«موبيل» الاميركية واربع شركات يابانية لاقامة مصفاة لتكرير المكثفات. وكانت شركة «توتال» الفرنسية قد اصرت بان يكون نصيبها في هذه المصفاة 40 في المائة. الا انه لم يعلن حتى الآن عن تفاصيل نسب المساهمة بين المؤسسة العامة القطرية للبترول من جهة ونسب الشركات الاجنبية من جهة اخرى. وقال بنك باريبا الفرنسي في الدوحة ان البنك قاد عمليات تمويل لحسابه وحساب بنوك عالمية اخرى في قطر بلغت حتى الآن حوالي ملياري دولار اميركي.. موضحا ان هذه التحويلات تمت لمشاريع بترولية ومنها 937 مليون دولار لتمويل مد شبكة اعمدة الكهرباء الى معظم مناطق قطر. الى ذلك يفتتح امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اليوم الاثنين توسعة جديدة في شركة قطر للاسمدة وبهذه التوسعة تصبح الشركة اكبر مجمع لانتاج الاسمدة البتروكيماوية في الشرق الاوسط.

وبهذه التوسعة اصبح انتاج الشركة من الامونيا حوالي مليون و330 الفا سنويا، كما اصبح انتاج الشركة من اليوريا حوالي مليون و600 الف طن سنويا.

وكانت قد بلغت الارباح الصافية للشركة قبل التوسعة 519 مليون ريال قطري والتي اعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي من خلال انتاج سنوي بلغ من الامونيا 783 الف طن بينما بلغ انتاج اليوريا 870 الف طن وذلك خلال عام 1996. وكان قد بلغ تمويل التوسعة والتي تسمى بخط الانتاج الثالث بمبلغ قدره 647.8 مليون دولار.

ومول بنك الماني الجزء الاكبر من المشروع حوالي 347.8 مليون دولار ومبلغ 130 مليون دولار موله بنك ايطالي، فيما وفرت شركة «قافكو» قيمة 174 مليون دولار.

بعد إقرار رفع رواتب القطاع العام

القطاع الخاص البحريني يطالب بزيادة الأجور

المنامة: من هناء بوحجي

يجتمع الرؤساء التنفيذيون لعدد من كبار الشركات في البحرين اليوم لمناقشة مذكرة مقدمة من اللجنة العامة لعمال البحرين تتعلق بمطلب التنظيم العمالي بزيادة رواتب العاملين بالقطاع الخاص اسوة بالقطاع العام.

وقال رئيس اللجنة، فيصل فولاذ لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المطلب قد وضع على جدول اعمال المجتمعين اليوم الذين يمثلون طيران الخليج، بابكو، البا، باس، تبلكو واسري. واضاف ان هذا المطلب طرح في وقت سابق من قبل اللجان المشتركة لمختلف الشركات العاملة في القطاع الخاص. ويعتقد فولاذ ان عددا كبيرا من شركات القطاع الخاص على استعداد لاقرار زيادة لموظفيها، إلا ان العملية لا بد من ان تمر بعدة خطوات قبل تنفيذها.

وكانت البحرين قد اعلنت في فبراير (شباط) الماضي عن اقرارها زيادة رواتب موظفي الحكومة ابتداء من ابريل (نيسان) القادم بنسب تتراوح ما بين 6 و15 في المائة، وتتدرج زيادة من اعلى الهرم الوظيفي الى اسفله.

وكانت هذه الزيادة التي فتحت لها اعتمادات في ميزانيتي العام الجاري والقادم بقيمة 45 مليون دينار بحريني، وهي الزيادة العامة الاولى لموظفي الحكومة منذ العام 1983. وقال فولاذ ان تكاليف المعيشة بلا شك قد ارتفعت بشكل واضح خلال السنوات الماضية بينما المرتبات في معظمها لم ترتفع بشكل يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة، مما اثر على القوة الشرائية للافراد، الامر الذي ينعكس سلبا على الحركة التجارية والاقتصاد بشكل عام. واشار الى ان الزيادة الحكومية قبل 14 عاما تبعتها زيادة عامة ايضا لموظفي القطاع الخاص. ويذكر انه في البحرين ينتمي 119 الف شخص للقطاع الخاص في مقابل 60 الف شخص في القطاع الحكومي. ويبلغ عدد المؤسسات الخاصة التي توظف هؤلاء حوالي 4 الاف مؤسسة.

ويبلغ معدل الاجور العام لموظفي القطاع الخاص 241 دينارا بحرينيا وللبحرينيين 391 دينارا بحرينيا ولغير البحرينيين 184 دينارا بحرينيا.

قيمتها تتراوح بين 333 و666 مليون دولار

محكمة الوزراء تحكم في الشهر المقبل بقضية الاختلاسات في ناقلات النفط الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

حجزت محكمة الوزراء الكويتية امس الحكم في قضية الاختلاسات بشركة ناقلات النفط الكويتية الى يوم 22 من الشهر المقبل، وذلك للحكم بالدفع بعدم قبول الدعوى المتعلقة بالمتهم الخامس.

ويبدو ان طول مدة المحاكمة بهذه القضية التي استمرت حوالي ثلاث سنوات قد اثرت على اسلوب التخاطب في المحكمة امس، ففي حين اعلن ممثل النيابة العامة ان لا شيء جديدا لديه ليضيفه، قال محامي الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح، وهو الشيخ سلمان دعيج الصباح انهم اشبعوا القضية بحثا وانه يكرر طلبه بحجز الدعوى للحكم، فرد رئيس المحكمة ضاحكا «ونحن ايضا اشبعناها بحثا» الا ان الشيخ سلمان لم يكتف باستعجال الحكم فقط وانما قدم للمحكمة مذكرة استعرض فيها الحجج المقدمة للدفاع عن الشيخ علي منذ تحريك القضية امام محكمة الجنايات، مشيرا الى ان حكم محكمة الاستئناف يوم 1997/3/15، القاضي بالغاء الاحكام عن المتهمين الاربعة لعدم لحتواء منطوق الحكم على تاريخ قد اكد صحة دفاع الشيخ علي، وان جميع اجراءات التحقيق والاحالة المتعلقة به باطلة.

وحول احتمالات الحكم الذي سيصدر عن جلسة محكمة الوزراء المقبلة قال احد رجال القانون المتابعين للقضية لـ«الشرق الأوسط» ان المحكمة قد تحكم بعدم قبول الدعوى، وهذا يترتب عليه بطلان جميع الاجراءات من حيث تحقيق النيابة ومن حيث احالة الشيخ علي للمحكمة. وذلك لمخالفة تلك الاجراءات لاحكام مرسوم القانون الصادر عام 1990 بشأن محاكمة الوزراء الذي الغاه مجلس الامة بعد ذلك، ثم لمخالفتها قانون محاكمة الوزراء الذي صدر عام 1995.

اما الاحتمال الثاني فهو ان تقبل محكمة الوزراء هذه الدعوى ومن ثم تنظر بموضوع الاتهامات الموجهة للمتهمين الخمسة معا. وهؤلاء المتهمون هم عبد الفتاح البدر رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية السابق، وحسن قبازرد، ونسيم محسن، وتيموثي اس تي جون. وجميعهم خارج الكويت.

وقد اصدرت المحكمة الجنائية بحقهم احكاما بالسجن والغرامة ثم البراءة للاخير، اما المتهم الخامس الذي تقتصر تهمته على انه مكن المتهمين الاربعة من الاختلاس بسبب اعطائهم حرية الانفراد بقرار شراء وبيع وتاجير ناقلات النفط التي تمت من خلالها عمليات الاختلاس، فهو وزير النفط والمالية الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح. وهو الوحيد الموجود في الكويت ويحضر جميع الجلسات التي تخصه، فقد تحولت قضيته لمحكمة الوزراء. وتم بناء على حكم محكمة الاستئناف قبل اسبوع تحويل قضية المتهمين الاربعة وضمهم الى قضية الشيخ علي في محكمة الوزراء.

من جهته ابدى محامي شركة ناقلات النفط الكويتية ناصر الشعلان امس عدم ارتياحه من الغاء الحكم الصادر بحق المتهمين الاربعة. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الالغاء رغم انه مؤقت الا انه يطيل مدة القضية، واضاف ان محكمة الوزراء ستحدد المحكمة التي ستنظر بقضية المتهمين الاربعة.

وعما اذا ما كانت شركة ناقلات النفط بصفتها مدعية بالحق المدني وسبق ان طالبت بتعويض مؤقت قيمته 500 مليون دينار (حوالي 1.67 مليار دولار) ستقوم بتحريك القضية قال المحامي الشعلان «اننا ندرس حاليا اللجوء لمحكمة التمييز والطعن بحكم محكمة الاستئناف». وطبعا هذه الخطوة ستكون بعد صدور حكم محكمة الوزراء في الشهر المقبل.

ويذكر ان المبالغ المختلسة من شركة ناقلات النفط تتراوح بين 100 الى 200 مليون دينار (333 الى 666 مليون دولار).

«الزامل» السعودية تنشئ مصنع حديد في مصر

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «الزامل» للحديد اخيرا اعتزامها انشاء مصنع للصلب في مصر تبلغ طاقته الانتاجية خمسة آلاف طن متري شهريا. واشار مؤيد الخضيري، نائب رئيس الشركة للمباني الجاهزة هندسيا، الى انه قد تم اختيار موقع انشاء المصنع واستكملت اختبارات التربة، كما اختير الاستشاري الذي سيتولى القيام بالاجراءات القانونية.

وقد عين عاطف ابراهيم مديرا عاما للمصنع الجديد. وقال مؤيد الخضيري: سيساهم هذا المصنع الذي يهدف الى تلبية احتياجات الاسواق المحلية واسواق التصدير بشكل كبير في دعم وتعزيز انشطة الزامل للحديد في افريقيا، خاصة ان تكاليف الانتاج في مصر تعتبر اقل مقارنة بمثيلاتها في السعودية.

واضاف: «مع افتتاح المصنع الجديد في مصر نتوقع زيادة اعمالنا في القارة الافريقية، لذلك فقد افتتحت الزامل للحديد مؤخرا مكاتب جديدة في دار السلام (تنزانيا)، واديس ابابا (اثيوبيا)، واسمرة (اريتريا). كما تجري الآن دراسة انشاء مكاتب اخرى في غانا وجنوب افريقيا».

ويذكر ان الزامل للحديد تعتبر في الوقت الحاضر اكبر شركة لصناعة المباني الحديدية الجاهزة هندسيا في آسيا، وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنعها الكائن في الدمام ستة آلاف طن متري من المباني الحديدية الجاهزة هندسيا في آسيا، وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنعها الكائن في الدمام ستة آلاف طن متري من المباني الحديدية الجاهزة هندسيا شهريا.



وزير المالية المغربي لـ«الشرق الأوسط»:

بحثنا مع الاتحاد الأوروبي الإسراع في تمويل مشاريع اتفاقية الشراكة

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

بحث نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين في مكتبه في مفوضية بروكسل مع محمد القباج وزير المالية المغربي آفاق التعاون الاقتصادي والمالي بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في ضوء اتفاقية الشراكة الموقعة منذ سنتين بين الطرفين الى جانب دور الاتحاد الاوروبي في مساعدة الدول المتوسطية على انجاح خطط اصلاحاتها الهيكلية والاقتصادية قبل الانضمام الى سوق التبادل الحر حول المتوسط مع مطلع عام 2012. وركز الطرفان الاوروبي والمغربي على ضرورة ان يتوصل مؤتمر مالطا «برشلونة الثاني» المزمع عقده ايام 14 و15 ابريل (نيسان) الى اعطاء ديناميكية جديدة للمشروع الاوروبي المتوسطي ودفع التنمية في دول جنوب حوض المتوسط.

واكد وزير الخزانة المغربي الذي حصلت بلاده اخيرا على مساعدة مالية أوروبية قدرها 125 مليون ايكو (160 مليون دولار) اعتبرت الاهم من حيث الحجم الى دولة متوسطية غير اوروبية، ان بلاده قد قطعت اشواطا كبيرة على طريق الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية بما سيؤهلها للدخول الى معترك المنافسة الحرة مع الدول الاوروبية مع خلق منطقة التبادل الحر حول المتوسط والتقت «الشرق الأوسط» الوزير محمد القباج واجرت معه الحوار التالي:

● في البداية ما هي اهم النتائج التي اسفرت عنها مباحثاتكم في بروكسل مع نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين؟

- لقد كانت المحادثات تهدف في الاساس الى الانجاز العلمي والدخول الفعلي في حيز تطبيق اتفاقية الشراكة التي وقعها المغرب مع الاتحاد الاوروبي وكذلك الجانب من اتفاقية المالية المرتبطة بنفس الاتفاقية، لقد جئت الى بروكسل للحصول على تسريع وتعجيل في ترجمة تلك الاتفاقية الى ارض الواقع، خاصة من جانبها المالي.

● بعد مرور سنة كاملة على توقيع اتفاقية الشراكة المغربية ـ الاوروبية، اين وصل التعاون المالي بينكم وبين الاتحاد وهل حصل المغرب على كل ما وعد به؟

- ان الاتفاقية المالية الموقعة مع الاتحاد الاوروبي التي تتضمن ايضاحات وبرامج محددة لانجاز بعض المشاريع الانمائية تقوم على شطرين اساسيين، الاول يعتني بتطوير الاقتصاد المغربي بما يمكنه من الانفتاح ومجابهة المنافسة الكبيرة المنتظرة في السنوات القادمة من قبل الاقتصاد الاوروبي الموحد، اما الشطر الثاني من الاتفاقية فيتضمن اشارة الى ضرورة تحقيق مشاريع ذات صبغة اجتماعية.

بالفعل لقد بدانا الآن في انجاز شقي الاتفاقية بالرغم من الصعوبات المالية المطروحة نظرا للتغير الحاصل في اساليب سير الميكانيكية الجديدة لتعاون الاتحاد الاوروبي مع الدول الشريكة. في الحقيقة جئت هنا ايضا للاطلاع وفهم طريقة سير تلك الآلية الاوروبية الجديدة وكيفية الاسراع بها في تنفيذ جميع المشاريع المتفق عليها بيننا حتى لا تكون الاجراءات الجديدة حجر عثر في وجه ترجمة تلك المشاريع على ارض الواقع.

● لقد اجتمعتم أيضا في بروكسل مع نائب رئيس البنك الاوروبي للاستثمارات، هل تنتظرون من هذه المؤسسة اسهاما ماليا جديدا في تمويل مشاريعكم التنموية، خاصة دعم مسيرة الاصلاح الاقتصادي في المغرب؟

- في الحقيقة هناك مساهمة فعالة ومباشرة من الاتحاد الاوروبي سبق وان خصص بموجبها 450 مليون وحدة نقدية اوروبية الى جانب الحصول على تمويلات، خاصة من البنك الاوروبي للاستثمارات، يصل حجمها تقريبا الى نفس الرقم المشار اليه آنفا. لدينا ايضا مشاريع اخرى مع البنك الاوروبي للاستثمارات وناقشنا معهم هنا كيفية تنفيذ تلك المشاريع وكذلك البرامج التي نقترحها من جانبنا، ويمكنني القول ان التعاون مع البنك الاوروبي تقدم بخطوات اكبر واسرع، مما هو عليه مع الاتحاد الاوروبي كمجموعة.

● اين مسيرة الاصلاحات الهيكلية المغربية؟ وما حققت من نتائج ملموسة حتى الآن؟

- ان الاصلاحات تقدمت بخطى كبيرة جدا، وتحول المغرب بموجبها الى ورشة عمل واسعة النطاق، شملت المجالات السياسية، وكما تعلمون اننا بدانا جميع الاصلاحات الهيكلية التي نص عليها ذلك الدستور الجديد، خاصة على مستوى الانتخابات الذي سيتضمن شكلا جديدا وغير مسبوق بعدما اتفقت عليه الحكومة مع المعارضة.

وعليه فإن تلك الاصلاحات ستكون لاول مرة مقبولة ونابعة من جميع الاطراف وليس من قبل الحكومة الحالية وحدها. اما عن الاصلاحات الاقتصادية فإنها كبيرة جدا ايضا وتهدف بشكل رئيسي الى تحرير السوق وانفتاحه على الاسواق الدولية الى جانب ادخال اصلاحات مالية جذرية تشمل كامل البنوك والاسواق المالية واخرى قانونية ايضا تخص قوانين الشركات وغيرها التي تنظم الدورة الاقتصادية في المملكة المغربية.

كل هذا يجعلنا نعتقد ان الاصلاحات الحالية ستؤهل المغرب للدخول بقوة الى منطقة التبادل الحر المتوسطي مع اوروبا ومجابهة المنافسة الكبيرة في سوق التجارة الدولية.

400 مليون دينار حجم الاستثمارات الصناعية في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يبلغ حجم الاستثمار الصناعي في البحرين 400 مليون دينار بحريني. وأوضحت دراسة اعدتها وزارة النفط والصناعة ان الاستثمار الصناعي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة شكل نحو 18 في المائة من اجمالي راس المال المستثمر في الصناعة.

وذكر تقرير الوزارة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه ان قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة يشغل نحو 23 في المائة من اجمالي القوى العاملة في القطاع الصناعي البالغ حجمها 20 ألف شخص.

ويذكر هنا ان هذا القطاع يشغل نحو 140 الف شخص في دول مجلس التعاون الخليجي.

وذكر التقرير ان قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في البحرين والذي يشكل نحو 7.2 في المائة من هذا القطاع على المستوى الخليجي تنفرد فيه الصناعات المعدنية والفبركة بالنصيب الاكبر، وتصل نسبتها الى 21.3 في المائة. وتتركز اغلب منتجات قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في البحرين كما هو الحال في دول الخليج في السلع الاستهلاكية التي تبلغ نسبتها 80 في المائة من اجمالي المنتجات الصناعية وتصل نسبة المنتجات الوسيطة نحو 16 في المائة.

وذكر التقرير ايضا ان معظم الصناعات الصغيرة والمتوسطة في البحرين تنوي التوسع في الطاقة الانتاجية او تنويع خطوط الانتاج.

وتتركز اسواق منتجات هذا القطاع الذي يشغل نحو 69 في المائة من الاجانب محليا في اسواق الخليج المحيطة، وتصدر نسبة متواضعة من منتجات الاسواق العالمية، وعزا ذلك الى ان معظم المنتجات هي منتجات احلالية، ويؤثر عامل المنافسة على سياسة تسعير المنتجات وجودتها ومواصفاتها.

عموميته تجتمع غدا لإعلان النتائج المالية

بنك أبوظبي الوطني يحقق قفزة في أرباحه وزيادة كبيرة في الموجودات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية لبنك ابوظبي الوطني، اقدم البنوك الوطنية بامارة ابوظبي، اجتماعها السنوي يوم غد الاثنين وسط معلومات عن قفزة نوعية في ارباح البنك في العام الماضي.

ووفق البيانات المالية التي ستوزع على المساهمين في الاجتماع فان الارباح التي حققها البنك بلغت 313.7 مليون درهم مقابل مليون درهم في عام 1995.

ويقترح مجلس ادارة البنك توزيع ما مجموعه 188.2 مليون درهم على المساهمين في البنك الذي ارتفعت موجوداته بمقدار 5 مليارات درهم تقريبا لتصل الى 28.3 مليار درهم.

ويعتقد ان الارتفاع في ارباح وموجودات البنك بهذه النسبة الكبيرة يرجع الى نجاح البنك في تحصيل ديون قديمة والى تزايد حجم الودائع التي ارتفعت من 17.3 مليار درهم الى 22.5 مليار درهم.

وسجل ايراد عمليات البنك ارتفاعاً ملحوظاً حيث بلغ 633.2 مليون درهم مقابل 582 مليون درهم.

وتجاوزت حقوق المساهمين في البنوك ملياري درهم منها 941.6 مليون درهم على شكل راس مال و1.1 مليار درهم على شكل احتياطيات.

وقد تم اضافة 85 مليون درهم من ارباح هذه السنة الى الاحتياطيات العامة و31.3 مليون درهم للاحتياطي الخاص وتم ترحيل ارباح غير موزعة بقيمة 9.9 مليون درهم مقابل 15.1 مليار درهم في عام 1995.

وقد انخفض مخصص الديون المشكوك في تحصيلها من 100 مليون درهم الى 60 مليون درهم.

نصف مليون بطارية إنتاج «جلف باوربيت» البحريني في 98

المنامة: «الشرق الأوسط»

توقع المدير الاداري لشركة «جلف باوربيت» جون فرنانديز ان ترتفع طاقة الشركة الانتاجية من بطاريات السيارات الى 500 الف وحدة سنويا مع حلول العام المقبل 98. وقال فرنانديز لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الذي تصل تكلفته الى 16 مليون دولار قد بدأ الانتاج بطاقته القصوى البالغة 250 الف وحدة سنويا من بطاريات السيارات والشاحنات في يناير (كانون الثاني) الماضي ويتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى 300 الف وحدة مع نهاية العام.

والمشروع المقام في منطقة عسكر الصناعية ينتج نوعين من البطاريات جلفتان وباوربيت وتتراوح اسعار التجزئة لبطاريات السيارات ما بين 10 الى 25 دينارا بحرينيا والشاحنات ما بين 28 الى 60 دينارا بحرينيا.

وقال فرنانديز ان هذا المشروع الخاص المملوك بالكامل لمجموعة التاجر الاماراتية هو الاول من ثلاثة مشروعات تعتزم المجموعة اقامتها في البحرين والمشروع الثاني هو مشروع المونيوم ولم يكشف فرنانديز عن المشروع الثالث الذي قال انه تحت الدراسة.

وجلف باوربيت الذي يوظف 97 موظفا يصدر 79 في المائة من انتاجه للخارج ويسوق 3 في المائة محليا.

وقال فرنانديز ان 50 في المائة من المصدر يوزع في دول الخليج والباقي يصدر للولايات المتحدة الاميركية وماليزيا والمملكة المتحدة ونيوزيلاند وتوقع ان تحقق الشركة ايرادا لهذا العام في حدود 10 ملايين دولار اميركي.

113.22 مليون دولار صافي أرباح «الاتصالات المتنقلة» الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الاتصالات المتنقلة صافي ارباح عن عام 1996 بلغ 34 مليون دينار (حوالي 113.22 مليون دولار) مقابل 30.5 مليون دينار عام 1995 (حوالي 101.565 مليون دولار) اي بارتفاع نسبته 11 في المائة.

وقد اقرت الجمعية العمومية العادية وغير العادية التي عقدت امس توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة عالية بلغت 50 في المائة، واسهم منحة بنسبة 8.5 في المائة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب عبد العزيز احمد الايوب ان عام 1996 كان عاما حافلا بالانجازات، فعلى صعيد مستوى الخدمة الهاتفية المتنقلة وخدمة المناداة تمكنت الشركة من الاستمرار بتوسعة هذه الخدمات وتطويرها، وتم تشغيل نظام الخدمات المكتبية VOS الذي يسمح لمشتركي الهاتف النقال بتسلم وتخزين الرسائل والبيانات الخاصة بهم، كما تم تطوير وتوسيع نظام المناداة الحالي عن طريق اضافة نظام الرسائل الحرفي WASAL.

وقال الايوب ان خدمة الاستعلامات للرقم 107 و108 التي ادخلتها الشركة قد ساهمت بتوفير كافة البيانات التي يحتاجها المشترك، وانجزت العديد من المعاملات دونما حاجة لمراجعة الشركة. واضاف انه لمواكبة التطورات المتسارعة في عالم الاتصال تعتزم الشركة المساهمة في مشروع عملاق لتوفير خدمة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية من خلال المشاركة في شركة «الثريا للاتصالات الفضائية التي ستتخذ من دولة الامارات العربية المتحدة مقرا لها، ويغطي هذا المشروع دول آسيا، وافريقيا، وجزءا من اوروبا.

واعلن الايوب ان شركة الاتصالات المتنقلة ستستكمل في نهاية العام الحالي بناء المستشفى التخصصي للانف والاذن والحنجرة المحول من قبل الشركة.

يذكر ان شركة الاتصالات المتنقلة ما زالت الشركة الوحيدة من القطاع الخاص التي تقدم خدمة الهواتف المتنقلة والنداء الآلي «البيجر» وهي الجزء الوحيد الذي تم تخصيصه من قطاع الاتصالات في الكويت وقد تمت الموافقة على تأسيس شركة خاصة اخرى لتقديم ذات الخدمة ولكنها لم تبدأ بالعمل بعد.

مائة مليون دولار وقعت في معرض العام الماضي

اليوم يبدأ معرض «ألمانيا والخليج» في دبي بحضور وزير الاقتصاد الألماني

دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح في دبي اليوم معرض «المانيا والخليج» للتكنولوجيا والهندسة والخدمات وذلك في مركز دبي التجاري العالمي والذي سيعرض المبتكرات الصناعية والتكنولوجية الالمانية.

وعلى مدى اربعة ايام سيقوم حوالي 100 عارض مشارك في المعرض باطلاع رجال الاعمال في المنطقة على الدور الذي يمكن ان يلعبوه في بناء البنية التحتية الصناعية المتسارعة النمو في دول الخليج. وكانت الشركات الالمانية تمكنت من عقد صفقات قيمتها مائة مليون دولار في معرض العام الماضي.

وقال فرانتز رينغ القنصل الالماني في دبي ان اختيار دبي لاقامة المعرض كان ملائما. واضاف قائلا: «هذا يدل على الاهمية التي تضعها صناعة الصادرات الالمانية على هذا الموقع الذي تمتد اهميته الى خارج حدود شبه الجزيرة العربية. وتأمل صناعة الصادرات الالمانية التي تورد المنتجات المتطورة تقنيا ان تبقى شريكا هاما في منطقة الخليج وان تعزز وجودها».

وتحضر شخصيات المانية اقتصادية وتجارية رفيعة المستوى افتتاح المعرض حيث سيقوم الدكتور جونتر ريكسروت وزير الاقتصاد الالماني يرافقه وفد مؤلف من 50 من كبار رجال الاعمال الالمان بزيارة دبي للمشاركة في افتتاح المعرض. ومن المقرر ان يقوم ريكسروت ايضا بزيارة كبار الشخصيات والالتقاء مع المسؤولين الرسميين في الامارات.

ومن الشخصيات التي ستحضر المعرض ايبرهارد ديبجان رئيس بلدية برلين وكلاوس جارتنر امين ولاية شليسفيغ ـ هولشتاين بالاضافة الى الدكتور فولفغانغ فيسي نائب الوزير في ولاية ساكسوني.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط في «اي اي ام اكزيبيشنز» من المؤشرات الهامة على الاهمية التي توليها المانيا لهذا المعرض ذلك الدعم الرسمي المقدم اليه من قبل وزير الاقتصاد الالماني واتحاد النقابات الصناعية الالماني «بي دي اي» الذي يعتبر اكبر اتحاد صناعي في المانيا اذ يمثل حوالي 3000 شركة».

ووفقا لبنك دريسدنر الالماني، الذي يمول حوالي ربع صادرات المانيا للمنطقة، فقد استوردت دول الشرق الاوسط عام 1995 حوالي 4% من اجمالي الصادرات الالمانية الى العالم.

ومن بين الشركات الالمانية المشاركة شركات «بي ام دبليو» و«اي او جيه» و«بوش» و«دريسدنر بنك» و«فريدريش كروب» و«دويتشه لوفتهانزا» و«مانسمان» و«سكودا دويتشلاند».

وتعرض شركة «بي ام دبليو» الصناعية العملاقة لأول مرة مجموعة شركاتها خلال معرض «المانيا والخليج» وهي المرة الاولى التي تقوم بها بذلك في الشرق الاوسط.

وتشمل منتجات مجموعتها من السيارات الفاخرة والدراجات النارية ومحركات الطائرات.

شركة سعودية كبرى

تقوم حاليا بإنشاء
أضخم مجمع سكني في المنطقة

بحاجة إلى

مدير عام

بشكل فوري

على من يجد في نفسه الكفاءة والمقدرة على أن يتميز بـ :

- القدرة التسويقية .
- خبرة سابقة لاتقل عن خمس سنوات في إدارة وتسويق المجمعات السكنية الكبرى .
- إجادة اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة .
- حاصل على شهادة دراسية مناسبة

ترسل السيرة الذاتية مع صورة شخصية حديثة إلى :

ص.ب ٨٦٥٣ الرياض ١١٤٩٢
المملكة العربية السعودية

عناية / المدير التنفيذي للشئون المالية والإدارية

أسواق الأسهم أمام أسبوع آخر من الهبوط وسط ترقب رفع الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد اسواق العالم لصدور قرار غدا الثلاثاء برفع اسعار الفائدة الاميركية، وذلك في اول تغيير في السياسة النقدية بالولايات المتحدة منذ 14 شهرا. وتهيمن على المستثمرين الدوليين مخاوف من ان يؤدي رفع الفائدة الاميركية الى اطلاق العنان لموجة جديدة من صعود الدولار مقابل العملات العالمية الاخرى تلحق اضرارا باكبر الجهات المصدرة في الولايات المتحدة وتشيع هبوطا حادا في بورصة «وول ستريت»، ومعها بورصات الاسهم الرئيسية الاخرى.

وفي الوقت الذي يرى المحللون ان رفع الفائدة الاميركية بنحو ربع نقطة مئوية لن يؤثر على الارجح على الاقتصاد الاميركي العملاق، الا ان بعض المراقبين يرون ان ذلك سيشكل انعطافا هاما في مسيرة اسواق الاسهم العالمية بعد ست سنوات من الصعود، قد تتبعه سلسلة اخرى من زيادات الفائدة تشيع هبوطا في اماكن اخرى.

ويعتقد محللون ان كبار المسؤولين التجاريين في الولايات المتحدة يحاولون اقناع اليابان بضرورة رفع اسعار الفائدة ايضا حالما يصدر قرار مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) برفع الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية. اذ يراود السلطات الاميركية قلق من ان يؤدي قرار رفع الفائدة في الولايات المتحدة فقط الى دفع سعر صرف الدولار الى مستويات عالية جديدة مقابل الين، وذلك بعد شهر واحد من اتفاق مجموعة الدول الصناعية السبع على ان ارتفاع العملة الاميركية قد بلغ مداه.

وكانت الارقام التجارية الاميركية الصادرة في الاسبوع الماضي قد اظهرت ارتفاع العجز التجاري للولايات المتحدة الى 12.7 مليار دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي، في حين ذكرت ارقام في طوكيو ان العجز التجاري الاميركي مع اليابان قد ارتفع بحدة في فبراير (شباط) الماضي.

والمعروف انه من شأن صعود الدولار ان يحد من ارباح المصدرين الاميركيين. وعلى سبيل المثال انخفضت اسعار اسهم شركة «ايستمان كوداك» الاميركية بنسبة 11 في المائة بعد صدور تحذيرات من انها لن تفي بتوقعات «وول ستريت» المتعلقة بالايرادات خلال الربع الاول من العام الحالي. ويجتمع صانعو السياسة في مجلس الاحتياطي الفدرالي غدا لبحث ما اذا كان الاقتصاد ينمو بنمو اسرع من اللازم، وهل ستدفع معدلات البطالة المنخفضة وتقلص الطلب على الوظائف الاسعار نحو مزيد من الارتفاع مما يؤدي الى ارتفاع معدل التضخم.

واظهر استطلاع اجرته وكالة رويتر لآراء 48 اقتصاديا ان 34 منهم يتوقعون رفع مجلس الاحتياطي لسعر الفائدة الرئيسي الى 5.5 في المائة من 5.25 في المائة. ومما عزز التوقعات برفع الفائدة سلسلة تصريحات ادلى بها الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي خلال الاسابيع الماضية اضحى كثير من الخبراء مقتنعين بان لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس ستلجأ الى رفع اسعار الفائدة في اجتماعها غدا في محاولة لابطاء خطى نمو الاقتصاد قليلا ودرء شبح التضخم. وفي شهادته امام اللجنة الاقتصادية المشتركة بالكونجرس يوم الخميس الماضي سلم جرينسبان بان التضخم قيد السيطرة ولكنه شدد مرارا على ضرورة التحرك مبكرا لمواجهة التضخم0

وكانت اخر مرة رفع فيها مجلس الاحتياطي الفائدة في فبراير (شباط) 1995 عندما اكمل مجلس الاحتياطي اخر حلقة في سلسلة زيادات اسفرت عن مضاعفة فائدة اموال خلال عامي 1994 و 1995.

وبعد ان تعرضت لجولات من البيع خلال الاسابيع القليلة الماضية ردا على تصريحات جرينسبان ومسؤولين اخرين في مجلس الاحتياطي تبدو الاسهم والسندات الاميركية مهيأة ايضا لرفع اسعار الفائدة هذا الاسبوع.

غير ان رويتر نقلت عن مديري صناديق امس قولهم ان اسواق الاسهم الاسيوية تشعر بالفزع من احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية. فقد ذكر ريتشارد نيكولاس عضو مجلس الادارة المنتدب في مؤسسة «هامبرو باسيفيك» لادارة الصناديق في هونج كونج «ان فكرة ارتفاع اسعار الفائدة لاول مرة منذ حوالي ثلاثة اعوام تصيب الناس بالذعر». وتسعى الصناديق التي تتركز استثماراتها في اسيا الى الخروج من بورصات هونج كونج وجوب شرق اسيا الى اسواق الاسهم في الهند وتايوان التي تتميز بانها اقل تأثرا بحركة اسعار الفائدة من باقي اسواق المنطقة.

موجز

سوروس يعزز حصته في «الروف» الإسرائيلية

● رفع صندوق «يمرجنج دولفن» الاستثماري الذي يديره المستثمر الاميركي جورج سوروس حصته في شركة «الروف» الاسرائيلية بنسبة 0.8 في المائة لتصل بذلك لجمالي حصته الى 16 في المائة.

وقالت «الروف» امس ان صندوق سوروس اشترى 100 الف سهم من اسهم الشركة خارج البورصة في 16 مارس (آذار) بسعر 22 شيقلا للسهم. وبلغت القيمة الاجمالية للصفقة 2.2 مليون شيقل.

وفي نفس الوقت اشترى صندوق آخر يملكه سوروس هو صندوق «كوانتوم انديستريال مولدنجز» 100 الف سهم في «الروف». ويملك كل من الصندوقين 8 في المائة من اسهم شركة «الروف» المتخصصة في التنمية العقارية والادارية.

وسوروس هو ثاني اكبر مساهم في الروف بعد رجل الاعمال الاسرائيلي الفريد اكيروف الذي يملك حوالي 70 في المائة من اسهم الشركة.

حزب العمال البريطاني يعتزم إرسال برنامج انتخابي لقطاع الأعمال

● ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» امس ان حزب العمال البريطاني المعارض ينوي ارسال برنامج انتخابي الى زعماء قطاعات الاعمال يتعهد فيه بانتهاج سياسة «حازمة ولكن عادلة» تجاه اجور العاملين في القطاع العام وعدم العودة الى نظام المؤسسات الحكومية الذي ساد في الستينيات والسبعينيات.

وقالت الصحيفة ان حزب العمال سيقر الوثيقة التي يتعهد فيها ايضا بابقاء التضخم عند مستوى 2.5 في المائة او ادنى في اجتماع لحكومة الظل العمالية يوم الاربعاء المقبل.

واضافت ان البرنامج الانتخابي وضع بعد مشاورات مع المدير العام لاتحاد الصناعة البريطانية.

وينتظر ان تتضمن الوثيقة ايضا تعهدا من حزب العمال بالابقاء على الاصلاحات النقابية التي جرت في الثمانينيات والسعي لتوفير مزيد من فرص العمل.

فايچل: ألمانيا تبذل أقصى ما بوسعها للانضمام إلى «اليورو»

فيينا ـ رويتر: قال وزير المالية الالماني تيو فايچل امس ان المانيا ستبذل اقصى ما بوسعها لتلبية معايير معاهدة ماستريخت للعملة الاوروبية الموحدة هذا العام.

وقال فايچل للصحافيين في فيينا بعد اجتماع مع المستشار النمساوي فيكتور كليما ووزير المالية رودولف ادليتجر «ستبذل اقصى ما بوسعنا لتلبية المعايير في عام 1997. ومعايير الانضمام هي التي ستحدد الجدول الزمني».

وذكر كليما انه يعتبر انضمام المانيا الى الدفعة الاولى من الدول التي تطرح العملة الموحدة اليورو امرا حاسما.

واضاف «المارك الالماني يمثل عملة قاعدة لكثير من الدول الاوروبية. ومن غير المتصور ان تبدأ الوحدة النقدية الاوروبية بدون المانيا».

واكد وزير المالية ادليتجر على ثقته في ان النمسا ستكون من اول الدول التي تطرح اليورو.

وقال «بوسعنا ان نفترض ان النمسا ستحقق معايير ماستريخت بطريقة دائمة في عام 1997.

واجراءات الميزانية المطبقة بالفعل تتيح الالتزام بالحد الاقصى لعجز الميزانية وهو 3 في المائة دون الحاجة لميزانية تقشف اخرى».

باكستان تعتزم تشريع قوانين لتنفيذ اصلاحات اقتصادية

كراتشي ـ رويتر: قال محافظ بنك باكستان المركزي محمد يعقوب ان الحكومة الباكستانية تنوي سن قوانين لتنفيذ مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية. وذكر يعقوب ان الاصلاحات ستشمل كافة جوانب الاقتصاد بما في ذلك الهيكل الضريبي والرسوم الجمركية وتحصيل الضرائب وضوابط الانفاق واسترداد القروض واستقلالية البنك المركزي.

وقال يعقوب في اجتماع لكبار المصرفيين «نوقشت هذه الاصلاحات في عدة اجتماعات رأسها رئيس الوزراء نواز شريف وينتظر اعلانها قريبا».

وذكر وزير المالية سارتاج عزيز يوم الجمعة الماضي ان صندوق النقد الدولي جمد قرضا مشروطا لباكستان ولكنه وافق على التفاوض على قرض هيكلي جديد على اساس مجموعة الاصلاحات المقترحة.

وامضى فريق من صندوق النقد اسبوعين في دراسة الاداء الاقتصادي لباكستان وغادر يوم الجمعة بغير الادلاء ببيان علني.

وقال يعقوب ان تطبيق الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية بنجاح سيساعد في استئناف صندوق النقد تقديم مساعدات مالية لباكستان بموجب ترتيب جديد.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.4053	%0.57 -	22/03
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1776.9845	%0.61 -	22/03
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6274.8492	%0.09 +	22/03
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1668.4355	%0.09 +	22/03
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1619.5685	%0.09 +	22/03
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1534.0101	%0.09 +	22/03
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1762.0850	%1.25 -	22/03
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1640.4120	%0.09 -	22/03
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1752.7321	%0.81 -	22/03
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1691.9775	%0.91 -	22/03
	صندوق المساهم	968.4758	%0.86 +	22/03
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.732818	%0.09 +	21/03
	صندوق الاسهم	21.918765	%1.29 -	21/03
	صندوق التجارة	13.069451	%0.09 +	21/03
	محفظة الاسهم الاميركية	19.093590	%1.52 -	21/03
	محافظة الاسهم الاوروبية	21.946020	%1.61 -	21/03
	محفظة الاسهم اليابانية	978.534190	%1.93 +	21/03
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.552803	%1.84 -	21/03
	محفظة الاسهم البريطانية	20.278688	%2.52 -	21/03
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.119732	%0.18 -	21/03
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.793890	%1.41 -	21/03
	محفظة سندات الين الياباني	13.768505	%0.96 -	21/03
	محفظة السندات الاوروبية	11.554198	%0.39 -	21/03
	محفظة السندات الدولية	1.394.684850	%0.45 +	21/03
	صندوق الرياض للاسهم	1.178.147425	%0.09 +	21/03
	صندوق الاستثمار التجاري	1.041.851107	%0.23 +	21/03
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4386	%0.08 +	20/03
	صندوق الاسترليني القصير الاجل	—	—	20/03
	صندوق الاسهم العالمية	1.4549	0.00	20/03
	صندوق الاسهم السعودية	0.8578	%0.07 -	20/03
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4679	%0.87 +	20/03
	صندوق الاسهم الدولية	1.4679	%0.66 -	20/03
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4401	%0.12 -	20/03
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4181	%0.59 -	20/03
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4995	%0.09 -	20/03
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6155	%0.08 +	20/03
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6452	%0.09 +	20/03
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	909.0461	%0.75 +	24/03
	الريال السعودي	11.3218	%0.11 +	24/03
	الدولار	11.1432	%0.09 +	24/03
	السندات العالمية	9.9657	%0.13 +	24/03
	استثمار العملات	64.2272	%0.05 +	24/03
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1398.56	%0.09 +	22/03
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3716.47	%0.794 +	22/03
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	106.52	%1.25 -	22/03
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.9575	%0.14 +	22/03
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1334.2182	%0.38 +	22/03
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1233.339	%0.20 +	22/03
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1.1465	%0.08 +	22/03
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	%11.4449	%0.0918 +	22/03
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3424	%0.0900 +	22/03
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.078.38	%0.5220 +	22/03
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.215.02	%0.428 +	22/03

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

شركة كندية تنقب عن النفط في دلتا النيجر

نيو يورك ـ ق.ن.ا: توصلت شركة «ان. تي. اي» الكندية الى اتفاق مع شركة «بيك بتروليوم انستريز» النيجيرية لاقامة مشروع مشترك يهدف الى اكتشاف وتطوير منطقة الامتياز رقم 460 في دلتا النيجر الواقعة قبالة الشوطيء النيجيرية.

وقالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيكنا) ان مشاورات اضافية بين الجانبين اجريت لادخال تعديلات على البنود الخاصة بالالتزامات المتعلقة بالحفر لجعل برنامج التنقيب اكثر مرونة.

واوضحت ان التزامات الشركة الكندية الخاصة بالحفر اقتصرت على بئر استكشافية واحدة خلال الربع الثالث من العام الحالي بحيث يتحمل المشروع التكلفة التي تقدر بنحو 14.8 مليون دولار. واضافت ان الاتفاق ينص على ان تلتزم الشركة الكندية بتمويل تكاليف حفر الابار الاستكشافية بنسبة 100 في المائة بالاضافة الى تمويل عمليات المسح ثلاثي الابعاد لمنطقة تصل مساحتها الى الف وثمانمائة كيلو متر مربع.

وقالت انه في حال اكتشاف النفط بكميات تجارية فإن حصص المشاركة في المنطقة المحيطة بالاكتشاف ستقسم بحيث تحصل الشركة الكندية على نسبة 40 في المائة مقابل 60 في المائة لشركة بيك بتروليوم النيجيرية. بينما ستحصل الشركة الكندية على نسبة 80 في المائة من صافي ايرادات الانتاج مقابل 20 في المائة للشركة النيجيرية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسـط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

اليونان هي اكثر دول الاتحاد الاوروبي تخلفا، واكثر اعتمادا على المساعدات منه باستثناء البرتغال، وتواجه حاليا انتقادا لاهمالها التعليم وعدم تقديم مناهج تعليمية راسخة لشبابها. ويقول المراقبون ان تهيئة قوة عمالة متعلمة تعليما جيدا هي الحل للرقي بدولة فقيرة الى نفس مستوى التطور لشركائها الاوروبيين.

أكثر دول الاتحاد تخلفا

اليونان.. ميزانية التعليم أقل بكثير من المتوسط الأوروبي

اثينا: من لوران ناجي *

تواجه حكومة رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس احتجاجات عمالية عارمة تطالب بان تعيد الحكومة الدعم للمزارعين وغيرهم الذي اقتطعته من اجل خفض العجز في الميزانية الى ثلاثة في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، والذي يقدر حاليا بـ8.9 في المائة، وهو احد الشروط التي حددتها معاهدة ماستريخت للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية بحلول عام 1998.

وفي الوقت نفسه ارتفع النمو الاقتصادي الى نحو 2 في المائة من نصف في المائة في عام 1993 في ظل السياسات الاشتراكية لاندرياس باباندريو.

سوء إدارة وتخلف صناعي

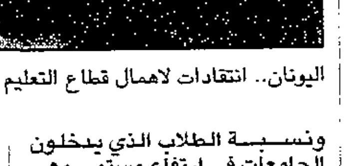
ورغم ان اليونان عضو في الاتحاد الاوروبي منذ 16 عاما، لكنها تتجاهل معظم الخطوط العريضة للاتحاد الاوروبي وتقتنع بالدعم الذي تتلقاه منه، فان وضعها الاقتصادي اسوأ من بعض البلدان الشيوعية السابقة مثل المجر وجمهورية التشيك. وحجم مساحة اليونان هو نصف مساحة ايطاليا وعدد سكانها يقدر بـ10.3 مليون نسمة. والسياحة هي المصدر الرئيسي للدخل ولكن صناعتها متخلفة حاليا بسبب سوء ادارة الموارد والاهتمامات الامنية.

ويقول محللون انه اضافة الى المشاكل الاقتصادية الواضحة التي تعانيها اليونان فان جيلها الحالي غير مستعد للمشاركة في اوروبا عصرية.

فالبلاد تنفق على الدفاع اكثر مما تنفقه على التعليم مما جعلها عرضة لانتقاد من شركائها الاوروبيين. ويقدر انفاقها العسكري بنسبة 4.6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وهي الاعلى بين دول حلف شمال الاطلسي (ناتو)، وقد تزداد ميزانيتها العسكرية لهذا العام بسبب مزاعم القادة العسكريين المتشددين بوجود تهديد عسكري من تركيا.

وفي هذه الاثناء لا تحصل المدارس والجامعات اليونانية على التمويل الكافي، ومستويات التعليم فيها منخفضة.

وفي مقابلة خاصة اجريت اخيرا علق جين بناريتوس، الامين العام لوزارة التعليم اليونانية على هذه الاهتمامات، فاجاب على سؤال حول كون الميزانية المخصصة للتعليم اقل بكثير من المتوسط الاوروبي رغم ان مستقبل البلاد يكمن في ايدي جيل الشباب... قائلا: «هذا صحيح فعلا، فالحكومة لا تنفق الكثير على التعليم، ولكن هناك اسبابا اخرى ومنها ان الانفاق على الرعاية الاجتماعية في الميزانية مرتفع للغاية ويذهب معظمه الى الرعاية الصحية. ونعطي الانطباع بان الامن اكثر اهمية من التعليم. قد يقبل الانسان هذا ام لا، وشخصيا لا اعتراض لي على ذلك فمن المهم الدفاع عن النفس».



جين بناريتوس:
الانفاق قليل على التعليم

ولكن هل يعتقد بناريتوس فعلا ان اموالا ووقتا كافيين ينفقان على نظام التعليم في اليونان؟ يجيب على هذا السؤال قائلا: «نظامنا التعليمي مجرب ومختبر وهو فعال وليس لدينا اي شيء نخشاه من المقارنة مع بلدان اخرى، وسوف يتحسن سواء ساعدنا الاتحاد الاوروبي ام لا. وامل ان تزداد المخصصات المالية للتعليم. والاتحاد الاوروبي يساعدنا».

ويضيف بناريتوس حول ما هو المطلوب لاحداث تغيير.. «علينا تغيير اساليبنا وان نكون مبدعين من دون اي عائق، وهذا صعب للغاية. والاموال التي قد تنفق بطريقة سوف يعتبرها المتاثرون مباشرة بها انها عديمة الفائدة. غير ان مستويات التعليم قد تحسنت بشكل كبير منذ مدة طويلة ولكن رواتب اساتذة الجامعات لم تتحسن. ووضعهم اسوأ مما كانوا عليه قبل عشرين سنة».

لكن ماذا عن الطلاب انفسهم؟ يقول بناريتوس: «الشباب يريدون التعلم ولا شك في ذلك، واسلوبهم تجاه دراستهم ايجابي، ونسبة الطلاب الذي يدخلون الجامعات في ارتفاع مستمر، وهي اعلى نسبة من شركائنا الاوروبيين.

وطلابنا ياخذون ايضا دروسا خصوصية باللغات الانجليزية والالمانية والفرنسية ويكرسون احيانا جهودهم فيها على حساب دروسهم الاساسية مما يشكل مشكلة بحد ذاتها».

ويقول بناريتوس عن الوضع بالنسبة الى الموارد التعليمية «نرغب في ان نكون قادرين على تجهيز مدارسنا وجامعاتنا بشبكة انترنت وتوفير المزيد من اجهزة الكومبيوتر في جميع مؤسساتنا التعليمية، لكن جهودنا يعرقلها النظام البيروقراطي البطيء، وما ان يتم الموافقة على شراء جهاز كومبيوتر وتسلمه يكون الجهاز قد اصبح قديما ولا يبدو ان هناك حلا فعليا لهذه المشكلة حاليا».

«وهناك مشكلة اخرى وهي اننا من المفترض ان نوفر تعليما مجانيا للجميع، الا ان طالبا واحدا يتقدم بطلب للدخول الى الجامعة من اصل ثلاثة طلاب، يتمكن من الحصول على مكان له فيها. والطلاب الذين يحالفهم الحظ هم غالبا الذين حصلوا على دروس خصوصية في المدارس الثانوية...».

مشكلة الاقليات

وماذا عن الاقلية التي لا تتكلم اليونانية كلغة اولى؟ يجيب بناريتوس: «لقد بذلنا جهودا كبيرة لضمان ان يتعلم الاطفال بلغتهم الخاصة بهم، للاقليات مدارسها الخاصة بها حيث يتلقى التلاميذ تعليمهم باللغة اليونانية وبلغتهم الأم. وعلى سبيل المثال المسلمون من تريس (شمال اليونان) يتعلمون العربية في مدارسهم، وادخلنا هذا العام نظاما يحق بموجبه لنسبة من الطلاب المسلمين الحصول على مكان في الجامعة رغم ان بعض الطلاب اليونانيين اشتكوا من ان ذلك غير عادل. واي شخص يجتاز امتحان الدخول الى الجامعة (باللغة اليونانية) يستطيع الذهاب الى الجامعة، ولكن نظرا لان الطلاب المسلمين الذين لا تكون اليونانية لغتهم الأم فقد حددنا حصة بين 1 و2 في المائة للطلاب من الاقليات في كل كلية جامعية».

اليونان.. انتقادات لاهمال قطاع التعليم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة «ورلد نيوزلنك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

العـــــدد 6691 - الاثنين 1997/3/24 ● No. 6691 - Monday 24/3/1997

سيرة حياة الرئيس الأميركي

بقلم: بيتر بورن

8 من 15

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

4 نوفمبر اليوم المصيري الذي حددت أحداثه مستقبل رئاسة كارتر



محاولة انقاذ الرهائن الاميركيين الفاشلة كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر كارتر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 اقتحم حشد يضم نحو 3000 طالب ايراني متطرف السفارة الاميركية في طهران، واحتجزوا 66 اميركيا كرهائن.

كان هذا اليوم هو اليوم المصيري الذي سيقرر مستقبل فترة كارتر الرئاسية.

بدأ التورط الاميركي في ايران عام 1953 وذلك بعد ان اعلن البرلمان الايراني تأميم شركة النفط الايرانية ـ البريطانية التي كان البريطانيون يسيطرون عن طريقها على النفط الايراني برمته. فقد دبرت المخابرات المركزية الاميركية «سي. أي. ايه» انقلابا تحت الاسم الحركي «ايجاكس» ادى بتوجيه من كرمت روزفلت حفيد الرئيس تيودور روزفلت الى الاطاحة بمحمد مصدق رئيس الوزراء الايراني. وهكذا اعيد الشاه الشاب محمد رضا بهلوي، بدعم سري من المخابرات المركزية الاميركية، الى منصبه الذي يتمتع فيه بسلطات ديكتاتورية. واعقب ذلك استيلاء مؤسسة عالمية تملك الشركات الاميركية فيها نسبة اربعين في المائة من الاسهم، والشركات البريطانية نسبة مماثلة، على صناعة النفط في ايران.

وقالت جريدة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها معقبة على تلك العملية بانها بمثابة درس بليغ يلقن لـ «الدول المتخلفة التي لديها مصادر غنية» حول ما يمكن ان يحدث: «اذا ما ركبت رأسها بتأثير من القومية المتطرفة».

خلال السنوات الـ 25 التي تلت اصبح الشاه حارسا للمصالح الاميركية في الخليج. ولم تكتف الشركات الاميركية بجني الارباح الهائلة من النفط الايراني نتيجة لذلك وانما ضمن الشاه فضلا عن ذلك استمرار تدفق النفط الى اسرائيل في الوقت الذي مارست فيه الدول العربية نظام مقاطعة صارما ضدها.

ومن جهة اخرى كان وجود الشاه نعمة لصناعة الاسلحة في الولايات المتحدة. وابلغ خلال فترة رئاسة نيكسون ان باستطاعته شراء الاسلحة التي يريدها بالكمية التي تروق له. وهكذا اغتنم الشاه الفرصة للاستفادة من العرض الى اقصى الحدود. ولم تكن ممارسته سياسة القمع والديكتاتورية تعني للاميركيين شيئا. اذ لم تكتف الولايات المتحدة بتقديم المستشارين العسكريين وانما اقترن ذلك بتدريب «السافاك» (جهاز الشرطة السرية التابع للشاه) والذي عرفت عنه شدة البطش. وفضلا عن ذلك اقامت وكالة المخابرات المركزية الاميركية علاقة تعاون وثيق مع «السافاك» في مجال الاستخبارات، وغضت النظر عن نشاطات عملاء «السافاك» الذين كانوا يتجسسون على المنشقين من الطلبة الايرانيين داخل الولايات المتحدة، ويلاحقونهم ويهددونهم.

وفي منتصف السبعينات نشرت مؤسسة العفو الدولية «امنستي انترناشيونال» لوائح تضم اسماء آلاف السجناء السياسيين الذين زج بهم الشاه في الزنزانات، وأشارت تحديدا الى اتساع نطاق عمليات التعذيب هناك.

حفلات صاخبة

ويبدو ان الشاه أدرك انه قادر على ابتياع دعم وتأييد اصحاب السلطة والنفوذ في العالم الغربي. ولهذا كان يقيم حفلات الاستقبال الباذخة ويمطر الاميركيين البارزين من رجال الاعمال والسياسة الخارجية والمؤسسة العسكرية والاعلامية، بالهدايا الثمينة. وكانت سفاراته في لندن وباريس وواشنطن تدعو المسؤولين من اصحاب السلطة والتأثير الى حفلات صاخبة تنظمها باستمرار.

ونظرا لأن هناك اولويات كثيرة في مجال السياسة الخارجية تتراكم امام كارتر، فقد كان سعيدا بقبول الرأي الشائع لدى مستشاريه، ومفاده ان ايران هي مفتاح الاستقرار في الشرق الأوسط وان الشاه حليف وطيد المكانة ويجب دعمه بأي ثمن، وان نظامه يتمتع بالاستقرار المطلوب.

وفي الوقت الذي كان كارتر قلقا ازاء سياسات الشاه في ميدان حقوق الانسان، تعمد كبح جماح الرغبة في توجيه النقد اليه، خلال حملته الانتخابية. فمع وجود اولويات ملحة اخرى، كان من المغري بالنسبة له ان ينظر الى ايران باعتبارها مسألة مفروغا منها، وبالتالي تجنب دراستها دراسة مستفيضة بالشكل الذي سبق ان خصصه للبحث في شؤون اخرى تتصل بالسياسة الخارجية.

في نوفمبر 1977 كان الشاه اول زعيم اجنبي توجه اليه الدعوة من كارتر للقيام بزيارة رسمية. ونظم المنفيون الايرانيون في اميركا مظاهرات صاخبة مناهضة للشاه امام البيت الابيض. فاضطر رجال الامن الى استخدام القنابل المسيلة للدموع من اجل ابعادهم، الامر الذي اثر على سير الاحتفال الرسمي هناك. يقول كارتر: «ثمة شيء استطيع قوله عن الشاه.. انه يعرف كيف يجتنب جمهوره».

بعد الاحتفال الرسمي اصطحب كارتر الشاه الى مكتبه الصغير الخاص بالقرب من المكتب البيضاوي حيث وجه اليه انتقادا اختيرت عباراته القوية بعناية، حول انتهاكات حقوق الانسان التي يمارسها نظامه. كان كارتر المسيحي الانجيلي يعتقد انه قادر عن طريق علاقته الشخصية القوية بشخص ما، التوسل الى المناقب الايجابية في اعماقه، ورفعه الى المستوى المثالي الذي تتسم به وجهة نظره. غير ان الشاه الذي انهكته الزيارات الكثيرة التي قام بها الى البيت الابيض واللقاءات التي لا تعد ولا تحصى مع ثمانية رؤساء، بدءا من فرانكلين ديلانو روزفلت في عام 1943، لم يعر انتقادات كارتر اي اهتمام، مؤكدا انه فعل كل ما في وسعه وليس بامكانه ان يفعل المزيد.

ونظرا لأن كارتر كان بحاجة الى دعم الشاه لعملية السلام في الشرق الأوسط فقد كان مترددا في توجيه قدر آخر من الضغوط، ومع ذلك شعر بالمودة تجاهه.

قضية حقوق الإنسان

قرر كارتر القيام برحلة يزور خلالها عددا من الدول بين فترتي عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة عام 1977. وسأل روزالين عن الدول التي ترغب في الذهاب اليها عشية العام الجديد. وفي ضوء العلاقة الشخصية الطيبة التي اقاماها مع الشاه والامبراطورة فرح، استقر رأيها على ايران. واقترح الشاه على كارتر، في حفل بهيج اقيم في طهران وحضره كل من العاهل الاردني الملك حسين، شرب نخب العلاقات الاميركية الايرانية. آنذاك قال كارتر بتشجيع من بريجنسكي:

«لقد اصبحت ايران، بسبب القيادة العظيمة للشاه، جزيرة للاستقرار في واحدة من اشد المناطق اضطرابا في العالم. ان هذا ليشكل دليلا عظيما يا صاحب الجلالة على حسن قيادتكم وعلى الاحترام والاعجاب الذي يكنه شعبكم تجاهكم».

اراد كارتر التركيز مرة اخرى على موضوع حقوق الانسان، غير ان الطريقة التي صاغ بها عبارة: «ان قضية حقوق الانسان هي واحدة من القضايا التي يهتم بها بلدانا اهتماما مشتركا».. ادت الى توجيه قدر كبير من النقد اليه في وقت لاحق.

بعد شهر من الزيارة اندلعت اضطرابات عنيفة في مدينة قم. ومع تفاقم الاضطرابات خلال الشهور التي اعقبت ذلك لجأ الشاه الى اجراءات قمعية شديدة في محاولته القضاء على التمرد. وفي 7 سبتمبر (ايلول) اعلن الاحكام العرفية. اتفق كل من فانس وبريجنسكي على ان يتصل كارتر بالشاه معبرا له عن تأييده. انتشرت الاضطرابات والمظاهرات في طول البلاد وعرضها. وقتل المئات برصاص قوات الشاه. وكان الرباط الرسمي بين الشاه وواشنطن قويا الى حد ان احدا لم يكن يرغب في الاعتراف بأنه يمكن ان يطاح به. واخيرا ارغم الشاه على مغادرة البلاد، هاربا الى مصر اولا ثم المغرب حيث كان يأمل ان يدبر من هناك انقلابا عسكريا يسمح له بالعودة الى ايران، ولكنه ذهب في نهاية المطاف الى المكسيك.

رغم فترة عادت خلالها العلاقات بين الولايات المتحدة وايران الى حالتها الطبيعية، فان القادة العلمانيين الذين منحهم الشاه السلطة اخذوا يتساقطون الواحد بعد الآخر على ايدي اتباع آية الله الخميني الاصوليين.

الرهان الأميركي

وسرعان ما بدأت الاصوات المعادية للولايات المتحدة تسمع عاليا داخل ايران، وفي الوقت نفسه اصبح من الواضح ان الادارة الاميركية لم تكن مستعدة البتة لحدوث تغيير في السلطة. ونظرا لأن رهان واشنطن كان مركزا على الشاه فان أيا من قنوات الاتصال لم يؤسس مع القيادة الجديدة. كما لم يكن ثمة فهم في داخل الادارة الاميركية للملابسات التي تنطوي عليها الاصولية. ويذكر جاري سيك الذي كان مكلفا بالملف الايراني في طاقم الامن القومي برئاسة بريجنسكي، لقاء سأل خلاله مونديل نائب الرئيس الاميركي مدير «سي. آي. ايه» ستانسفيلد تيرنر: «ماذا يعني لقب آية الله؟..» اجاب تيرنر: «لست واثقا من انني اعرف».

كان بريجنسكي قد اقترح على كارتر دعوة الشاه للاقامة منفيا في الولايات المتحدة، وتلك كبادرة تدل على الدعم والتأييد تجاه صديق قديم. ولكن رغبة كارتر في اقامة علاقات جيدة مع نظام الحكم الجديد، جعلته يشعر ان من الافضل ان يكون الشاه في اي مكان آخر.. وهي وجهة نظر كان فانس يشاركه فيها. وخلال الصيف اغرق كارتر بالطلبات التي تقدم بها اصدقاء الشاه ومنهم ديفيد روكفلر وهنري كيسنجر للسماح له باللجوء الى الولايات المتحدة.

ومع نهاية شهر اكتوبر نشرت تقارير تشير الى ان الشاه كان يعاني من مرض عضال. فارسل ديفيد روكفلر طبيبه الخاص الدكتور كين الى المكسيك.

وأشار الطبيب الى ان الشاه كان يعاني من سرطان في الاوعية اللمفاوية للدم، وانه اذا لم يسمح له بالدخول الى الولايات المتحدة من اجل العلاج فان من الاغلب ان يتسبب ذلك في وفاته. ومرة اخرى اغرق اصدقاء الشاه الاميركيين، الرئيس بطلباتهم التي تدعو الى السماح له بالدخول على اسس انسانية وظل كارتر غامضا. وفي احد الاجتماعات سأل: «هل لدى احد الجواب على ما يمكننا ان نفعله اذا ما أخذ دبلوماسيونا في السفارة كرهائن؟».

عندما التزم مونديل والآخرون الذين كانوا في الغرفة الصمت مضى كارتر في كلامه: «لا اعتقد ان احدا يعرف. في يوم كهذا اليوم سنجلس هنا بوجوه طويلة شاحبة وندرك اننا قد اخذنا على حين غرة».

في 23 اكتوبر، ورغم تحفظات كارتر وبعد تطمينات من الحكومة الايرانية بأنه لن تحدث عمليات انتقامية، وافق الرئيس الاميركي على مجيء الشاه للعلاج في «سلون كيترنج انستيتيوت» في نيويورك.

ورغم قيام الطلبة الايرانيين في الولايات المتحدة بمظاهرات ضد الشاه، ظل الوضع هادئا في طهران. وفي صباح 4 نوفمبر اتصل بريجنسكي بكارتر ليخبره نبأ الاستيلاء على السفارة الاميركية هناك.

رغم التطمينات السابقة التي قدمتها طهران فان الخميني اغتنم الفرصة من اجل الحصول على دعم له في الوضع الذي كان ما يزال منقسما على نفسه داخل ايران، فهدد بمحاكمة الرهائن ونسف مبنى السفارة اذا ما جرت عملية عسكرية للانقاذ.

الخيارات العسكرية محدودة

اتخذ كارتر موقفا واضحا، مهددا بأن المضاعفات ستكون «خطيرة» اذا ما تعرض الرهائن لأذى. وأمر حاملتي طائرات بالتحرك صوب المنطقة ونال دعما وتأييدا دوليين بما في ذلك المحكمة الدولية ومجلس الأمن الدولي.

وفي 12 نوفمبر اوقف جميع مشتريات النفط من ايران (4 في المائة من واردات الولايات المتحدة). وبعد يومين سارع الى تجميد كل الارصدة الايرانية في الولايات المتحدة. ودون تعريض حياة الرهائن للخطر فقد كان يعلم ان خياراته العسكرية محدودة. ولم يكن يخطر ببال احد ان ما حدث سيكون اكثر من ازمة محدودة. ولهذا ركز انتباهه على وضع استراتيجية دبلوماسية.

ادى الأثر الذي خلفته الاحداث الى زيادة اسعار النفط والى تشكيل خطر حقيقي على محاولات كارتر الرامية الى السيطرة على التضخم. وقام السفير الاميركي في بيروت جون جنتر دين بالعمل كقناة سرية للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي 9 نوفمبر اتصل بحسيب صباغ رجل الاعمال الفلسطيني الثري الذي يتمتع بنفوذ ملحوظ في المنطقة ملتمسا منه المساعدة. وبعد يومين طار الصباغ الى المملكة العربية السعودية بصحبة رجلي اعمال اميركيين من اصول شرق اوسطية، هما روبرت عبود وعودة ابو ردينة، حيث التقوا بالامير فهد ولي العهد السعودي. وتمكن الصباغ من اقناع الامير بالاتصال بياسر عرفات والتأكيد له على اهمية مسألة الرهائن بالنسبة له وبالنسبة للمملكة العربية السعودية نفسها، طالبا منه استخدام نفوذه مع آية الله الخميني من اجل اطلاق سراح الرهائن. ونتيجة لذلك اطلق سراح 13 رهينة من السود وبعض النساء في 17 نوفمبر.

اثارت صور الطلبة الايرانيين التي نقلت على شاشات التلفزيون والتي تشتمل على مشاهد حرق العلم الاميركي واستعراض الرهائن معصوبي العينين وهم يهتفون هتافات مناهضة للولايات المتحدة، غضب الشعب الاميركي. وأدى رد فعل كارتر المتشدد الى الاستحواذ على دعم وتأييد الاميركيين.

ولم يكن هناك اسوأ من اعلان كنيدي الرسمي بعد يومين من الاستيلاء على السفارة. فالنقد الذي وجهه الى كارتر في تلك الظروف بدا عملا يفتقد الى الشعور بالوطنية. وتأثر ترشيحه للانتخابات اكثر من ذي قبل، بفعل مقابلة تلفزيونية ظهرت على قناة «سي. بي. اس» وكانت مسجلة مقدما ثم عرضت في الليلة نفسها التي جرت فيها احداث ايران.

كان المقصود من المقابلة ان تكون ودية وان يشن كنيدي حملته الانتخابية خلالها، الا انها فشلت فشلا ذريعا، وبدا انه عاجز عن الاجابة بفعالية، على ابسط الاسئلة من طراز: لماذا يريد ان يصبح رئيسا.. وكيف تختلف ادارة كنيدي عن ادارة كارتر.

نقطة ضعف ادوارد كنيدي

وعلى الفور رأى جوردان في المقابلة فرصة ثمينة لاستغلال الطريقة الحاسمة التي تصرف بها كارتر في ازمة الرهائن مقابل فقدان كنيدي للحسم.. عائدا بذلك القهقرى الى نقطة الضعف لديه.. حادث تشاباكويدك (الذي لاقت فيه فتاة كانت بصحبة كنيدي حتفها بطريقة غامضة). بعد المقابلة هبطت نسبة الاصوات التي كان كنيدي يتفوق بها على كارتر في استطلاعات الرأي العام قبل ثمانية اسابيع، من 30 في المائة الى 10 في المائة فقط.

في 3 ديسمبر انتقد كنيدي كارتر لسماحه للشاه بدخول الولايات المتحدة، غير ان رد الفعل الشعبي على تعليق كنيدي كان سلبيا، فضلا عن انه ادى الى تخريب حملته الانتخابية اكثر من قبل. وفي اليوم التالي اعلن كارتر رسميا ترشيحه لفترة رئاسة ثانية. وقد بينت استطلاعات الرأي ان شعبيته قفزت من 32 في المائة الى 61 في المائة.. وهذا يمثل حركة انعكس فيها التيار انعكاسا كبيرا لفترة شهر واحد. واما شعبيته مقابل خصمه الجمهوري رونالد ريجان فقد كانت تفوقه بـ 14 نقطة.

كان كارتر قد وافق في وقت مبكر على محاورة كل من كنيدي وجيري براون في ولاية أيوا.

وفي اواخر ديسمبر اعلن انه في ضوء أزمة الرهائن سيؤجل النشاطات الانتخابية المباشرة. قال: «في الوقت الذي تستمر فيه الازمة يتعين علي ان اكون حاضرا لأحدد واقود رد فعلنا على وضع يتبدل باستمرار، وضع يتعلق بأمتنا ويتسم بالحساسية والاهمية».

اقنع هاملتون جوردان كارتر بأن يتبع استراتيجية «حديقة الورد» التي تسمح له بتحسين صورته كرئيس بينما هو يتجنب الوقوع في معمعة الانتخابات الاولية.

في منتصف ديسمبر اعلن الاتحاد السوفياتي الذي بدا انه يحاول استغلال انشغال ادارة كارتر بايران، ارسال 85 الف جندي الى افغانستان لمساعدة نظام نجيب الله امين الماركسي.

وصلت القوات الى هناك في يوم عيد الميلاد. وسرعان ما اطيح بنجيب الله امين الذي لم يكن فعالا وحل محله بابراك كارمل الزعيم المتشدد والموالي لموسكو والذي كان منفيا في تشيكوسلوفاكيا.

في باكستان اجتاح 30 الف متظاهر مسلم السفارة الاميركية، وادى التصرف السوفياتي، فضلا عن قرار موسكو المبكر بارسال قوات كوبية لدعم ديكتاتورية منجستو في اثيوبيا، الى جعل محاولة بريجنسكي المستمرة اقناع كارتر بعدم حقد موسكو الذي تتعذر الاحاطة به، محاولة تنطوي على مصداقية.

في 3 يناير (كانون الثاني) 1980 طلب كارتر من مجلس الشيوخ ان يتوقف عن مناقشة معاهدة سولت الثانية. كان ذلك قرارا مؤلما بالنسبة لكارتر الذي يرى في تخفيض حجم الاسلحة المكدسة في الترسانة النووية هدفا رئيسيا من اهداف رئاسته.

يقول هاملتون جوردان: «ان فشل تعديل معاهدة سولت الثانية كان يمثل خيبة الامل الكبرى في فترة رئاسة كارتر، وكذلك خيبة الامل الكبرى بالنسبة لي شخصيا».

ورغم ان المعاهدة لم يصادق عليها الطرفان، فانهما لم يلبثا ان اعلنا الالتزام بشروطها.

وقف بيع القمح لموسكو

وفي اعقاب نقاشات ساخنة، وخصوصا من مونديل، قرر كارتر وقف عملية بيع القمح الاميركي الى الاتحاد السوفياتي. واعلن في خطاب على التلفزيون انه عـازم ايضـا علي وضع حظر على بيع السوفيات التكنولوجيا واشياء

استراتيجية اخرى.

وعندما طلب من اللجنة الدولية للالعاب الاولمبية تغيير المكان المقرر لانعقاد دورة الالعاب الاولمبية من موسكو الى مكان آخر، ولم يحدث شيء، سحب مشاركة الولايات المتحدة.

رغم ان كارتر كان مضطرا للتعامل مع مستوى لا سابقة له من الغليان على المستوى الدولي، فان طريقته في التصرف زادت من شعبيته كزعيم قوي. وفي 21 يناير (كانون الثاني) تغلب على كنيدي في الانتخابات الاولية وكسب 98 صوتا من اصل 99.

ولكن أزمة الرهائن التي أدت بالاميركيين الى التجمع وراء الرئيس كانت تستحيل الى عبء اعظم باستمرار.

وكان احصاء عدد الرهائن ليليا لعدد الايام التي احتجزوا فيها مستمرا. كما ان برنامج «نايت لاين» التلفزيوني الذي كرس كليا من اجل تغطية احداث الازمة كان بمثابة مؤشر يذكر دائما بفشل كارتر في الافراج عنهم.

ونظرا لأن كارتر كان قلقا لأن الفشل في حل مشكلة الرهائن يمكن ان يعتبر دالا على وجود ضعف، فقد انتهج نهجا متشددا مع السوفيات بشكل خاص.

وفضلا عن ذلك كان غاضبا من السوفيات لأنهم دمروا حلمه الاساسي في المصادقة على معاهدة سولت الثانية.

في خطاب الرئيس الموجه الى الأمة في 23 يناير قام كارتر بحركة جريئة ورد على مشاعر القلق من ان يكون غزو افغانستان مقدمة لتحقيق الحلم الروسي القديم للوصول الى المياه الدافئة على المحيط الهندي وتهديد الدول الغنية بالنفط في منطقة الخليج لينكر ما سمي بمبدأ كارتر قائلا: «أي محاولة تقوم بها قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج ستعتبر بمثابة اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الاميركية».

ومضى ليدعو الى اعادة تقييم نظام للتسجيل ومتطلباته من اجل استدعاء عسكري ممكن في المستقبل.

والاكثر دلالة من ذلك انه سيسعى للحصول على نسبة زيادة بقيمة خمسة في المائة على نفقات الدفاع، وذلك مقابل نسبة ثلاثة في المائة حاول تحقيقها منذ عام 1977. وفي وقت لاحق اتهمه خلفه الرئيس رونالد ريجان بأنه خفض نفقات الدفاع ـ وانه هو الذي اعاد السلطة الى البنتاجون (وزارة الدفاع).

وكان هذا الخطاب الذي القاه كارتر بمثابة المنعطف الذي تحققت الاستعدادات الدفاعية في ظله خلال مرحلة الثمانينات.

استطاع كارتر في بداية فبراير ايقاع الهزيمة بكنيدي في الانتخابات الاولية التي جرت في نيوهامبشاير، وذلك رغم التأييد الكبير الذي ناله في ولاية ماساتشوسيتس المجاورة. ومع ذلك جوبه كارتر بمشكلات كثيرة. فقد بلغ معدل التضخم 20 في المائة، كما ان مشاريع الاسكان بدأت في التراجع ـ ومبيعات السيارات اخذت في التناقص. بل ان البطالة في ديترويت وصلت الى نسبة 25 في المائة.

ومع عودة الخوف من التضخم هبط مؤشر داوجونز الاقتصادي بنسبة تزيد على العشرة في المائة في الشهر الواحد.

وادى فقدان اليقين في ما يتعلق بالاقتصاد الاميركي، والوضع في ايران والاثر الذي لا بد ان ينعكس على الاسعار لو ان اميركا اختارت الحرب، الى مضاربات شرسة في اسعار الذهب الذي ارتفعت اسعاره الى ما يزيد على 850 دولارا للاونصة الواحدة.

في 14 مارس (اذار) اعلن كارتر عن خطة جديدة لمواجهة التضخم عكست تصميمه المستمر على تحقيق التوازن في الموازنة حتى لو ادى ذلك الى اعطاء مؤيدي كنيدي الليبراليين ذخيرة سياسية.

اقترح كارتر تخفيض مصاريف البنك الاتحادي لعام 1980 تخفيضا قدره 13 بليون دولار، فادى ذلك الى الاستغناء عن برامج حساسة من الناحية السياسية.

واما مونديل الذي اضطر للدفاع عن كارتر من زاوية الولاء له، فقد حاجج بقوله ان اقتطاع عدة بلايين من الدولارات او حتى اعادة التوازن للموازنة سيكون له اثر بسيط على التضخم. ولكنه سيخلف اثرا كبيرا على الحملة.

مونديل يشكو سرا

ومن جهة اخرى كان مونديل يشكو سرا من ان كارتر كان «يلحق الاذى بالفقراء، ويرفع نفقات الدفاع الى سقفها الاعلى، ويؤدي الى الاجهاز على اتفاقية سولت، ويثير حنق اليهود وحتى الليبراليين المعتدلين انفسهم».

وفضلا عن ذلك كان جوردان الذي سبق ان حرر خطابات كارتر يقول: «لا استطيع ان افهم كيف باستطاعتك اغضاب الجماعات المسؤولة عن انتخابك والمحافظة على قاعدتك السياسية بعد ذلك».

واما كنيدي فهاجم التخفيضات بشدة باعتبارها: «امرا لا يمكن القبول به.. امرا سيؤدي الى ايذاء الفئات الاكبر سنا في المجتمع».

واما دوجلاس فريزر فاتهم كارتر بمحاولة احياء سياسات هربرت هوفر الاقتصادية.

في النصف الاول من شهر مارس رأى كارتر وجوردان في كنيدي قوة مستهلكة تتناقص باستمرار. في 11 مارس الحق كارتر به هزيمة ساحقة في فلوريدا ومرة اخرى في ايلينويز بعد اسبوع.

ومع هذا فالاقتصاد المتدهور باستمرار، والفشل الشديد في تأمين عودة الرهائن، وفقدان القدرة على صد العدوان السوفياتي على افغانستان، اوحى بانطباع مفاده ان كارتر شخصية ضعيفة، وانه ضحية لقوى لم يستطع السيطرة عليها.

وكان كنيدي يمنح الناس باستمرار فرصة تسجيل عدم الاتفاق معه. كان مونديل يأمل في ان تنتهي حملة كنيدي بهزيمة كاسحة في انتخابات نيويورك الاولية في 25 مارس.

ومع ذلك استفاد كنيدي بذكاء ومهارة من الاقتطاعات التي اعلن عنها كارتر.. وساعدته في ما بعد الاخطاء التي ارتكبتها الادارة.

تهديد يهود نيويورك

في 2 مارس صوتت الولايات المتحدة لصالح قرار الامم المتحدة يدعو اسرائيل لتفكيك المستوطنات داخل الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس. وقد سبق ان اطمأن كارتر في وقت سابق على ان الاشارة الى القدس استبعدت من القرار. ولكنه كان يريد ارسال اشارة قوية تعلن معارضته لبناء المستوطنات فوافق على التصويت. وهذا ما حدا بـ «ستراوس» الذي كان قد نظم حملة كارتر الانتخابية الى ان يقول له بغضب: «إما ان تعكس التصويت او يصبح لزاما عليك ان تقبل نيويورك قبلة الوداع».

وهكذا امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، واصدر كارتر بيانا جاء فيه انه حدثت مشكلة اتصالات حول عدم ذكر القدس.. الا ان الضرر وقع.

عندما ادلى فانس الذي كانت صلاته بالبيت الابيض، وبخاصة علاقته ببريجنسكي متوترة جدا، بشهادته امام مجلس الشيوخ في 21 مارس، اي قبل الانتخابات التمهيدية بأربعة ايام كانت لديه فرصة لانقاذ الموقف.

ومع ذلك دافع عن فكرة تصويت الولايات المتحدة لصالح القرار المتعلق بالمستوطنات في القدس قائلا انها كانت دائما ضد الاستيطان نظرا لأنه «مناقض للقانون الدولي ويشكل عقبة تقف في وجه تحقيق عملية السلام في الشرق الاوسط».

ويعترف في وقت لاحق «كان التصويت لصالح القرار هو التصرف الصائب. ولو لم يأت ذلك قبيل الانتخابات التمهيدية لما كان احد سيثير قدرا كبيرا من الضجيج.. غير انني اعتقد ان السياسة الخارجية الصحيحة يجب ان تأتي قبل السياسة المحلية».

كان فانس يعلم انه بصرف النظر عما ارغمه مستشاروه السياسيون على فعله فانه يشاركه افكاره في حقيقة الامر. وبالفعل ارسل كارتر مذكرة شخصية الى فانس هنأه فيها على شهادته. وهكذا خسر نتيجة لذلك وتعبيرا عن العداء اليهودي، انتخابات نيويورك التمهيدية بنسبة 16 في المائة لصالح غريمه كنيدي.

وعلاوة على ذلك فاز كنيدي في ولاية كونيتيكات المجاورة.

شكل انتصار كنيدي المضاعف دفعة لحملة كارتر الانتخابية. وأدت المشكلة في الامم المتحدة الى ايذاء كارتر عندما اسبغت على صورته انطباعا مفاده ان ادارته كانت في حالة تقهقر وتراجع.

استمرت أزمة الرهائن في استنفاد وقت كارتر. يقول هاملتون جوردان: «كان هناك بيتان ابيضان.. بيت ابيض يعمل في قضية الرهائن والآخر يعمل في مكان آخر».

وبعد الاستيلاء على السفارة بوقت قصير، اعدت العدة لتنفيذ عملية انقاذ. فالقيام بعمل عسكري جريء كفيل بأن يكسب كارتر دعما واسعا بين اوساط الاميركيين. الا انه كان قلقا جدا على حياة الرهائن. وفي 7 ابريل (نيسان) اعلن كارتر قطع العلاقات الدبلوماسية رسميا مع ايران، وفرض احكام المقاطعة ضدها.

وفي 11 ابريل ابلغ كارتر اعضاء مجلس الامن القومي بأنه خطط من اجل القيام بعملية الانقاذ. وقدم اليه قادة الاركان دليلا مقنعا بأن العملية ستنجح دون ان تؤدي الى تعريض حياة الرهائن للخطر.

وأوصى مونديل بدوره بضرورة اتخاذ عمل عسكري مؤكدا على ان كارتر لا يمكن ان يسمح باستمرار عملية اذلال اميركا.

وفضلا عن الحيوية التي بثت في حملة كنيدي فقد جعلته الازمة مكشوفا امام خصمه في الانتخابات اكثر من اي وقت مضى.

واما المعارضة الوحيدة التي واجهتها فكرة العمل العسكري فجاءت من فانس وزير الخارجية. وكان فانس الذي عمقته القتال الداخلي ضد بريجنسكي الذي اشتهر بالجرأة، يصاب بقدر متزايد من الشعور بالاحباط.

فالسنوات الطويلة التي شحذت تجربته والتي خبر خلالها وزارة الدفاع جعلته متحفظا الى حد كبير. يقول: «اراهن على ان شيئا على ما يرام سيحدث. الامور لا تجري اطلاقا على النحو الذي يقولون انها ستجري بموجبه. ثمة فرصة حقيقية في ان تحدث كارثة».

استقالة فانس

اتاحت معارضة فانس لاستخدام القوة الفرصة له كي يقدم استقالته لسبب مبدئي. ووافق على الاستمرار في منصبه حتى الى ما بعد المهمة في ايران، حيث تقبل استقالته سواء نجحت المهمة ام اخفقت.

واخيرا تبين صدق تقييم فانس عندما انتهت المهمة بفشل ذريع. فمن اصل الطائرات الهليكوبتر الثماني التي غادرت حاملة الطائرات «نيميتز» اصيبت واحدة بخلل ميكانيكي، بينما فقدت هليكوبتر اخرى في عاصفة رملية.

وعندما التقت الطائرات في صحراء تقع على بعد مائة ميل من طهران بينما كانت طائرة من طراز «سي ـ 130» تحمل افراد مجموعة الانقاذ، واجهت الطائرات على نحو غير متوقع عدة عربات منها حافلة مليئة بركابها الايرانيين.

ورغم ان معظم هؤلاء قتلوا او اخذوا رهائن استطاع اثنان منهم الفرار. ثم لم تلبث احدى الطائرات الباقية ان اصيبت بخلل فهبط عدد الطائرات الصالحة للاستعمال الى اقل من ست، وهو الرقم اللازم للقيام بالمهمة. وهكذا قرر الكولونيل تشارلز بيكويث، الذي يرأس المجموعة، وكان من رجال القبعات الخضراء (الذين اشتهروا في فيتنام) انه لا خيارات لديه وان عليه الغاء المهمة.

وبينما كان افراد مجموعة الانقاذ يصعدون الى الطائرة «سي ـ 130» معيدين العدة لاخلاء الموقع، انحرفت احدى طائرات الهليكوبتر المتبقية واصطدمت باحدى طائرات النقل، وادى الانفجار الذي تلا ذلك الى مقتل ثمانية عسكريين واصابة اربعة آخرين بحروق شديدة.

في اليوم التالي تحدث كارتر مخاطبا الاميركيين بحزن ومتحملا كامل المسؤولية بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة.

الحلقة التاسعة الخميس المقبل
نتائج فشل عملية إنقاذ الرهائن

صراع الهبوط على أشده في الدوري السعودي

حسم أضلاع المربع الذهبي قبل الختام بجولتين



رقابة ثلاثية على نواف التمياط في هجمة هلالية (تصوير فتحي العيوطي)

الرياض: من مساعد العصيمي

حسمت نتائج الجولة 20 من بطولة دوري المحترفين السعودي اضلاع المربع الذهبي الذين يحق لهم التنافس على كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، فبعد ان كان الثلاثي الاتحاد والنصر والهلال قد قطعوا بطاقاتهم نحو ذلك انضم اليهم فريق الشباب وقطع الجدل الدائر بينه وبين منافسه الرياض بعد تعادل الاخير مع القادسية 2/2 وفوز الشباب على الوحدة 2/1، وهو الأمر الذي رفع الفارق بينهما الى 7 نقاط لمصلحة الشباب في ظل تبقي جولتين فقط على اختتام المرحلة التمهيدية.

وفي الصراع لاجل الهروب من دائرة الهبوط ايضا قلصت نتائج الجولة 20 عدد المعنيين بالتهديد ليكون خاصا بخمسة فرق فقط يظهر من بينها فريقا القادسية والانصار كاكثرها تهديدا (18 و19 نقطة) يليهما الطائي (22 نقطة) وبنسبة ضعيفة الوحدة (24 نقطة) ومن ثم النجمة (25 نقطة). ليكون نصيب فرق الرياض والاتفاق والأهلي الرضا بمراكز الوسط دون خوف من الهبوط ولا امال ببلوغ المربع الذهبي.

● نتائج الجولة 20 جاءت على النحو التالي:

- فوز الاتفاق على الاتحاد 1/صفر احرزه (المغربي) محمد فدادي من ركلة جزاء.
- فوز الشباب على الوحدة 1/2 احرزهما (البرازيلي) باتستا وللوحدة (المغربي) العربي الحبابي.
- فوز الانصار على الطائي 1/صفر احرزه محمود سويلك.
- تعادل النجمة والأهلي بدون اهداف.
- تعادل القادسية والرياض 2/2 للرياض (المغربي) حاجي ومحمد القاضي وللقادسية (السنغالي) داين فاين وصالح القنبر.
- فوز النصر على الهلال 3/صفر سجلها محسن الحارثي وحسين هادي و(السنغالي) بابا مالك. وستكون منافسات الجولة 21 يومي الخميس والجمعة المقبلين على النحو التالي:

الخميس:
- الأهلي X النصر في مدينة جدة
- الرياض X الشباب في مدينة الرياض
- الطائي X القادسية في مدينة حائل
- الاتفاق X الانصار في مدينة الدمام

الجمعة:
- الوحدة X النجمة في مكة المكرمة
- الهلال X الاتحاد في الرياض

وكانت مباراة النصر والهلال التي اقيمت مساء الجمعة الماضي في ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض وانتهت بنتيجة 3/صفر للأول،اعادت الاثارة والندية الى مباريات الدوري السعودي، بعد عدة جولات لم تعرف منافساتها حضورا فنيا ومهاريا كالتي كانت عليه مواجهة النصر بالهلال.

ففي تلك المباراة التي لعبت لتحسين المراكز بعد ان ضمن الفريقان الصعود الى المرحلة الثانية (المربع الذهبي) كانت هناك عوامل مساعدة على الحسم ومثلها ادت الى الاخفاق، ففي الشوط الأول الذي شهد اهداف النصر الثلاثة، لم تكن الحال الهلالية بتلك السيئة لتمنح المنافس افضلية التسجيل بل ان نمطية استغلال الفرص ومنحها بعض الحظ لتثمر ايجابا هو العامل الأول، فالفرص القريبة من التسجيل لمصلحة الهلال توالت تباعا وفق تنظيم هجومي مرتب إلا ان العارضة والقائم وقفتا لتسديدتين من صفوق التمياط، وفي اخرى من اللاعب نفسه كانت قدم المدافع الفرحان سبيلا لارتفاع الكرة عن المرمى في ظل انها كانت متهاوية الى داخله.

وفي جانب النصر كان الاستغلال الايجابي لفرص التسجيل في أعلى حضوره فكانت فرص ثلاث ثمنها ثلاث اهداف جميلة من محسن الحارثي (2) وحسين هادي (5) و(السنغالي) بابا مالك (34).

وفي الشوط الثاني انبرت الافضلية التكتيكية لمدربي الفريقين في النصر (الروماني) ايلي بلاتشي، وفي الهلال (البرازيلي) فيريرا، وفي ظل اختلاف التوجه وتباينه، اظهر بلاتشي انه الأقدر والأجدر بل والاحق بان يكون فريقه فائزا، لا سيما انه قد تعامل بعقلانية ودراية حينما وجه لاعبيه للقبض على مراكز القوة الهلالية، وترك بقية زملائهم في الفريق الهلالي يهيمون وسط الميدان، فكان نواف التمياط و(المغربي) صلاح بصير وفيصل ابو اثنين لا يجدون متسعا ولا راحة لاداء العابهم، غير ذلك نهج بلاتشي مبدا الارتداد السريع هجوما على المرمى الهلالي وهو ما اوجد ارباكا اضافيا للخطوط الهلالية لا سيما ان اداء النصر في ذلك يصب اولا بالضغط على ظهيري الجنب في الهلال الرشيد والصويلح وهو ما قلل فاعليتهما هجوما.

التبديلات التي استعان بها بلاتشي كانت مفيدة وزادت من شدة الارتباك الهلالي، لا سيما انها كانت تعنى بدعم منطقة المناورة وزيادة الحيوية فيها.

وفي المقابل اراد مدرب الهلال فيريرا ان يستهل الشوط الثاني وهو الخاسر صفر/3 بنهج الشوط الأول مقابل فريق غير من خطته لاجل المحافظة على النتيجة، فكان ان استمر بصير ونواف التمياط بالاحتفاظ بالكرة على حساب اللعب الجماعي وكان ذلك قد طلب منهما، غير ذلك عدم تنظيم خط وسطه جيدا باستمراره بوجود محوري ارتكاز وراء عدم وجود صانع العاب آخر لا سيما ان المكلف بهذه المهمة (نواف التمياط) قد طغت السلبية على ادائه. واجرى مدرب الهلال ثلاثة تبديلات لم يكن يحتاج منها إلا لواحد فقط وهو بمشاركة يوسف الحبيائي بديلا للرشودي، او الموينع، او الرشيد، ليكون اداء اللعب متوازنا 3/3/4 وهو الامر الذي يعطي صفوق التمياط الفرصة للعب في مركز الجناح الأيسر وهو المركز الذي تضيع فيه الكرات الهلالية وتكون منطلقا لارتداد هجومي نصري سريع.

وكنتيجة نهائية لهذه المباراة الجماهيرية فان النصر استحق نقاط المباراة الثلاث، ولا باس ان كان الحظ قد ساهم في الشوط الأول بحدوث ذلك حينما منعت العارضة والقائمة وقدم الفرحان المرتمي ارضا من ولوج اهداف هلالية ثلاثة، إلا ان القدرات التكتيكية كانت عاملا مهما بالمحافظة على النتيجة وهو ما فعله مدرب النصر بلاتشي، والاخير يؤخذ عليه محافظته المبالغ فيها على النواحي الدفاعية وعدم استخدام ورقة البدلاء بشكل جيد غير ذلك مجاملته (للمغربي) صلاح بصير الذي ظهر سلبيا على غير عادته واستسلم لرقابة مدافع النصر محسن الحارثي، غير ذلك تعامله بوجل وخوف من الكرات المشتركة بخشية الاصابة وتوقع حدوثها رغم ان لاعبي النصر لم يفعلوا ذلك.

اخيرا مباراة النصر والهلال اعادت الاثارة للدوري ويحسب كثير من النقاد ان ينعكس ذلك على اللقاءات القوية التي ستقام يومي الخميس والجمعة بان تكون استكمالا لها وتواصلا بالقوة لكي تكون مباريات الدوري السعودي كعادتها مثيرة وقوية.

ترتيب فرق الدوري السعودي

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الاتحاد	20	13	2	5	51	22	41
النصر	20	12	2	6	34	26	38
الهلال	20	10	5	5	22	16	35
الشباب	20	10	4	6	30	20	34
الرياض	20	7	6	7	28	27	27
الاتفاق	20	8	2	10	32	34	26
الأهلي	20	6	8	6	25	28	26
النجمة	20	6	7	7	26	28	25
الوحدة	20	7	3	10	33	44	24
الطائي	20	6	4	10	23	32	22
الانصار	20	5	4	11	20	33	19
القادسية	20	4	4	12	23	39	18

الأهلي المصري يعيد تجربة شوقي بلاعب الكروم عبد الناصر محمد

القاهرة : من عبده زينة

يسعى النادي الاهلي المصري لاعادة تجربة لاعبه السابق ايمن شوقي التي جرت منذ اكثر من 15 عاما عندما حصل ايمن شوقي لاعب الكروم آنذاك على لقب هداف الدوري فسارع الاهلي الى ضمه املا في انعاش هجوم الفريق، وبعد نحو 15 عاما اخرى يحاول الاهلي تكرار نفس المحاولة بعد المساعي الجادة التي وصلت الى مرحلة متقدمة مع لاعب الكروم الحالي عبد الناصر محمد وهداف الدوري هذا الموسم (برصيد 14 هدفا) لضمه الى صفوف الفريق لتدعيم صفوفه. وعلمت «الشرق الأوسط» ان صفقة عبد الناصر رصد لها الاهلي 350 الف جنيه بواقع 150 الفا للاعب و200 الف للنادي.. حيث يحاول الاهلي مضاعفة مهاجميه بعد سلسلة الصفقات الناجحة التي اتمها هذا الموسم بضم نجم المنتخب المصري ولاعب الانصار السعودي علي ماهر مقابل 900 الف جنيه، محققا اكبر صفقة في تاريخ الكرة المصرية على الاطلاق، وكذلك تجديد عقد المهاجم الغاني احمد فيكلس لمدة ثلاثة مواسم اخرى مقابل 200 الف دولار يدفع الاهلي نصفها فيما يتحمل احد رجال الاعمال النصف الآخر.

وتأتي جدية مساعي الاهلي بعدما عانى الموسمين الماضيين من قلة عدد المهاجمين مما دفعه احيانا لخوض بعض المباريات بدون رؤوس حربة، بسبب اصابتهم او سفرهم، لذلك يحاول الاهلي تدعيم كافة المراكز في خطوطه الثلاثة بعد ما نجح بداية الموسم الحالي من تدعيم خط وسطه بضم لاعب المقاولون احمد نخلة وسمير كمونة، كذلك حراسة المرمى بضم عصام الحضري لاعب دمياط السابق.

وجاءت مساعي الاهلي في ظل المشاكل الدائمة التي يخوضها نجم الاهلي حسام حسن قبل انتهاء عقده مع الفريق هذا الموسم ومطالبه بالحصول على مبالغ مالية كبيرة، اسوة بالآخرين، الا ان الاهلي يفرض شروطا حاسمة طبقا للائحة التي تقضي بتجديد الموسم لأي لاعب بالفريق مقابل 50 الف جنيه، وهو الأمر الذي يرفضه حسام خاصة انه يبلغ ثلاثين عاما، وان التجديد له لن يزيد عن عامين وهو ما يرى ان مقابلهما المادي غير منصف مقابل ما قدمه للفريق عبر تاريخه الطويل.

ضمن المجموعة الآسيوية الثالثة لتصفيات كأس العالم 98

منتخب الإمارات يراقب نظيره الأردني ويستعد بقوة للبحريني

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يواصل فيه منتخبي الامارات استعداداته القوية للتصفيات الاسيوية لكاس العالم فإنه يراقب استعدادات منتخبي الاردن والبحرين شريكيه ضمن المجموعة الاسيوية الثالثة وكانت اللقاءات الاخيرة لمنتخبي الاردن والبحرين بمثابة جرس انذار لمنتخب الامارات للاستعداد بقوة. ويحرص الجهاز الفني على متابعة استعداداتهما والوقوف على مواطن القوة والضعف في صفوفهما.

ومع ان المنتخب الاردني سيلعب خارج ارضه في التصفيات حيث تقام جولة الذهاب بالمنامة في البحرين وجولة الاياب بالشارقة في الامارات خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل، الا ان ذلك لا يعطي ميزة مطلقة لمنتخبي الامارات والبحرين، لان للمنتخب الاردني لعب خارج ملعبه وفاز مرتين على منتخب عمان، كما ان نتائج وعروض فريق النادي الفيصلي ببطولة النخبة العربية بالمغرب انعكست ايجابيا على مستوى المنتخب ومنحته زخما فنيا واعلاميا قويا خاصة بمشاركة نخبة من نجوم الفيصلي ضمن صفوف المنتخب الاردني لذلك حرص لوري ساندري المدرب البرازيلي لمنتخب الامارات ومساعده احمد عبد الله على الوجود في مسقط ومشاهدة المنتخب الاردني على الطبيعة قبل ان يتوجها الى الكويت لمشاهدة للمباراة التجريبية الاخيرة بين الكويت والبحرين لنفس الغاية. وبعد عودته من مسقط اكد المدرب ساندري ان منتخب الاردن لا يستهان به وسيكون له شأن بالمجموعة وانه يجيد الاداء الهجومي بدليل ان لاعبيه سجلوا 6 اهداف في مباراتين كما ان لدى بعض لاعبيه مهارات فردية عالية بدليل ان اللاعب جريس تادرس سجل 3 اهداف لوحده وقد انعكس هذا الاهتمام باعداد منتخب الامارات اعدادا جيدا ونوعيا لمقابلة منتخبي الاردن والبحرين وذلك بالزج بعدد من الوجوه الجديدة في المباريات التجريبية تمهيداً لاحداث التغيير المطلوب في التشكيلة التي لعبت في بطولة كأس اسيا التي اقيمت في الامارات بشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي واحرزت فيها الامارات المركز الثاني.

التوجه الجديد لدى مدرب الامارات وضح في المباراة التجريبية التي خاضها امام المنتخب اللبناني في ابوظبي بالاسبوع الماضي واسفرت عن فوز الامارات بهدفين مقابل هدف واحد. فقد اشرك المدرب اللاعب ناصر خميس العائد الى خط الوسط بدلاً من اللاعب محمد علي كوجاك الذي يبرز بكاس اسيا وسبق له الفوز بلقب افضل لاعب خليجي. وبغياب اللاعب عدنان الطلياني لعب عادل مطر لاعب نادي الوحدة الجديد وسجل هدفا وشكل مع زهير بخيت ثنائيا خطرا في الهجوم، وفي الوسط حافظ المدرب على وجود اللاعب الهداف بخيت سعد بجانبه ناصر خميس وحسن سعيد ولاعب الارتكاز الجديد عبد السلام جمعة اما الدفاع فشهد تغييرا بحلول محمد ربيع بمركز الظهير الايمن وذلك بجانب منذر علي واسماعيل راشد وفهد علي الذي لعب محل عبد الرحمن ابراهيم ومنح المدرب الفرصة للحارس زكريا احمد بدلاً من الحارس المعروف محسن مصبح وهناك اكثر من بديل بخط الهجوم ابرزهم محمد عمر الاخ غير الشقيق للاعب زهير بخيت وكاظم علي الصاعد حديثا لصفوف المنتخب وما زال الفريق يلعب بطريقة 4/4/2 لكن النسق الهجومي اصبح افضل من مرحلة المدرب الكرواتي توميسلاف ايفتش. وستكون التجربة المقبلة لمنتخب الامارات امام منتخب سورية وسيتقابل الفريقان في مباراتين وبعدهما سيكون المدرب ايفتش استقر على التشكيل النهائي الذي سيخوض به غمار التصفيات الاسيوية لكاس العالم.

الوحدات يواجه الرمثا في افتتاح الموسم المقبل بداية مايو

استحداث مسابقة المربع الذهبي في الدوري الأردني لأول مرة

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد الاردني لكرة القدم مواعيد بدء مسابقات الكرة الرسمية المحلية للموسم الحالي (97)، وذلك خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة المسابقات في الاتحاد بحضور مندوبي اندية الدرجات الممتازة والاولى والثانية . وتم خلال الاجتماع اجراء القرعة لمختلف البطولات. وتم استحداث نظام المربع الذهبي على لائحة الترتيب العام في مسابقة الدوري الممتاز مع نهاية المسابقة لأول مرة. ويذكر ان موسم الكرة الاردني (97) سيفتتح بلقاء كاس الكؤوس التقليدي الذي يجمع في بداية كل موسم بطلي الدوري والكاس للموسم السابق. وسيقام لقاء كاس الكؤوس على استاد عمان الدولي في الاول من مايو (ايار) القادم. ويلتقي في مواجهة كاس الكؤوس فريق نادي الوحدات «بطل الدوري والكاس في الاردن لموسم 96» مع فريق نادي الرمثا وصيف بطل الكاس.

وتشارك في مسابقة الدوري العام (10) فرق حيث تلعب الاسبوع الاول من المسابقة على النحو التالي: الوحدات «حامل اللقب» مع البقعة، والفيصلي مع القادسية، والرمثا مع الكرمل، والحسين اربد مع الجزيرة، حيث تجري مسابقة الدوري وفق نظام المرحلتين «ذهاب واياب»، ويهبط الفريقان الاخيران مع نهاية المسابقة الى مصاف الدرجة الاولى.

ويشارك في مسابقة كاس الاردن التي ستنطلق منافساتها في الحادي عشر من اغسطس «آب» القادم (41) نادياً موزعين على الدرجات الثلاث للممتازة (10) والاولى (14) والثانية (17)، حيث تجري منافسات المسابقة وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحد. وفي ضوء توزيع الفرق المشاركة على مجموعتين فان الفرصة متاحة امام فريق الوحدات «بطل الكاس للموسم الماضي» لبلوغ المباراة النهائية بعد ان ازاحت القرعة من طريقه فريقي الفيصلي والرمثا اللذين سيتنافسان في مجموعة واحدة لبلوغ النهائي.

اما بالنسبة للمسابقة الرسمية الثالثة فهي «درع الاتحاد» وتقتصر المشاركة فيها على فرق الدرجة الممتازة العشرة، التي قسمت الى مجموعتين الاولى تضم فرق الفيصلي والرمثا «حامل اللقب» والاهلي والقادسية والبقعة، فيما تضم الثانية فرق الوحدات والحسين اربد وشباب الحسين والجزيرة والكرمل حيث تجري المباريات وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة ويصعد بطل كل مجموعة الى المباراة النهائية.

وستنطلق منافسات درع الاتحاد في العاشر من مايو المقبل حيث يلتقي في الدور الاول الوحدات مع الحسين اربد والفائز منهما يقابل لملاقاة شباب الحسين، بينما يلتقي القادسية مع البقعة والفائز يلاقي الفيصلي. ويلتقي الاهلي مع الرمثا والجزيرة مع الكرمل.

● خماسي الكرة: اما بطولة خماسي الكرة التي استحدثها اتحاد الكرة الاردني للمرة الاولى والمقتصرة المشاركة فيها على فرق الدرجة الممتازة والتي ستنطلق في صالة قصر الرياضة بالعاصمة الاردنية وهي ستبدأ في وقت مبكر وتحديدا في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

يلتقي أهلي جدة اليوم

المنتخب السعودي يبدأ الاستعداد لجولة الإياب لتصفيات كأس العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مباراة تجريبية مساء اليوم امام فريق أهلي جدة استعدادا لمباريات الإياب لفرق المجموعة الاسيوية الاولى للتأهل الى نهائيات كأس العالم بفرنسا 1998.

وكان المنتخب السعودي قد انهى جولة الذهاب في ماليزيا بتصدره فرق مجموعته التي ضمت منتخبات ماليزيا وتايوان وبنجلاديش بسبع نقاط ويفارق الاهداف عن منتخب ماليزيا المنافس الوحيد للسعودية على الصدارة. وجاء المنتخب التايواني في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط وبنجلاديش في المركز الاخير بدون رصيد.

وصرح مدرب المنتخب السعودي البرتغالي ادوارو فينجادا بانه يسعى لاعداد فريقه لتطبيق تكتيك هجومي في مباريات هذه المرحلة مستفيدا من عاملي الارض والجمهور، وكذلك مستندا الى المعلومات التي جمعها عن مستويات المنتخبات الثلاثة من خلال مباريات مرحلة الذهاب. واشار فينجادا الى انه يريد ان يحسم امر الحصول على بطاقة التاهل بتحقيق الفوز في جميع المباريات دون الدخول في حسابات فارق الاهداف.

وكان المنتخب السعودي قد اجرى تدريبه الاول مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة بمشاركة جميع اللاعبين، واتضح من التدريبات ان فينجادا يركز على لاعبي خط الهجوم المطالب بتقديم جهد اكبر في المباريات المقبلة ومحاولة استغلال جميع الفرص عكس ما حدث في جولة الذهاب التي اضاع فيها المهاجمون اهدافا بالجملة.

وفي المقابل صرح مدير المنتخب السعودي احمد عيد بان موقعنا كافضل فريق في آسيا يحتم علينا ان نقدم الصورة الحقيقية للكرة السعودية في جولة الاياب، وقال نحن حريصون على ان ننهي هذه الجولة بالفوز الذي يرضي الجماهير، واشار عيد الى انه لا توجد اي اصابات بين اللاعبين وان الجميع مستعدون للمشاركة.

وقد وصل الى جدة كل من منتخبي تايوان وبنجلاديش فيما سيصل منتخب ماليزيا غدا. وستنطلق مباريات الاياب يوم الخميس المقبل على ملعب رعاية الشباب بجدة عند الساعة السادسة والنصف بتوقيت السعودية يعقبها مباراة اخرى في الثامنة والنصف. ويفتتح منتخبا ماليزيا وتايوان المباراة الاولى فيما يلتقي المنتخب السعودي مع بنجلاديش في المباراة الثانية.

3 فرق مغربية إلى الدور الثاني لكأس الاتحاد

الزمالك يتعادل مع سان جورج الإثيوبي ويصعد لدور الـ16 لبطولة أفريقيا

القاهرة: من يسري حمدي والوكالات

لحق فريق الزمالك بزميليه المقاولون والمنصورة في الصعود الى دور الـ 16 لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري بعد تعادله مع فريق سان جورج الاثيوبي 1/1 في مباراة العودة التي اقيمت بينهما امس في العاصمة اديس ابابا ليحقق الزمالك ثالث صعود مصري في بطولات افريقيا حيث سبقه الى الصعود لدور الـ 16 لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس فريقا المنصورة يوم الجمعة الماضي وتبعه المقاولون يوم السبت ثم الزمالك امس.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بالقاهرة قبل اسبوعين بفوز الزمالك 2/صفر. احرز هدف مباراة امس تسفاي لسان جورج في الدقيقة 35 من الشوط الاول وبعد دقيقتين فقط عادل قاسي سعيد للزمالك.

لحق فريق المقاولون العرب المصري بفريق بلاده المنصورة في دور الـ16 للمسابقة الأندية الافريقية ابطال الكؤوس. فبعد تأهل المنصورة على حساب المريخ السوداني ومواجهته المقبلة مع بطل نيجيريا، فاز المقاولون على فريق موميباس شوجر الكيني بهدفين نظيفين ليصعد الى دور الـ16 في نفس المسابقة ويلتقي مع بطل زامبيا. واستطاع المقاولون أن يريح اعصاب جمهوره باحراز هدف مبكر في اول 3 دقائق من المباراة أحرزه تامر النحاس، وسيطر المقاولون على مجريات اللعب، لكن لاعبيه تسابقوا في إهدار الفرص امام المرمى الكيني، وفي الدقيقة 27 من نفس الشوط الاول استطاع زيزو وعبدالستار صبري بالعابهما الثنائية الحصول على ضربة جزاء احرز منها زيزو الهدف الثاني للمقاولون ليطمئن كثيرا، ويبدأ رتم المباراة في الهبوط، وربما جاء ذلك لرغبة اللاعبين في تكملة المباراة بأي صورة حتى يستريحوا لمباريات الدوري والكاس المتتالية، والتي تبدأ يوم الاربعاء المقبل بلقاء المقاولون والاتحاد السكندري بالاسكندرية.

وفي بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس ايضا فاز جوليوس بيرجير النيجيري على او ان بي من بنين 3/صفر في لاجوس ليفوز النادي النيجيري في مجموع اللقاءين 6/صفر، ليلاقي فريق المنصورة في الدور المقبل. وامام خمسة الاف متفرج سجل ساني ابراهيم الهدف الاول لبرجير في الدقيقة 23 والثاني في الدقيقة 29 واحرز تايوو اوليدي الثالث في الدقيقة 35.

وفي اطار منافسات كاس الاتحاد الافريقي حققت الاندية العربية نتائج جيدة حيث تاهلت 3 فرق مغربية الى دور الـ16 اضافة الى فريق تونسي، فقد فاز نادي الكوكب المراكشي المغربي 1/صفر على لونجور دي سانت لوا السنغالي في داكار ليفوز الكوكب 2/صفر في لقائي الذهاب والاياب.

وأمام عشرة الاف متفرج سجل باني هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 30. وفي اطار نفس البطولة تاهل فريق مغربي اخر هو الجيش الملكي لدور الـ16 رغم خسارته في مباراة الاياب امام ريال باماكو الغيني بهدف واحد، وكان الجيش قد تقدم 4 ـ 1 ذهابا. وتاهل شباب المحمدية المغربي الى الدور الثاني بفوزه على الحرية كوناكري الغيني 2 ـ 1. وسجل رحيم (16) والروقي (18) هدفي الفائز، وكونتي (78 من ركلة جزاء) هدف الخاسر. وكان الفريقان قد تعادلا صفر ـ صفر ذهابا في كوناكري.

وضرب النجم الساحلي التونسي بقوة فسحق ضيفه اتوال فيلانت من بوركينا فاسو 4 ـ صفر في اياب الدور الاول لكاس الاتحاد الافريقي ايضا. وسجل عماد بن يونس (29 و46) ورياض الجيلاصي (44) والبرازيلي بيريرا (62 من ركلة جزاء) اهداف النجم الذي ثار لخسارته صفر ـ 3 ذهابا في واجادوجو.

سولسكاير مهاجم يونايتد (يمين) يسدد نحو مرمى ايفرتون ليحرز هدفا لفريقه رغم مداخلة المدافع واتسون (رويتر)

مونشنجلادباخ يلحق بدورتموند أول هزيمة على أرضه الموسم الحالي

يونايتد يواصل انتصاراته وينفرد بصدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حقق مانشستر يونايتد فوزا ثمينا خارج ارضه على ايفرتون بهدفين نظيفين وابتعد بفارق ست نقاط مؤقتا في الصدارة عن منافسيه المباشرين ليفربول وارسنال اللذين يلتقيان اليوم في لقاء قمة في ختام المرحلة الحادية والثلاثين لبطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وفي مدينة ليفربول، تابع ايفرتون نتائجه السيئة فسقط امام مانشستر يونايتد الذي يسعى الى احراز لقبه الرابع في السنوات الخمس الاخيرة. ولم يقدم يونايتد عرضا جيدا وسجل هدفه الاول خلافا لمجريات اللعب بواسطة مهاجمه اولي سولسكيار في الدقيقة 35 بتسديدة قوية، فرفع الاخير رصيده الى 14 هدفا هذا الموسم.

وخسر يونايتد جهود مدافعه جاري باليستر قبل نهاية الشوط الاول بقليل لاصابته. وفي الشوط الثاني ضغط ايفرتون في محاولة لادراك التعادل واحتسبت له 10 رميات ركنية لم يستفد منها، الى ان وجه الفرنسي اريك كانتونا ضربته القاضية مستغلا خطأ من حارس ايفرتون بول جيرارد (79).

وحقق ميدلسبره الفوز على تشيلسي بهدف لصانع العابه البرازيلي المتألق جونينهو (53) نجم المباراة من دون منازع. وهذا هو الفوز الرابع على التوالي لميدلسبره في البطولة، هذا ولم يهزم ميدلسبره على ارضه امام تشيلسي منذ عام 1931. وصعد ميدلسبره في مدى اربعة ايام من المركز العشرين الاخير الى السابع عشر، علما بانه يملك مباراتين مؤجلتين عن الفرق الثلاثة التي تسبقه في الترتيب بفارق نقطتين. كما انه قد يستعيد النقاط الثلاث التي جرده اياها الاتحاد الانجليزي اذا كسب الاستئناف المقرر الاربعاء المقبل. وخاض ميدلسبره المباراة من دون مهاجمه الايطالي فابريتسيو رفانيلي الذي سجل 26 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات. وتعادل سندرلاند مع نوتنجهام فورست 1/1 في مباراة بين فريقين يحاولان الابتعاد عن شبح الهبوط. ورفع كريس وادل الذي كان وقع لنوتنجهام فورست، قبل ان ينتقل رسميا بعد ذلك الى سندرلاند منتصف الاسبوع الحالي، الركلة الركنية التي جاء منها هدف سندرلاند الاول عن طريق كيفن بول (61)، لكن فورست انتزع نقطة واحدة بفضل مدافعه ليتل قبل نهاية المباراة باربع دقائق. وحقق دربي كاونتي فوزا كبيرا على توتنهام اللندني 2/4، وخسر بلاكبيرن على ارضه امام استون فيلا بهدفين للا شيء، واصيب مهاجم بلاكبيرن كريس ساتون في رأسه ونقل الى المستشفى.

وخسر كوفنتري على ارضه ايضا امام وستهام 3/1. وتعادل شيفيلد وتزداي مع ليدز 2/2 وتعادل ايضا سوثهامبتون وليستر سيتي 2/2.

● الدوري الألماني: مني بروسيا دورتموند باول هزيمة على ارضه هذا الموسم امام بروسيا مونشنجلادباخ 3/1.

ولم يقدم بروسيا دورتموند وهو من بين الاندية المتصدرة للدوري العرض المتوقع منه اذ افتقر للتنظيم والابداع ولم يلعب النجوم بتركيز، في حين لعب بروسيا مونشنجلادباخ بقوة اذ انه مهدد بالهبوط من الدرجة الاولى الألمانية الى الدرجة الثانية. واهدر دورتموند ضربة جزاء ايضا في الشوط الثاني.

وبهذه الهزيمة تراجع دورتموند الى المركز الثالث في الدوري بعد ان كان يتصدره وراء شتوتجارت وباير ليفركوزن اللذين يتقدمان عليه بفارق نقطة واحدة.

واحرز اهداف مونشنجلادباخ المهاجم السويدي مارتن دالين والبولندي انزيج يوسكوفياك ويورجن بيتيرسون مستغلين ثغرات كبيرة في دفاع دورتموند. وطرد الحكم لاعبا من كل فريق قبل انتهاء الشوط الاول، ففي الدقيقة 34 طرد مدافع بروسيا دورتموند يورجن كولر لحصوله على انذارين في حين طرد هوبرت فورنير مدافع بروسيا مونشنجلادباخ قبل نهاية الشوط الاول باربع دقائق لحصوله على انذارين ايضا. وقبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق القى مشجعو بروسيا دورتموند اكوابا بلاستيكية على ستيفان ايفنبرج لاعب مونشنجلادباخ اثناء استعداده للعب ركلة ركنية احتسبت لفريقه وناشد ماتياس زامر الظهير الحر لدورتموند المشجعين التزام الهدوء. واحرز يورج هينريتش هدف دورتموند الوحيد في الدقيقة 82 من ضربة رأس.

النجمة يفوز على الأنصار ويحرز كأس لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

احرز فريق النجمة كاس لبنان الخامس والعشرين لكرة القدم بعد فوزه امس على الانصار غريمه التقليدي 2/صفر في مباراة قادها طاقم تحكيم فرنسي وغاب عنها الجمهور بقرار الاتحاد اللبناني لكرة القدم بسبب الحساسية التي تغلب على لقاءات الفريقين.

واستطاع النجمة ان يحرم خصمه من احراز الثنائية وجمع بطولتي الدوري وكاس لبنان وثار من الانصار الذي فاز عليه في كاس لبنان العام الماضي.

وتقدم النجمة الذي سيطر على مجريات الشوط الاول من المباراة بشكل شبه كامل بهدف لقائده عبد الحميد كركي في الدقيقة الحادية عشرة عندما تلاعب جمال الحاج بدفاع الانصار ورفع كرة عرضية اودعها كركي صاروخية داخل مرمى علي فقيه حارس الانصار الذي حقق رقما قياسيا في الدوري اللبناني بنظافة شباكه. وقبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق اضاف محمد ابو مليوي الهدف الثاني للنجمة بكرة رأسية لينتهي الشوط الاول بهدفين صالح النجمة.

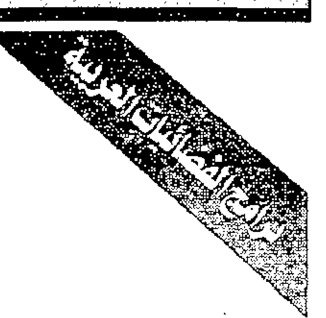
وفي الشوط الثاني حاول الانصار ان يضغط لاحراز التعادل لكن النجمة نجح في المحافظة على النتيجة. وبانجازه هذا تمكن النجمة من احراز الكاس للمرة الرابعة وهو اللقب الثاني الذي يحققه مخلوفي للنجمة بعد ان تولى تدريبه العام الماضي واحرز معه كاس النخبة بفوزه ايضا على الانصار 1/صفر. يذكر ان اخر لقب رسمي للنجمة كان كاس لبنان في عام 1987.

المغربي حيسو ثاني بطولة العالم للضاحية

تورينو: «الشرق الأوسط»

احرز العداء المغربي صلاح حيسو المركز الثاني في بطولة العالم الخامسة والعشرين لاختراق الضاحية في فالنتينو بارك بمدينة تورينو الايطالية امس وبفارق ثانيتين عن العداء الكيني بول تيرجات الذي فاز باللقب للمرة الثالثة على التوالي.

وجرى تيرجات 12.300 كلم في 35.11 دقيقة بفارق ثانيتين عن صلاح حيسو، وجاء الكيني توماس نياريكي ثالثا (35.20 دقيقة). واحرزت العداءة الاثيوبية ديرارتو تولو (بطلة 1995) المركز الاول في سباق السيدات وجرت تولو 6.7 كلم في 20.53 دقيقة بفارق ثانيتين عن البريطانية باولا رادكليف. وحلت الاثيوبية جيتينيش وامي (بطلة 1996) ثالثة (20.60 دقيقة).



LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 06.30 تعرف على بلد او شخصية 08.30 نهاركم سعيد 10.30 Yan Can Cook 11.00 سماع قشاع 12.00 Little Roscy 12.30 كيف وليش 13.30 للفقراء ايضا يكون 14.30 سهرات ـ باسكال صقر في فقرا 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 وكان لقاء (الحلقة 18 والاخيرة) 18.00 سماع قشاع 19.30 طالبين القرب ـ عزيني تعزيك 22.30 برامج الرياضة 23.00 مسرحيات/ نهوند بند وبند ـ مسرحية لبنانية مع جوليا قصار، غبريال يمين وجناح فاخوري 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 8.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان عفاف شعيب محمود الجندي 10.35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة 11.15 العالم سينما ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة 16.10 المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان ـ مديحة طير ـ رجاء الجداوي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «ستة مناديل» نجاح سلام ـ كارم محمود ـ اسماعيل يس 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.30 الاحوال الجوية 21.35 تمثيلة السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 11.00 موجز الاخبار 11.05 برنامج حوار الديانات 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج «نافذة» عرض للبرامج 13.20 برنامج «اسبوع في التاريخ» 13.35 فيلم اسرار الطبيعة الوثائقي 14.00 برنامج «ساعة شباب» 14.55 استرلحات ـ ذاكرة المكان ـ ميرتنا ديرة العز 15.05 برنامج العلم والانسان 15.30 برنامج «نعم صحيح» مسابقات 16.00 مسلسل المساء «الصقر والرهاء» بطولة روحي الصفدي 16.50 برنامج عصر التكنولوجيا 17.15 برنامج ايماءات الثقافي 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج انجازات طبية 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي 20.25 افلام وآراء

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج اطفال 11.40 منوعة اخترت لكم 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 16.30 مسلسل رفع الستار 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.45 ثقافي: عيون 20.55 مسلسل السرايا 21.30 المجلة الاخبارية 22.20 الموصلة اليومية للبطولة العربية للاندية في كرة السلة 23.00 اخر الانباء 23.25 شريط تلفزي حكاية من الواقع «مراهق في الخمسين»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي «كل دقة في قلبي» محمد فوزي ـ سامية جمال 17.00 نشرة الاخبار 17.15 مطار (97) 17.45 لقاء الاشقاء 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 حديث الاصابع 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة «الحرافيش» صفية العمري ـ محمود ياسين 23.15 شريط السينما 00.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «ابو الليل» احمد رمزي ـ زيزي البدراوي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 13.25 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» (حلقة 6) 14.05 موزيكا 15.15 التواة 16.00 منوعات غنائية 16.15 مقابلة في كرة القدم برسم كأس افريقيا للشبان: جنوب افريقيا ـ كوت ديفوار (مباشرة من مكناس) 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي «من يكتشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة المغربية الجديدة ـ صور عائلية ـ «غيثة» 22.10 زوايا 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «جحيم الغيرة» 02.00 الفيلم التلفزيوني «الدرس» 04.10 فيلم «على مسرح الحياة» 06.00 فيلم «انا الماضي» 08.30 فيلم «مجرم رغم انفه» 10.05 فيلم «حارة الحبايب» 12.00 فيلم «يا عزيزي كلنا لصوص» 14.10 فيلم «المولد» 16.20 فيلم «سكة العاشقين» 18.00 فيلم «خطة الشيطان» 20.00 اسبوع ممدوح عبد العليم ـ فيلم «للملائكة لا تسكن الارض» 22.00 فيلم «المفسدون»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير يا اوربت 10.00 برنامج على الهواء 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة» 17.30 برنامج حواري ـ الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل عربي 21.00 برنامج منوعات «جار القمر» 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب 00.00 مسلسل عربي «اللحظة الاخيرة» 01.00 برنامج حواري ـ الجانب الآخر 02.30 مسلسل عربي

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 رياضات ساخنة 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 مغامرات رياضية من هاواي 01.30 كأس دالاس 97 للهولة 03.30 الدوري الانجليزي الممتاز: ويمبلدون × نيوكاسل يونايتد (اعادة) 05.30 سباق خيل 06.30 ايام مجيدة 07.00 المركز الرياضي العالمي 07.30 غولف 09.30 كأس دالاس 97 للهولة 11.30 الدوري الانجليزي الممتاز: ويمبلدون × نيوكاسل يونايتد (اعادة) 13.30 تسعون دقيقة 16.00 الدوري الهولندي: اياكس × RKC 18.00 المركز الرياضي: اضواء على بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات 19.00 مغامرات رياضية من هاواي 19.30 اضواء على اوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ارسنال × ليفربول (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 رسوم متحركة 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي:ضحى 12.00 الليل المفتوح: رفيق علي احمد 14.00 رسوم متحركة 14.30 رسوم متحركة 15.00 فيلم اميركي 16.30 مسلسل مكسيكي: للستيد 17.30 الاخبار 18.00 نسيم الذكريات 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 مسلسل اميركي 20.30 برنامج رياضي 22.00 برامج كوميدية 23.00 برنامج التعبير النزلي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 صندوق العجائب (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا احد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الاعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 رحلة اسرع 09.25 نقطة تقاطع 10.30 كلام صور 10.50 فوازير تونسية ـ اعادة 11.25 زمان يا طرب ـ اعادة 12.05 مسلسل 13.00 اوراق ثقافية ـ اعادة 13.45 قوس قزح 14.00 شمس الاسلام 14.50 حوار الاسبوع 16.35 امثال شعبية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 رحلة في الزمان والمكان 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج 1 21.05 فوازير تونسية 21.35 رجل ولعرأة 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الإسلام ـ إعادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس ـ إعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الإعلام

01.30 البداية 03.30 A Thousand Heroes 05.00 دعاء الكروان 07.00 صحافة وسينما 07.30 عبقري على ورقة دمغة 09.00 نجوم في الظل 09.30 القرن 11.30 صبيان وبنات ـ عرض برامج 13.30 ولدت من جديد 15.00 ماستر سين 15.30 في الطريق اليك 17.30 من فينا الحرامي ـ عرض البرامج 18.00 حكمة المحكمة 20.00 ضد الحكومة 22.00 فزورة اهل المغنى 22.30 اشاعة حب 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم + برنامج ديني 03.30 برنامج «بنج يانج وأنت» (رياضة الصباح) 04.00 فروسية 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ إعادة 08.00 اخبار ART ـ إعادة 08.30 بطولة مصارعة شرقية 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «Sport Diver» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة الجمعة لكرة القدم من الدوري الالماني ـ اعادة 15.30 تقرير عربي 16.30 اخبار كرة قدم 17.00 رياضات اسيوية 17.30 برنامج «اعلى خمسة» 18.00 مجلة الفيديو 18.30 اخبار ART ـ مباشر 19.00 مباراة كرة قدم من الدوري النمساوي 21.00 بث متلفز لمباراة الدوري الاسباني لكرة القدم 23.15 تزلج الجليد من بطولة العالم للتزلج الفردي (لوزان × سويسرا) 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني «الحان وشباب» 12.00 رسوم متحركة ـ فرسان البحر 12.30 سلسلة الاشرطة «تفسير القرآن» 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي «الامضاء بريء» 14.30 «عالم الازهار» (برنامج للاطفال) 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 16.30 فيلم مطول للاطفال 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.20 مهرجان الاغنية الاندلسية 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني «عالم الفلاحة» 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 21.00 برنامج وطني ثقافي «رحالة» 22.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.45 المسلسل الجزائري «الغزالة»

وصولها إلى القناة يمر عبر بوابة مدينة تطوان

أغاني الفيديو كليب العربية تقتحم «أم. سي. أم» الدولية

لندن: من نبيهة وطاس

بعد ما اعلنت محطة «يورونيوز» المتخصصة في الأخبار عن تحضيرها، خلال الأيام المقبلة، لبث برامج ومواد إخبارية بالعربية الفصحى، ها هي قناة الموسيقى الدولية «أم. سي.أم» تسعى لإدخال الموسيقى وأغاني الفيديو كليب العربية إلى قناتها قريبا.

ويسبق هذا الحدث، أي عرض الموسيقى والأغاني العربية على شاشة «أم.سي.أم»، تنظيم مهرجان «ليلة الفيديو كليب» في 29 مارس (آذار) الحالي في مدينة تطوان، بشمال المغرب، كتدشين وإعلان رسمي لإدماج الفيديو كليب العربي ضمن الموسيقى العالمية في هذه المحطة الأوروبية.

وترعى هذا المهرجان الغنائي محطات تلفزيونية، على رأسها القناة ذاتها، وشبكة «ايه.آر.تي» وشركات تجارية، ومؤسسات صحافية عربية وأجنبية.

وصرحت بهيجة فريبورجي لـ«الشرق الأوسط» ممثلة هذه القناة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي أن مهرجان تطوان الغنائي يمثل حدثا مهما، ويشكل خطوة أولى وحصرية للموسيقى العربية في واحدة من القنوات الموسيقية المتخصصة والمنتشرة في العالم.

وتقول في هذا السياق: «إن التعامل المباشر مع العرب في هذا المجال مهم بالنسبة لنا لعدة أسباب منها كون المنطقة العربية من أهم المناطق التي تستقبل فيها القناة، إذ تصل برامجها للدول العربية بواسطة القمر الصناعي العربي «عرب سات 2»، إلى جانب تطور الفيديو كليب العربي، واقبال الجمهور العربي عليه، مما يشكل سوقا حيويا بالنسبة لقناتنا». وتابعت فريبورجي قائلة «.. لعل موسيقى الراي الجزائرية، وبالتحديد أغنية «اذي اذي» للشاب خالد التي تبثها القناة باستمرار منذ صدورها كانت مدخلا رئيسيا للأغنية العربية في العالم».

ثم أضافت: عنوان المهرجان هو «ليلة الكليب في حوض المتوسط» إلا أنه يشمل كل الدول العربية قاطبة. وستبث القناة على الهواء مباشرة الحفل عبر الأقمار الصناعية الأربعة التي تنقل عبرها برامجها وهي: «يوتلسات هوت ـ بارد» الذي يغطي منطقة أوروبا، «وآسيا ـ سات 2» لقارة آسيا، وعرب سات 2، وباناما سات» للعالم العربي.

المطربة إيمان فازت بجائزة أحسن سيناريو

وعن المهرجان قالت فريبورجي: «اختيرت 150 أغنية من 16 دولة عربية في مسابقة أولية قبل المهرجان. فازت فيها المطربة العمانية ايمان بجائزة احسن سيناريو أساسي»، مشيرة إلى ان السيناريو الأساسي أو الأصلي، من أهم مكونات الفيديو كليب وقد تطورت فنياته بصفة مذهلة منذ 10 سنوات.. ويعمل سيناريو الفيديو كليب على تقديم لقطة بلقطة قصة الأغنية، حتى اصبح يمثل شبه فيلم قصير.

واستأنفت فريبورجي سرد الأغاني الفائزة في الاختيار الأول فقالت: «تحصل ايضا المطرب اللبناني سيدار سانت بجائزة احسن صورة. وأغنية «ما ماء» للشاب مامي من الجزائر، فازت بجائزة أحسن اخراج، وهناك قائمة أخرى من الجوائز ستكشف عنها يوم الحفل».

ويشكل إخراج الفيديو كليب احدى الركائز الأساسية لنجاحه، بالإضافة إلى القصة والسيناريو. ووظيفة الإخراج هي وصف الأفكار فنيا، والتعبير بواسطة صور قصيرة عن سحر وخيال الأغنية.

أما الصورة في حد ذاتها، فتكمن أهميتها في السيطرة على تقنيات الإضاءة، والألوان.

والجدير بالذكر أن قناة «امسي.أم» انطلقت عام 1989 كقناة أوروبية، تتقاسم أسهمها شركات فرنسية، تهتم بنشر الأغنية الفرنسية والأوروبية، ثم تطورت سنة 1993 لتصبح محطة دولية تبث موسيقى من كل دول العالم.

في الطريق اليك



فادي ابراهيم ورلى حمادة (الى اليسار) مرشحان لبطولة المسلسل

نهاية «شارع الأيام» وبداية مسلسل جديد

● مسلسل طويل جديد من كتابة شكري فاخوري، بحدود 150 حلقة، سيباشر تلفزيون لبنان تصويره خلال الشهر المقبل من اخراج باسم نصر.

الممثلون المرشحون للمشاركة فيه: كلوديا مرشليان، غريتا عون، كارلا بطرس، نغم ابو شديد، غسان سالم ويجري التباحث بين ادارة T.L ورلى حمادة وفادي ابراهيم لتولي بطولته. كان عنوان المسلسل «3 بنات» قبل ان يفاجأ بالـM.T.V، تنتج مسلسلا يحمل نفس الاسم مما اضطره للبحث عن عنوان آخر لم يعلن عنه بعد. ويأتي قرار ادارة تلفزيون لبنان بالبدء على عجل بتصوير هذا المسلسل لعرضه مكان «شارع الايام» الذي تقرر انهاء حلقاته عند حدود الحلقة 54 بعدما هجره معظم ابطاله وباتت احداثه تدور في حلقات مفرغة دون ان يتساوى نجاحه بسابقه «العاصفة تهب مرتين».

«أوقات خادعة»

● مسلسل «اوقات خادعة» قصة ثروت اباظة سيناريو وحوار مصطفى جمعة بطولة احمد عبد العزيز، جيهان نصر، عبد الرحمن ابو زهرة، زيزي مصطفى، عايدة رياض، عبد العزيز مخيون، اخراج محمد السيد عيسى.

تدور احداثه حول شخصية امين الوصولية الذي يعيش مع عمته الثرية لكنه يعاني من سوء معاملتها له فيكبر وهو حاقد على ابنها التي كانت تحنو عليه بينما تتركه هو دون اهتمام، فيستغل علاقاته العاطفية لتحقيق الثراء السريع. لكنه يقع في دائرة الادمان التي تقوده الى الموت.

«ريجيم أم أحمد» قصة عن السمنة والطلاق

● «ريجيم أم أحمد» مسلسل اجتماعي جديد سيصور في غضون الايام المقبلة والعمل يتطرق الى «السمنة» وتأثيرها على الحياة الزوجية وتأثيرها على السعادة بين الزوجين وكيف تكون احيانا احد الاسباب المؤدية الى الطلاق.

العمل من تأليف الشاعر الغنائي نعيم الخليفة واخراج عبد العزيز المسلم وبطولة انتصار الشراح وداوود حسين وعبد الرحمن العقل.

مسلسل جديد.. سيناريو الممثلة حياة الفهد

● «الدردور» هو عنوان المسلسل الجديد الذي كتبته الممثلة حياة الفهد وتقرر البدء بتصويره قريبا. يذكر ان حياة الفهد قدمت مجموعة من الاعمال الدرامية خلال شهر رمضان امثال «بيت تسكنه سمرة» و«الطير والعاصفة» و«لا يبقى غير الحب».

أوربت تعرض أزمة «أبو غنيم» يوميا في برنامج «على الهواء»

لندن: «الشرق الأوسط»

تولي شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية اهتماما كبيرا بمجريات الاحداث الأخيرة التي تتهدد عملية السلام العربي الاسرائيلي. فبعد ساعات قليلة من الانفجار الأخير في تل ابيب، قدمت اوربت حلقة خاصة من برنامج القناة الثانية الحواري (على الهواء) مباشرة من جبل ابو غنيم، حيث يعتصم الزعيم الفلسطيني فيصل الحسيني احتجاجاً على مشروع بناء مستوطنة بهدف محاصرة مدينة القدس.

وردا على سؤال حول جدوى اعمال الاحتجاج وتنظيم مسيرة التحالف من اجل السلام التي توجهت الى جبل ابو غنيم قال فيصل الحسيني بان عددا متزايدا من الاسرائيليين قد اصبح يرى ان مشكلة القدس لا يمكن ان تحل من قبل الجانب الاسرائيلي وحسب، بل يجب ان يكون الحل فلسطينيا ـ اسرائيليا.

وبعد عرض مشاهد من المواجهة الجارية بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين على جبل ابو غنيم وكذلك مشاهد من موقع الانفجار الذي شهدته تل ابيب، استضاف مقدم برنامج «على الهواء» عماد الدين اديب كلا من السفير صلاح بسيوني، السفير المصري السابق في موسكو، وعبد الوهاب الدراوشة، رئيس الحزب الديمقراطي العربي وعضو الكنيست، ومروان برغوثي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، لمناقشة اخر تفاعلات الأزمة الحالية في العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية. وقد تطرق الحديث لحادثة التفجير التي جرت في تل ابيب، فاجمع المتحدثون في البرنامج على شجب العنف بجميع اشكاله والدعوة الى التفاوض والسلام. فقد قال عبد الوهاب الدراوشة: «المطلوب هو السلام، فاعمال العنف لا تفيد بشيء. الافضل هو الحوار البناء والمفاوضات». كما تحدث ضيوف الحلقة عن نظرة كل من العرب واليهود الى السلام والفجوة القائمة بين النظرتين، الا انهم اكدوا على وجود مؤيدين للسلام داخل المجتمع الاسرائيلي يجب تشجيعهم ومساعدتهم على تغيير سياسة حكومة نتنياهو المتصلبة.

وكانت حلقة «على الهواء» هذه الاولى ضمن مجموعة من الحلقات الخاصة التي تنقلها شبكة اوربت على مدى اسبوع مباشرة من القدس لتضع المشاهدين في العالم العربي وجها لوجه امام الاحداث الدرامية التي قد تغير مجرى عملية السلام في الشرق الاوسط.

يتيح برنامج «على الهواء» للمشاهدين فرصة للحوار المباشر حول هذه الازمة مع اهم الشخصيات العربية والاسرائيلية المعنية بالحدث خلال اسبوع كامل من المناقشات التي تبث مباشرة من مدينة القدس، وذلك في الساعة السادسة والنصف بتوقيت غرينتش من كل يوم على قناة اوربت «الثانية».

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا
1 ـ من الجوارح ـ زهر
2 ـ رئيس وزراء بريطانيا اثناء اعطاء وعد بلفور
3 ـ يوضع فيه الطعام ـ رزينة ووقورة
4 ـ وسيم ـ من الفواكه
5 ـ ضد فسد ـ اكتمل ـ عبر
6 ـ من الاديان السماوية ـ من الالوان
7 ـ دولة صنوبية ـ الجود
8 ـ نتاسف ـ خاصتي معكوسة
9 ـ مكي ـ متشابهة
10 ـ مدينة اسبانية ـ اداة نصب

● عموديا
1 ـ الطين غير المستوي بالنار ـ والد
2 ـ لشار من بعيد ـ في الفم
3 ـ معركة انتصر فيها العرب على المغول
4 ـ قوام ـ ضد سنوي
5 ـ تركض ـ جرذل
6 ـ آلة لمعرفة الاتجاهات ـ نزيه
7 ـ سقي ـ نقود
8 ـ خد ـ صبية
9 ـ قائد مغولي مشهور
10 ـ ارشد ـ شد ـ غير ناضج

الحل السابق

شكر على تعزية بالمرحوم

الدكتور سميح يوسف العلمي

آل العلمي
آل بيضون وشعث ودرويش
يتقدمون بخالص الشكر والامتنان إلى :
السيدة الأولى منى الهرواي ،
ورؤساء الجمهورية السابقين ورؤساء مجلس الوزراء السابقين والوزراء والنواب والسفراء الحاليين والسابقين.
وأصحاب المقامات الروحية ونخص بالذكر سماحة الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين وجميع الإخوة والأصدقاء الذين شاركونا العزاء سواء بالمشاركة في تشييع الجثمان إلى مثواه الأخير أو بالحضور للتعزية في بيروت ولندن والرياض وعمان والشارقة وابو ظبي.
كما يتقدمون بالشكر الى الأخ الرئيس ياسر عرفات ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني الأخ سليم الزعنون ومطران القدس المطران سمير قفعيتي وكبار المسؤولين الفلسطينيين من وزراء وأعضاء المجلسين الوطني والتشريعي والسفراء ، ونقابات الأطباء والجمعيات الطبية ونخص بالذكر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، والجمعيات الخيرية المختلفة لاسيما صندوق الطلبة الفلسطينيين وممثلي الفصائل والقوى الفلسطينية.
و يتقدمون بالشكر إلى جميع من اتصل هاتفيا او برقيا او بالنشر في الصحف في لبنان وخارجه.
كما يتقدمون بالشكر لادارة الجامعة الأمريكية في بيروت ممثلة برئيسها المنتدب معالي الدكتور سمير مقدسي وكلية الطب ممثلة بعميدها الدكتور سمير نجار وجميع العاملين في مستشفى الجامعة من أطباء وممرضين وموظفين ، وادارة نادي خريجي الجامعة. ويخصون بالشكر الأطباء المعالجين لتفانيهم وإخلاصهم طيلة مدة مرض الفقيد في غرفة العناية الفائقة لا سيما السادة الدكاترة سمير علم ، غسان جمال الدين ، مروان عويضة ، زياد سالم وجورج الأعرج .
لقد كان لمشاركة الجميع في العزاء ومشاعرهم النبيلة الأثر العميق في مواساتنا في مصابنا الكبير.

رحم الله الفقيد الغالي وأسكنه فسيح جناته.
حفظ الله الجميع من كل مكروه.
انا لله وانا اليه راجعون

من الشعر الحر 3 سنة

إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 سنة على الشعر الحر؟

خلافات قديمة في معركة فنية متجددة

هذه الحلقة من الملف الذي تطرح فيه «الشرق الأوسط» واقع الشعر العربي ومستقبله على بساط البحث، تعكس جل - ان لم يكن كل - القضايا الخلافية التي سادت بين اجيال الشعراء العرب وجموع النقاد بمختلف اتجاهاتهم خلال النصف الثاني من القرن العشرين. فمسألة تحديد البداية الزمنية لانطلاقة حركة الشعر الحديث وتسمية صاحب الريادة في هذا المنجز لم تنته الى رأي واحد، والاهم من ذلك ان الاتفاق على تحديد واضح وقاطع لهوية الشعر العربي الحديث ما زالت من القضايا التي تحتمل لخذا ورداً. واذا كان هناك من يشير الى الآثار السيئة التي تركتها المعركة الشرسة بين اطراف ثقافية وشعرية، على الشعر العربي نفسه ومكانة الشاعر العربي، فهناك ايضا من ما زال يدعو الى الاقصاء والتغييب في معركة الشعر. والابرز في هذه الحلقة، ان بعض المساهمين فيها، ممن يحسبون على حركة الشعر الحديث ومن شعراء قصيدة التفعيلة، قد غمزوا تصريحا وتلميحا، من شعراء المدارس الاخرى، وخصوصا مدرسة قصيدة النثر، ودعوا الى منحها مسمى آخر يبتعد بها عن اي تصنيف شعري.

والواضح ان خمسين عاما اخرى تنتظر الشعراء العرب وناقديهم، لكي يخرجوا من القضايا الخلافية السابقة، نحو عالم شعري تتضح فيه مرجعياته وقوالبه الفنية.

الكويت: من كامل قاسم حازي
الرباط: من سعيدة شريف
القاهرة: من جمال القصاص ومحمد ابو المجد
عمان: من مازن حجازي
بيروت: من سوسن الأبطح
أبوظبي: من حسين خليفة

تعبر الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح، عن رأيها بواقع الشعر الحديث ومستقبل القصيدة العربية، فتقول: لم يتفق النقاد والمؤرخون للشعر العربي على تسمية واحدة للشعر الجديد الذي انطلق منذ خمسين عاما، هذا اذا اعتبرنا ان قصيدة «الكوليرا» للشاعرة السيدة نازك الملائكة هي المبتدأ، او قصيدة «هل كان حبا» للشاعر الراحل بدر شاكر السياب. علما ان هناك من يرى سبقا لهذين في ما اطلق عليه اكثر من اسم ولاكثر من شاعر. لذلك فإن اطلاق تسمية الشعر الحر تبدو لي عامة وربما كان الاصح القول انه الشعر الحديث، اذ بذلك يستقيم الامر زمنيا وتعريفا شعريا حتى لا نقع في فوضى البحث عن تسمية كما حصل خلال مطلع الخمسينات والستينات.

هذا الشعر الحديث له اكثر من شكل، منه قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، وهي القصيدة التي لجماليتها نسميها قصيدة نثر. واحسب ان الشعر الحديث، بكل اشكاله ومنها استخدام اكثر من وزن في القصيدة الواحدة قد احتل مكانة عالية في العطاء الشعري العربي لانه يسمح بمدى اوسع في التعبير عن قضايا الانسان المعاصرة وعن تفاصيل الحياة. واذا كان التعبير عن هذه الحياة ممكنا من خلال الشعر العمودي الا ان بعض التفاصيل لا يمكن ان تظهر بالصدق الكامل الا من خلال استخدام المفردات الجديدة والتي دخلت حياتنا، وعبر قصيدة التفعيلة التي تسمح بالحركة وكلمة وموسيقى دون الخروج عن ميزان الوزن. والذي لا افهمه بعد هو هذه المعركة بالشراسة وبالاساءات لحياتنا، والتي تشق جموع النقاد والدارسين في البحث عن هوية الشعر الحديث او منحه شهادة ميلاد واعتراف بانتمائه الى الشعر العربي. ان كتابة الرواية يختلف لدى الروائيين العرب المعاصرين عما كانت عليه في قصة «زينب» مثلا، ومع ذلك فإن تقبل الشكل الجديد للرواية لا يثير غضبا ولا نفور او لا معارك.

لنترك الشعراء ان يبدعوا شعرهم كيفما شاؤوا، فالمهم ان نكتب شعرا جيدا ولن نقرأ شعرا جيدا وان نترك لمن يأتي حرية الاختيار فيصمد هذا الشعر او يغيب في النسيان، شان شعرنا العربي في مختلف عصوره، والذي ينمي القارئ كثيرا منه رغم تلفعه بعباءات الوزن.

حداثة معطوبة

ويقول الكاتب والناقد المغربي بشير القمري في نص بعنوان: «الشعر العربي حداثة معطوبة»: جرت العادة ان يطلق الكثير السنتهم نعيقا: «الشعر ديوان العرب» او «العرب امة شاعرة». هذه احكام فيها الكثير من المغالطات والمفارقات، فالشعر، اولا، لم يكن وحده الذي تحرك في علاقة العرب بعالمهم، إذ نجد في النثر، في الكثير من تشكلاته ما هو اعمق من مجرد التعبير عن هذا العالم ماديا، ورمزيا، رؤيويا وثقافيا بالاساس، وليس كل ما قالته العرب شعرا هو شعر بالضرورة، كما ان ليس ما يقال الآن شعر بالقوة فقد سيطرت التهويمات النصية والاستيهامات التعبيرية إلى حد الشعور بالرخاوة والضبابية والتباس هوية الشعر العربي المعاصر وهوية قائليه ويزداد اللغط ويزداد العيار، وتقوى الاحكام الجاهزة والجائرة. وعندما نراجع كل المتن الشعري العربي، نقرأه، نضعه على محك الرؤية النقدية نكتشف الخواء وغياب الرؤية الشعرية. ليس بالمعنى اللفظي فحسب، إذ ان الرؤية ممكنة من زاوية الكشف عن السيرورة، وإنما بالمعنى الميتافيزيقي، الوجودي، الانطلوجي، سنكتشف ان ما هو شعري في تجربة عدة شعراء من امرئ القيس حتى امجد ناصر، نادر ندرة الماء والنور في عز الرخاء والخصب. بهذا المعنى، علينا ان نميز داخل شعريات الشعر العربي، قديما وحديثا، بين شعرية سكونية لا تتجاوز حدود الاستحداث والتوليد والرصف في اللغة والتركيب وإنتاج الدلالة اللفظية، وشعرية اخرى تتجاوز حدود النص، الشعرية الآهلة بالاحتمال والترقب وتجاوز المدى، وبقدر ما تحتفظ نصوص الجاهليين بعض الجاهليين ونصوص الجاهليين، او نصوص بعض الإسلاميين، سواء في عهد بني امية او بني العباس، تحتفظ بقوة الترهين والتحيين والانتماء إلى ازلية هذه الرؤية الشعرية التي نشير إليها في البداية، بقدر ما تحتفظ بقوة الانتماء إلى الميتافيزيقا والوجود والانطلوجيا في صياغة العالم، في هدمه وبنائه، وبقدر ما تتهاوى عدة نصوص اخرى وتموت في مستنقع الافتعال والتعصب والجفاف، ولا تنجو سوى تجارب ونصوص قليلة نبعت من قلق الشاعر وهو يصطدم بالذات، ذاته، وهويته - الهوية. اتحدث عن نصوص ضاربة وموغلة في الذاكرة، زهير، عنترة، طرفة، لبيد، الخنساء، الاخطل، الهذليين، المتنبي، ابا تمام، السياب، البياتي، حجازي، ادونيس، سعدي يوسف، درويش، شمس الدين، المجاطي، الكنوني، راجح، بنطلحة، بنيس.

تتهاوى النصوص وتسقط في حماة الباروديا وفي ضحالة وضآلة الموقف الشعري في العالم، الموقف الذي يعني التجاوز باستمرار، تجاوز ما نحياه نثريا، بالمعنى اللوكاتشي، إلى ما نحياه شعريا بالمعنى الهيدغري. اتحدث هنا عن شعر لا يتحقق من خلال الكتابة وحدها او القول والإنشاد والتسلل إلى البنية اللغة والتصوير وشقشقة اللفظ بقدر ما يتحقق، في مغامرة اخرى، من خلال المعادلة الهاملتية «نكون او لا نكون» بعيدا عن استصراخ الذاكرة وتحنيطها. الموقف الذي يسير في متاهة اكتناه لجدوى الهوية والانتماء إلى سيرورة الفرح والسديم دفعة واحدة، هناك «شعراء» في الوطن العربي جغرافيا، لكن ليس هناك «شعر» في الوطن العربي انطلوجيا. انهم عابرون في كلام عابر، وبقدر ما يتضاعف ويتسع عدد الشعراء يتراجع الشعر. يتراجع ويتحول إلى مجرد «كتابة» نصية تلوي اعناق اللغة وتتصيد المفارقة الماجنة وحدها على حساب الدفق الانطلوجي، الدفق اللانهائي للرؤية الشعرية الدينامية التي من شانها ان تخترق كل السجوف والمناظر المقامة فيزيائيا. وقد تنبه شاعرنا المرحوم احمد المجاطي في اطروحاته وآرائه وابحاثه ونصوصه منذ السبعينات، إلى مغالطات الشعر العربي المعاصر، وفي مقدمتها مغالطة الإبهام (الغموض، الالتباس، الحشو، الصفاقة) على حساب الإيهام: اغلب نصوص الشعر العربي راهنا، وقبل الآن، منذ ثلاثة عقود تقريبا، ودون الدخول في التفاصيل الرديئة، تسقط في الإبهام وتتصيد الالتواءات وشطط البناء وتتعسف في إنتاجية الملفوظ الشعرية، بالمعنى الذي نجده في تصورات النقد الشعري البنيوي، إلى حد الشعور ربما اسماه عباس محمود العقاد ذات مرة «فساد المعنى» المترتب عن ضمور الاحالة بالمعنى الواسع لهذا المفهوم.

> ● سعاد الصباح: لا أفهم الشراسة والاساءات بين النقاد حول هوية الشعر الحديث ● بشير القمري: اغلب الشعراء العرب المعاصرين يقبلون من ذاكرة بيضاء او مسكونة بالحطام ● عبد المنعم رمضان: هل أمكن للسائد أبدا ان يزعم انه الثوري؟

اغلب نصوص الشعر العربي الآن تكتب باعلان وظيفة الملفوظ دون إحكام لتداولية التلفظ او العكس، ومن ثم ينشأ التمفصل القاتل للغة والتركيب والايحاء والكثافة والانزياح، وتتولد بنى جد سطحية، أما البناء، او «بنية النص الشعري» فيتركب ويتراكب بشكل حلزوني يشبه برج بابل او الدوامة التي تهب في الماء ثم تختفي بعد القاء الحجر في البرك الآسنة. ولذا كان القدماء، من امثال الجرجاني، قد سنوا إشكالات النظم والصياغة والتوازن والتناسب وغيرها، من منظور معادلة اللفظ - المعنى، فإننا نستطيع اليوم التمييز إجمالا بين شعر يشكل إيجابيا ككتابة نصية مقنعة، وشعر لا يتجاوز حدود الرصف والرسم بالكلمات إلى حد التفسخ والمسخ والتهلهل على غرار ما يحدث الآن في الفنون التشكيلية في عدة اقطار عربية، او حتى على غرار الكتابة السردية والكتابة الدرامية: الناس تتابع الظاهر الشكلي وتتناسى الخفي والباطن. من ثم نجد نصوصا، خطابات، قصائد،

سعاد الصباح

دواوين، مجرد تهويمات تدور في فلك الحداثة المعطوبة وتولد ميتة، حياتها رهينة بقياس حرارتها: الشعر ليس مرضا وليس حمى. إنه معانقة للعالم ومغامرة للذات يحياها الشاعر ويبحر في متاهاتها إلى ان يكتشف اسرار الارخبيل الذي يتوق إليه قبل ان يستقر او يرحل، ويلزمه في ذلك قوة الحدس والخبرة كما يلزمه المعرفة والقدرة على السبر والصبر لتحدي الانواء. يلزمه الشراع والمركب وحسن الملاحة، سيميائية الرحلة، سيميولوجية الوقت، انطلوجية النفس.

اغلب الشعراء العرب المعاصرين يقبلون من ذاكرة بيضاء غالبا، او من ذاكرة مسكونة بالبقايا والحطام، بقايا طاقية تجعل الموقف الشعري مسكونا بالانتحال والغصب والسرقة والاجتلاب الحرفي الرديء دون ابداعية محتملة، ذاكرة مسكونة ومهجرة لقيطة تسلب النفري، الحلاج، التوحيدي، كما فعل المسرح العربي، هويتهم وتلقي بها في اتون نص شعري مفكك مرقع يشبه جبة الدراويش، ثم هوية سيريك والكوت، التي تعجن ويطوح بها بعيدا في هاوية بلا قرار ولا قعر لها كما فعل عدة شعراء بسان جون بيرس او لوركا.

يندر الا نجد مجلة - جريدة او مقهى عربي، من حلب حتى نواكشوط، بل مهرجانا، تسكنه أصوات تنعق بالشعر وتنسج بيوتا عنكبوتية، نصوصا اشبه ما تكون ببيض السلاحف المائية الضخمة التي تفقسه في برودة النص، ثم يموت قبل ان يصل الى الماء عند الجزر، قبل ان يصل إلى القارئ عند المد، عشرات، بل مئات الشعراء ينبتون كالفطر في المشهد الشعري العربي، في كل مكان، ويكرسون منطق الحداثة المعطوبة. الحداثة العاجزة باستمرار عن اقتحام الاسئلة. الحداثة الملفقة والملفعة بالف قناع. النص الشعري ليس مطية للتهويمات المفرطة. ليس تحطيما للغة وحده - وحدها. إنه «الخلق الوثني» لاحتمالات الولادة الشعرية خارج مدارات الزعيق والنفير. واذكر، بالمناسبة، انني حضرت مرتين او ثلاثا مهرجان المربد، في العراق، وعشت مهزلة الحداثة الشعرية المعاصرة في العالم العربي، كما استمعت الى شعراء في مهرجان المعتمد (الشاون، المغرب) وفي تونس ايضا انصت الى غير قليل من شعراء الحداثة الطيبين، وبين هذا وذاك كنت دائما اتساءل عن جدوى الشعر وعن اي شعر يمكن الحديث، إذ تتفاوت القيمة ويقوى الشرخ، شرخ انتساب عدة شعراء إلى دائرة ومحيط الشعر، بل تقوى المهانة، احيانا، عندما نستثني أصواتا شعرية قليلة تحرص على الجدوى الشعرية. تقوى المهانة وقويت بالفعل عندما انصت، في نهاية شهر رمضان الماضي إلى شويعر مغربي قرأ - القى نصا متعاليا في لفظه، ولم ينج سطر من اسطره «الشعرية» من اللحن ونبح المعجم والتركيب والقواعد النحوية، وكأني به من العلوج يزمزم او من الموالي يرطن. هذا الشويعر وسواه في الوطن العربي كثيرون: إنهم يسيرون مسطبرين، مختالين، مزهوين، وتنشر لهم الجرائد، من المحيط إلى الخليج، ومن الخليج إلى المحيط اشعارهم - نصوصهم المهتبلة مصحوبة بصور تعكس فحولتهم وكأنهم في حملة انتخابية لاصطياد اي انثى.

لم يكن الشعر العربي يوما بهذه المهانة وهذا التنطع وهذه المصادرات. كان الشعر شعرا حتى في ارقى مدارج الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والعبثية، وكان الشاعر سيد السؤال والجواب والموقف والرؤية. اما الآن فقد انحدر الشعر إلى هاوية التسيب وإهدار دم الابداعية والخلق والابتكار. ومن حقنا ان نتساءل، قراء ونقادا وباحثين ومهتمين عن وضع الشعر في مجتمعات لا تعرف الآن طريقها وتائهة بلا بوصلة انطلوجية تحميها من الترهل والسقوط والفجيعة. فجيعة قتل روح الشعر والذاكرة. الذاكرة التي يساهم الشاعر، كالمسرحي، والروائي والتشكيلي والسينمائي والمفكر والمؤرخ ورجل السياسة احيانا، في حمايتها واطلاق سراحها من عسف الزمان والمكان والبهيمية المفرطة في الالتهام والتبرج والزينة او التباكي والتبئيس والافراط في تجنب النقيض والاختلاف الخصب.

إننا نقرأ الشعر العربي، في بعض نصوصه الملفقة، وننساه، ثم نحن إلى صوت طرفة والشنفري ولبيد والمتنبي والسياب وعبدالصبور والجواهري والمجاطي. نحن إلى الموتى كما نحن إلى نصوص بعض الاحياء في بداياتهم تجنبا للعمى والاسراء نهارا نحو منطقة الظل حيث تموت خطواتنا. لم يعد هناك شعر يقود هويتنا ويزلزلها لم يعد هناك شعر يسكن وجداناتنا المهترئة إلى حد يمكن الحديث ليس فقط عن العطب بل عن انحطاط الشعر. الا ما اقسى الحياة في امة تدعي الشعر ولا تحميه من القراصنة والقتلة.

الشاعر والجماعة

وحول علاقة الشاعر الفرد بالحركة الشعرية وسطوة كل منهما على الآخر يقول الشاعر المصري عبد المنعم رمضان: للشعر قامة اطول بكثير من قامة الحركة الشعرية، والشعر ينتجه شعراء يدركون تمام الادراك ان الشعر فعل فردي في ما تقوم الحركة الشعرية على التفاف الغالبية من الشعراء هم أوساط او صغار في الغالب حول قيمة يضعونها موضع الضرورة.

والمتأمل لتاريخ الشعر سيكتشف ان كل حركة شعرية تنحسر في ما بعد، اما الشاعر فانه يمتد والحركة الشعرية سلطة تهدد وتجنب، تنفي وتثبت ولها اهمية انها تدل على الراهن تدل على سطوته وهذا ما يفيد منه الشاعر الفرد المتحرر من قانون الحركة الشعرية لانه يفكر دائما في اصطياد الراهن باعتباره نيل النجمة اكثر مما يفكر في تسييده. والحركة الشعرية لا يمكن ان تعيش دون ملجأ انها بمعنى ما صانعة ملاجئ يسكنها الشعراء الاوساط او الصغار فقط قد يتغير اسم الملجأ «الرومانسية، الرمزية، السريالية، قصيدة التفعيلة، قصيدة النثر الخ». والحركة الشعرية تقيم دائما تحت سقف الملجأ الذي صنعته، اما الشعر اعني الشاعر الفرد فقامته - كما سبق والمحنا - اطول بكثير من قامة الحركة الشعرية، وسواء كان العمود او التفعيلة او قصيدة النثر فكلها عند الشاعر الفرد آلات رؤيا لا تتاس عظمة الشعر على اساس منها ولكنها عند الحركة الشعرية، واذا اختارت احداها اصبحت آلة امتياز لان الحركة الشعرية تضع آلة الرؤيا موضع الضرورة تظن انها علامة الجودة، انها الحد الفاصل.

ويوضح رمضان انه: ومنذ اصبحت حركة المتون والهوامش في انقلابات دائمة ونحن نعاني حيرة فالحركة الشعرية السائدة الآن والتي هي متن بشيوعها وانتشارها هي تلك الحركة التي رأت ان قصيدة النثر هي علامة، هي حدها الفاصل، وهذه الحركة نفسها تزعم انها الحركة الثورية في الشعر العربي الحديث غير اننا نظن ان ثمة تناقضا يكمن في الاجابة عن سؤال ما: هل امكن للسائد ابدا ان يزعم انه الثوري، في المقابل قصيدة التفعيلة التي وحتى الامس القريب كانت متنا وتحولت لاسباب كثيرة الى هامش.. هل يمكن لها ان تكون مزرعة الثورة الشعرية.. هذا تناقض آخر وقبل ان يستغرقنا التناقضان احب ان اتأكد من صحة ان العرب الذين لم ينتجوا فلسفة بالمعنى المفهوم والذين ادركوا انهم في حاجة الى ما يعوضهم عن قصورهم الفلسفي فجعلوا من النقد الادبي بديلا للفلسفة يقوم مقامها في محاولة رؤية الانسان والعالم مما ادى الى طغيان معالجة المعنى على مادة النقد العربي. ويضيف عبد المنعم رمضان: ولما كانت قصيدة التفعيلة انحرافا ظاهرا في الشكل وما يستتبعه فانها وبعد ان شقت مجراها الطويل عملت في فترة لاحقة على إيلاء الشكل اهمية قصوى مما اربك النقد الادبي العربي وجعله يتمرد ويبحث عن آنية ابداعية اخرى يمكن لها ان تحتفظ وفاءه الدائم للمعنى وكانت الرواية في ذلك الوقت تصهر آنية كثيرة صالحة لهذا الغرض... واحتفل النقد الادبي بالرواية ليظل في مكانه كتعويض عن الفلسفة الغائبة. في النهاية أحب ان أؤكد انني افرق بين الشاعر الفرد والحركة الشعرية فهما في لحظة قد يتفقان حول «قصيدة النثر مثلا» وفي اللحظة نفسها يختلفان حول اهمية عطاء كل منهما.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 آذار (مارس)

هرون الرشيد

في مثل هذا اليوم قبل 1189 عاما، اي في 24 آذار (مارس) سنة 808م. (الذي كان يوافق 13 جمادى الآخرة سنة 192هـ) توفي هرون الرشيد، خامس خلفاء الدولة العباسية واشهرهم.

ولد هرون (الرشيد) ابن الخليفة المهدي سنة 149 هـ (766م) في «الري» لما كان ابوه اميرا عليها وعلى خراسان. ونشأ في بغداد وقبل ان يبلغ العشرين من عمره ولاه ابوه غزو الروم في القسطنطينية، فصالحته الملكة «ايريني» وافتدت منه مملكتها بسبعين الف دينار تبعث بها الى خزانة الخلافة في كل عام. ثم عين والياً على المغرب كله من الانبار الى اطراف افريقية، واعلن ابوه الخليفة المهدي ولاية عهده بعد اخيه «الهادي» وقد تولى الخلافة في سنة 170 هـ (786م) بعد وفاة الهادي، وعمره واحد وعشرون عاما.

كان هرون الرشيد اقدر الخلفاء العباسيين، واكثرهم نشاطا وعدلا. وكان يطوف في الليالي متنكرا لتفقد احوال رعيته. وقد عرف بمحافظته على شعائر الاسلام، وكان يصلي مئة ركعة في اليوم ويتصدق بالف درهم، ولم يعرف خليفة اجود منه. وكان يهوى الشعر ويميل الى اهل الادب والفقه، وله مناظرات مع علماء عصره. وهو اول من لعب بالكرة والصولجان (البولو) من الخلفاء. وكان شجاعا كثير الغزوات، حازما كريما متواضعا، يحج سنة ويغزو سنة، ويقال انه حج تسع مرات مشيا على الاقدام، وكان اذا حج حج ومعه مئة من الفقراء وابنائهم.

وام الرشيد هي «الخيزران»، ومن نسائه «زبيدة» وهي عربية - وام الامين. وكانت على رأس حزب عربي لمقاومة النفوذ الفارسي، وساعدها في ذلك الفضل بن الربيع. ومنهن «مراجل» فارسية الاصل، وابنها المأمون ذو النزعة الفارسية، ومن اعوانه البرامكة، والفضل بن الربيع، مربيه، وماردة - ام المعتصم - من اصل تركي. ومن رجاله القاضي ابو يوسف، صاحب ابي حنيفة ومؤلف كتاب الخراج، وشاعره مروان بن ابي حفصة، ومن قواده هرثمة بن اعين، وعبد الملك بن صالح العباسي، وفرج التركي. ووزراؤه البرامكة، ومغنية ابراهيم الموصلي، وحاجبه الفضل بن الربيع، وقد قلق الرشيد من تحكم البرامكة - وهم من اصل فارسي - فاوقع بهم في ليلة واحدة. وللرشيد وقائع كثيرة مع ملوك الروم، ولم تزل جزيتهم تحمل اليه من القسطنطينية طيلة حياته. وقد عظمت هيبة الدولة العباسية على عهده، وازداد نفوذ الخليفة في السياستين الداخلية والدولية، وذلك بما كان لديه من قوى برية وبحرية عظيمة. وقد اخذ «شارلمان» ملك الافرنج يتقرب منه ويتودد اليه، ليعقد معه اتفاقية لحماية الافرنج الذين يذهبون لزيارة بيت المقدس، هادفا بذلك ايضا الى التدخل في شؤون الشرق بقصد اضعاف الدولة البيزنطية.

واخبار الرشيد كثيرة جدا، وقد اشتهر في الشرق والغرب، وعرفه الناس، واصبح من اعظم شخصيات التاريخ العربي والاسلامي، فلا تذكر بغداد الا تذكر معها الرشيد، لا يقرأ الناس كتاب (الف ليلة وليلة) - بشتى لغات العالم - الا استعادوا قصصه واخباره، على ان كثيرا من القصص نسبت اليه واختلط الصحيح منها بما كان مختلقا. وكان عصره عصر رخاء وعظمة، بلغت بغداد خلاله قمة مجدها، وامتدت ابنيتها على جانبي دجلة امتدادا عظيما، وبلغ عدد سكانها المليونين، واصبحت حاضرة الدنيا، وكانت تجارة الامصار تصلها برا وبحرا من خراسان والهند والصين والشام والجزيرة ومصر والمغرب، وظهر فيها كبار المحدثين والفقهاء، والنحويين والعلماء، يدرسون في المساجد والمدارس، ويمدهم الخليفة ووزراؤه بالمال الكثير، وصارت قبلة لطلاب العلم من جميع الاقطار.

وفي سنة 192 هـ (808 م) خرج هرون الرشيد من بغداد لقمع ثورة نشبت في خراسان، واستخلف ابنه الامين، واخذ معه المأمون. فلما وصل «طوس» شعر بمرضه الاخير، وتوفي في قرية قريبة منها تدعى «سناباذ» وكان عمره 47 سنة، ودفن في طوس. وقد بلغت مدة حكمه 23 سنة، وشهرا واحدا، و19 يوما، وكانت وفاته في مثل هذا اليوم قبل 1189 عاما.

«أنشودة المطر» أعطت للحركة الشعرية الحديثة شهادة الميلاد

انطباعات أولية عن بداية الشعر الحديث في العراق

[illegible]

لندع مؤرخي الادب وشانهم مؤقتا، فهم - وهذا ديدنهم حراص على اثبات اول ابتكارية للشعر الحديث: زمانا ومكانا، اكثر من حرصهم على ثقافة النص بنية وتفكيكا وتحليلا. وكلما اطمأنوا الى براهينهم وتلحظوا، انبرى لهم فريق آخر نابش، مفندا او مسفها ببراهين جديدة لا تقل شرعية وحماوة، وهكذا دواليك. ومن تلاقي البراهين الضدية والمعية طالما تلد آلة الحلقة المفرغة. قد يبدو الامر طبيعيا لان ما من مدرسة فنية او فلسفية او ادبية عموما، عربية او خلاف ذلك، ومهما بدت كلية الجدة ومختلفة، الا ولها اصول وموحيات سابقة. اي ان الابتكارات لا تنبت من عدم.

اذا كان لا بد من الحديث عن جذور الشعر الحديث، فربما تعتبر مجلة «ابولو» - على قصر عمرها، سنتان - اول بيئة تجريبية او اول مختبر لصناعة شعر مهجن بمعناه الايجابي، حيث ضمت في دفتها، التراث الكلاسيكي، والخارج عليه والمترجم. ربما بسبب هذه التوليفة، كتب محمود حسن اسماعيل قصيدة من شعر التفعيلة، ونشرت في المجلة المذكورة عام 1934 على انها - كما كتب المحرر في اعلاها - «من الشعر الحديث». مع ذلك فالقصيدة تعتبر تدشينا وليست تأسيسا وهو الاهم. ذلك ان التدشين قد يكون شطحة او نزوة او ألهية بينما التأسيس حاجة تعبيرية تتطلب من الشاعر تكريسا طويلا، وعلما وايقانا، وكأنه يرتبط مصيريا بمشروعه الجديد، مثلما ارتبط الهمذاني بمقاماته وابن قزمان بموشحاته، وبودلير بقصيدة النثر. مثل هذا التأسيس الشعري الجديد، لم ينجح ويتطور الا بالعراق لاسباب شتى، سنتناول بعضها فيما بعد.

لا ريب، ان نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب هما فرسا الرهان في هذا الباب، وكلاهما يدعي انه المجلي الاول، وكلاهما محق من وجهة نظره. يبدو - بعد التحقيق - ان كلا منهما كان قد كتب قصيدة من شعر التفعيلة في نفس الوقت تقريبا، دون علمهما ببعضهما، والاختلاف في تاريخ النشر، وليس في تاريخ النظم. ولكن عمليا يمكن اعتبار ديوان «أساطير» للسياب مهد الحركة الشعرية الحديثة، وان قصيدة «انشودة المطر» هي التي اعطتها شهادة الميلاد، وشرعية المواطنة، والمساواة بينها وبين الشعر التقليدي، للتزامن معها، في الاقل.

ولكن لماذا تأسس شعر التفعيلة بالعراق، وما اسباب شيوعه فنجاحه؟

قبل التبسط في الاجابة، قد يجمل الالمام - ولو باقتضاب - بحقيقتين اساسيتين: اولا ان الشعر انتقل بعد الزهاوي والرصافي - واخبارهما كانت ما تزال ملء السمع والبصر - الى الجواهري ومجايليه كالحبوبي والشبيبي والصافي النجفي والرقي والازدي الذين كانوا لو انهم انقربوا فعلا بالشهرة والصيت، والهيمنة على صناعة الشعر. وهؤلاء ينتمون تقريبا الى مدينة واحدة هي «النجف» بكلمات اخرى ان اساسهم الثقافي ضارب في العلوم الدينية بالدرجة الاولى. مع ذلك كانوا يستجيبون للمستجدات الشعرية الوافدة من مصر ولبنان وسورية، لتلقيح اساليبهم، ويتقربون الى الجماهير بالموضوعات السياسية والاجتماعية. اتخذوا من انفسهم مقام الاب الصارم الذي كان سلاحه الديباجة وقوة السبك والبلاغة، طباقها وجناسها، والقوافي المرصوصة الثابتة، وبهذا ابتعدوا عن الاحاسيس العفوية، واهتموا اكثر ما اهتموا بالمناسبات الوطنية والقومية والدينية الكبرى، اي انهم غلبوا الطموح على الواقع، والعنتريات وتحمحماتها، على الضعف البشري الحميم. لقد اشترطوا على الانسان شروطا تعجيزية حتى تبيح له ان يكون انسانا. وهكذا نفوا عن مدينتهم الشعرية، الاطفال لانهم لم يشبوا، والشباب الا اذا تنصلوا عن شبابيتهم وكتبوا شعرا محافظا «ملتحيا» ومتسيفا، والنساء اذا كن متعة وزخرفة، او في احسن تقدير، يضمدن الجراح، ايام الوغى!

الا ان تركيبة المجتمعات، نتيجة انتشار المدارس والمعاهد والجامعات تغيرت في الاربعينات والخمسينات حيث شكل الطلاب نواة الطبقة المتوسطة، بكل ما تحملها من قلق وطموح وتمرد.

ان نشوء هذه الاجيال الطلابية، لم يشهد له تاريخ الامة العربية مثيلا من قبل، فقد اوجد علاقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ومسؤوليات واعباء ومثلا مغايرة، وبالضرورة حتم ايجاد صيغ مخالفة للتعبير، ظهرت في بعض الاحيان بمظهر الانسلاخ عن الارومة الاصلية، وهي ليست كذلك.

لا ريب ان الدفعات الطلابية الاولى، نعمت ليس فقط باحترام العائلة والمجتمع والدولة - فعلى نواصيهم تعقد الآمال - ولكنها نعمت ايضا بتعدد المصادر الثقافية، وانتشار الكتب الموضوعة والمترجمة، والصحف والمكتبات ودور السينما.

أما الحقيقة الاساسية فهي ان السياب ونازك الملائكة وصحبهما، وان كانوا يكنون الاحترام اللائق للجيل السابق من الشعراء العراقيين، الا انهم لم يترسموا خطاهم، بل لم يجعلوهم قدوة لهم، وان التقوا معهم بالموضوعات الوطنية الجسيمة، ربما بسبب انتمائهم الطبقي الجديد، حتى وان لم يكن ذلك واضحا لديهم. كانت تلك الشلة الاولى من الرواد الشباب مسكونة باحلام رومانسية وبتغيير خريطة العالم، وتوزيع المحبة والاخاء والدواء والتعليم على البيوت، كتوزيع الماء والكهرباء. فلا عجب ان ابتدأوا في دواوينهم الاولى بالشعر الرومانسي، متأثرين بما كان يفد الى العراق من الخارج. فاولع السياب بعلي محمود طه المهندس، وتشربت نازك الملائكة قصائد محمود حسن اسماعيل، بينما كان البياتي يستلهم الشعر اللبناني ولا سيما الاخطل الصغير، في حين اختمرت موهبة حسين مردان بحسيات الياس ابي شبكة. لم يكن اختيارهم هذا اعتباطيا، وانما دل على مزاج كل شاعر على حدة، وعلى جبلته النفسية. ان فهم اسباب ذلك الاختيار، يساعد الى حد بعيد في فهم شعر الرواد، ومراميه حتى في قمة نضجهم وتطورهم.

فحب السياب لعلي محمود طه المهندس، ينم مثلا عن شاعر راح يفتش عن الدفء والحنان والانسجام في المرأة والسياسة، ولكنه من اجل ذلك، وجد نفسه مشغولا في الصراع مع القوى الشريرة التي تقف حائلا بينه وبين ذلك الدفء والحنان والانسجام، وكان حياته اصبحت لا تختلف عما قاله ابو العلاء المعري: «كم اردنا ذاك الزمان بمدح/فشغلنا بذم هذا الزمان» او كمن اراد زراعة الورد، فخذلته تربة بالغة السباخ، كثيرة الشوك. ربما لهذا السبب، امعن في تصوير الجراح الجسدية، فاستلهم المسيح والامه، كما امعن في تصوير الضحية، فلجأ الى «المومس العمياء» و«الاسلحة والاطفال» والى الاساطير الاغريقية، الكونية الفجائع. ولكن قبل ذلك، كان السياب ولا سيما في ديوانيه الاولين: «ازهار ذابلة» و«اساطير» نهب بيئة راكدة بطيئة تجتر نفسها بلا عاقبة. وهكذا شاعت في هذين الديوانين مصطلحات متشابهة مثل: (الرقابة، الظلام، السأم، التثاؤب، اطلال، اليأس، الذبابة، السراب، الانتظار، البطء).

ولكن التيمتين الاساسيتين في هذين الديوانين (وستتطوران في شعره الاكثر نضجا فيما بعد)، هما: البعد ما بينه وما يتشوف اليه: (نجم بعيد، شراع بعيد، درب بعيد، مصباح بعيد، غاب بعيد). اما التيمة الثانية، فهي الوطأة التي ناء تحتها، وتبدت بصور شتى مثل: (الجناح الثقيل، الليل الثقيل، الزمان الثقيل، السنين الثقال، الدخان الثقيل، الضباب الثقيل). فاذا جمعنا بعد الاشياء عنه، الى الجناح المهيض، والسنين الثقال، الى صعوبة الرؤيا في الدخان الثقيل والضباب الثقيل، عرفنا، اية بيئة سقيمة خانقة اناخت على السياب بكلكل شديد، وعرفنا في الوقت نفسه، لماذا كان السياب متهيئا تماما لاستقبال اية نسمة طازجة جديدة، سواء اصابها في شعر علي محمود طه المهندس، او ليليا ابي ماضي، او في الشعر الانجليزي فيما بعد، وخاصة في شعر ايدث سيتول، او ماكنيس او اليوت. يمكن القول، ولو بتحفظ ان السياب كان محظوظا لانه تعلم اللغة الانجليزية، اذ لولاها لما ظهرت موهبته كما عرفها اليوم.

وابتدأت نازك الملائكة حياتها (كالعصافير املأ الدار لهوا/وجنونا واستلذ جنوني) كما تقول. ومن يقرأ مقدمة ديوانها «شظايا ورماد» الذي صدر عام 1949، يكتشف لولا ان هذه الشاعرة كانت تنظر عن علم وايقان وعقيدة، وفي وقت مبكر، مما يدل على قناعة لا على نزوة عابرة. ويتوقع ثانيا من موقفها الشاجب للتراث وتفاعيله وقوافيه، ومن ايمانها بأن اللاقاعدة هي القاعدة، بأن هذه الشاعرة لن تنطفئ براكينها، وستكون في الشعر العربي بمثابة «سترافنسكي» في الموسيقى الغربية بطيوره النارية وطقوسه المشبعة بالمخاضات والصراخ والطلق والآلام، الثناء ولاية ريبعه الموسيقي العارم ويستغرب ثالثا كيف عادت الشاعرة نفسها لتنسف ما بنته هي بيدها، واخذت تتراجع، ولم تجد ملجأ الا في التراث.

ونظرا لضيق المجال، وحرصا على الاستفاضة والتفصيل سنفرد لكل من البياتي وحسين مردان مقالة في المستقبل، ولكن قبل ان ننتقل الى الجيل الذي تلا الرواد، لاكرم الوتري. فعلى الرغم من ان هذا الديوان مكتوب باوزان وقوافٍ تقليدية، الا انه مفعم بالحداثة والموسيقى المتنوعة والموهبة والحذق. ومما يستغرب له ان مؤرخي الادب لم يتذكروا هذا الديوان في بحوثهم ولا ادري لماذا؟ يبدو انهم يتذكرون «خفقة الطين» لبلند الحيدري ربما لان شاعره، بعدما شاع شعر التفعيلة وراج، وزع القصائد العامودية على شكل القصيدة الحديثة، في مجموعته الكاملة التي اصدرتها دار العودة، ودار الصباح بعد ذلك. وهذا الديوان بالاضافة الى كلاسيكيته، متأثر بليل الياس ابي شبكة الحافل بالحماوات الجسدية والاشتعالات العاطفية المتوحشة، التي لم تكن تخلو من تبكيت ومن جراحات اخلاقية وروحية.

لقد فات للشعراء العراقيين الشباب آنذاك الذين تأثروا بالياس ابي شبكة، من امثال حسين مردان وصفاء الحيدري وبلند الحيدري، ان ابا شبكة كان يكتب في الغالب من تجربة شخصية، عن مرارات اللذة المحرمة، وكان الى ذلك مثقفا ثقافة فرنسية عميقة.

لقد تأثروا بظاهر التجربة على ما يبدو، فنقلوا سعار الجسد، ولم ينقلوا عذاباته اثناء اشباعه وانطفائه. وهذا اقصى الالم. ان العفو الذي قدمه ابو شبكة فريد من نوعه في الشعر العربي، يفوق توبة ابي نواس بأضعافه، لان هذه التوبة جاءت لمقتضيات الشيخوخة، وهنا قد ينطبق على ابي نواس وصف الغزالي لاحد التائبين في آخريات حياته: ان المعصية هربت عنه!

على اية حال، حلت بعد جيل الرواد، نخبة جديدة من الشعراء، من بينهم محمود البريكان، وحسين مردان، ويوسف الصائغ والحيدريان صفاء وبلند وسعدي يوسف ورشيد ياسين، على تفاوت مواهبهم الشعرية. لقد اظهر بعضهم، في هذه المرحلة، ان الثقافة الشعرية متونا وشروحا، وحدها لا تكفي. وهكذا كسروا طوقا حز في رقابنا طويلا، فالمعروف ان شيوخ الشعر يوصون حسب الاعراف السابقة، الشعراء الناهضين بحفظ الشعر، والمزيد من حفظه، ولا يوصون بقراءة النثر الا بما يقوم اللسان كالآجرومية واشباهها، والتواريخ وعلى رأسها ايام العرب.

ولكن ربما يجمل التوقف عند محمود البريكان قليلا، لانه شكل وما يزال ظاهرة مختلفة عن جيل الرواد، وعن جيله ايضا، وهو اتراهم موضوعا، ولخطرهم اسلوبا وجرسا، لأن وراءه - كما ذكرت مرة - ثقافة تاريخية واعية، وثقافة قانونية وثقافة فلسفية اجنبية، مع هوس بالموسيقى الغربية.

لفهم مكانة البريكان، لا بد من الاقرار اولا ان الشعر العربي عموما انتشاري - اذا صح التعبير - تتناثر فيه المعاني والكلمات والقوافي. فالشاعر يبدأ من نقطة ثم يتفرع ويتفرع، فالريشة مثلا تقود الى الطير، والطير الى الطيران والترحال والهجرة، والهجرة الى اماكن غريبة، او ربما تقود الريشة الى القفص، والقفص الى السجن والسجن الى ثم الى ما لا نهاية، وهكذا.

على ضوء هذا المنظور، يمكن اعتبار البريكان من الشعراء القلائل الذين حاولوا تغيير هذه العادة في التأليف الشعري، فاجتهدوا في تجميع اجزاء العالم - القصيدة وتركيزها في نقطة واحدة تماما كالعدسة اللامة. وهذا خلاف ما اعتدنا عليه من الشعراء القدامى الذين يقومون مقام عدسة مقعرة في التوسع والانتشار.

ثم ظهر بعد ذلك جيل جديد من الشعراء الشباب، وبهم اختتم جيل الرواد وهم: موسى النقدي، وصادق الصائغ ورشدي العامل، ومحمد سعيد الصكار، وهذا هو الجيل الذي انتمي اليه.

على اية حال ان الاجيال الشعرية الخمسينية توزعت على مختلف المدن العربية، ولم تقتصر على مدينة واحدة كالنجف مثلا. وربما كان كل هؤلاء بدون استثناء يحلمون بمدينة فاضلة بديلة مهما كان نوعها. ولكن حينما جاءت بصورة ثورة، استبشروا بها، ثم سرعان ما تكتلوا شيعا واحزابا وتاندلجوا. لقد قضت الثورة، على كثير من الشعراء الذين لم يحسنوا الا فن الاحلام، ولم ينجح من هؤلاء الشعراء الا الذين طوروا انفسهم ثقافة وتجربة، وهم قلة. اما الآخرون فيمكن تسجيل موتهم فلسفيا وادبيا منذ عام 58، ولكنهم استمروا يجترون انفسهم ولم يضيفوا شيئا يذكر.

اجمالا يمكن القول: ان الشعر العراقي الحديث لم يدخل في نهاية الاربعينات على هيئة «هل من مبارز؟» ذلك انه لم يتنكر كلية للتقاليد الشعرية المتوارثة، حتى ولم يدع انه ند لها.

ولانه ابتدأ بتواضع كهذا، محترزا هيابا، فقد آثر الدخول الى الصحيفة والمجلة والقارئ بلا استفزاز لاية قناعات سابقة، او ذائقات شعرية مروضة بفعل المناهج الرسمية المروضة.

هكذا كان الشعر الحديث في العراق يينع وكان في عزلة دون اسراف او اشراف او ائتلاف، وكأنه نباتات خارج السياج الشعري بفعل ما نقلته الريح من بذور، فاكمل الحديقة ولم يفسدها بكلمات اخرى، بدأ الشعر الحديث بلا تنظيرات او مجادعات او متاريس، وانما بطروحات منطقية تبناها السياب، منها ماذا يفعل الشاعر غير الحشو، لو اكتمل المعنى بكلمة او كلمتين؟ والحشو - كما هو معلوم - اخطر الامراض الاسلوبية طفيلية، يقتات الوزن وهو ليس جزءا منه، ويقتات المعنى كالاميبيا.

يلاحظ القارئ ان هذه الانطباعات تمحورت حول بدايات الشعر الحديث بالعراق، ولم تعلن ببقية البلدان العربية خشية التطاول على اختصاصات اخرى.

ربما في مناسبة اخرى سنعود للحديث عن غيوب الشعر الخمسيني وعن مسارات الشعر بعد ثورة 58، وكيف تطور الى القصيدة المدورة، واهم من ذلك الى قصيدة النثر.

الأخبار الطبية

حقن الأدوية بواسطة الليزر للتخلص من آلام الحقن والخوف منها

● سيتم استخدام طريقة جديدة لحقن الادوية في الولايات المتحدة، تعتمد على الليزر من شـأنها تخليص الناس من آلام الحقنة، ومن حالة الرعب التي تصيب بعضهم لدى مشاهدتها، ويقوم مبدأ الحقنة على ازالة اجزاء من الطبقة الجلدية الخارجية بأشعة الليزر (20 ميكروميترا) حيث تصبح امكانية دخول الادوية واردة جدا بقليل من الضغط.

ولقد تم تجريب نظام الحقن، دون ادخال ابرة في الجلد، على مجموعة من المتبرعين ووجد انه فعال حيث استطاع الباحثون ادخال الادوية لعمق 2.5 سنتميتر تحت الجلد بهذه الطريقة. ومن محاسن هذا الاسلوب عدم وجود المضاعفات العادية التي يمكن ان تحدث، سواء من ناحية الالتهاب، او اصابة العصب، او انكسار الابرة.

لقاح جديد للسل مأخوذ من جرثومة أخرى

● اعلن الاطباء البريطانيون في لندن انه يمكن استخدام لقاح جديد مؤلف من جراثيم ميتة مشابهة للسل (ميكوباكتيريوم ڤاكا) موجودة في التراب عادة، وذلك لتحسين صحة المصابين بالسل. لكن حذر بعض الاطباء من استخدام هذا الاسلوب على نطاق واسع قبل التأكد من سلامته. قام بتطوير هذا اللقاح علماء من شركة ستانفورد روك هولدينغ، ويقول الاطباء انه يزيد من مناعة الجسم وتصبح قدرته على مقاومة عصيات السل كبيرة. وتمت تجربة اللقاح على 102 مريض من رومانيا حيث اعطي نصفهم لقاحا وهميا والنصف الآخر لقاحا حقيقيا، حيث شفي 90 في المائة من المرضى الخاضعين للقاح الحقيقي، بينما شفي 70 في المائة من الذين تعاطوا اللقاح الوهمي فقط.

تم عرضها في المؤتمر الدولي للجراحة

تقنية جديدة لاستئصال المرارة



الدكتور الخويطر يشرح تقنيته الجديدة

الرياض: من سعود المقبل

لقي جهاز كهروديناميكي طبي جديد لاستئصال المرارة ابتكره طبيب سعودي، اهتمام الاوساط الطبية. ولقد شرح الدكتور صالح عبد الله الخويطر، استاذ قسم الجراحة بكلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض وصاحب هذا الابتكار آلية عمل الجهاز في المؤتمر الدولي للجراحة الذي اقيم في بريطانيا اخيرا. والجهاز الجديد ذو مواصفات صحية واقتصادية جيدة، ومن مميزاته سرعة تنفيذ عملية استئصال الحويصلة المرارية مما يسهل على المريض الكثير من وقت التخدير، كما انه لا يسبب نزيفا عند استخدامه، وهذا يجنب الجراح المضار التي كانت تصاحب الكي المستخدم لايقاف النزيف والذي يتسبب في كي اجزاء بعيدة عن الهدف الذي يريده الجراح لانتشار الحرارة حول منطقة الكي بشكل موسع، وبالتالي تم تلافي الكثير من المخاطر. ومن مميزات هذا الجهاز ايضا انه لا يحدث اضرارا لاصابع الجراح، بواسطة استخدام الادوات التي تعتمد على حركة اليد بالاضافة الى انه من الممكن تعقيم الجهاز مرات عديدة ومن ثم استخدامه لعدة عمليات بينما الاجهزة الباهظة القيمة ترمى بعد استخدامها مرة واحدة، مما خفض من تكاليف العملية من 12 الف ريال الى 4 آلاف ريال. وتتم هذه العملية عبر هذا الجهاز بنفخ البطن بواسطة قسطرة بلاستيكية لينة تدخل الى البطن تحت اشراف النظر مباشرة مما اغنى الجراح عن استخدام ابرة «فرس» المرتفعة الثمن التي يمكن ان تثقب الامعاء احيانا والاوعية الدموية. وبواسطة القسطرة تم تحاشي هذه الخطورة، وقد سميت هذه القسطرة «قسطرة الخويطر» وقد تم استخدام هذا الجهاز في مستشفى الملك خالد الجامعي حيث تم اجراء 48 عملية حتى الآن بواسطته.

يعتمد على قياس هرمون الميلاتونين في الدم

أول اختبار بيولوجي لتشخيص مرض الاكتئاب

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

افرزت حضارتنا الحديثة المبنية على التناقضات الحادة والتكنولوجيا البصرية والسمعية المتطورة مجموعة من الاضطرابات النفسية المزاجية تتراوح بين التوتر، والنرفزة، واليأس، والقلق، وقد تنتهي بالاكتئاب النفسي المرضي الذي يعتبر من اهم الاسباب المؤدية الى الانتحار.

ولقد بينت الاحصائيات الحديثة ان 50 في المائة من افراد المجتمع او اكثر يعانون من احد اشكال الاكتئاب سواء الخفي او الظاهر. وليس من المستغرب في مجتمع معقد كالذي نعيش فيه ان تبدأ حالات الاكتئاب بالظهور في سن مبكرة، اي في العقد الثاني، او الثالث من العمر، او حتى في وقت ابكر. ومن الملاحظ حاليا ان النساء اكثر استعداداً للتعرض للاصابة بنسبة الضعف.

ويصف بعض الباحثين الاكتئاب بانه مرض العصر الحديث حيث يشكل 60% من الحالات النفسية التي يراجع اصحابها الاطباء النفسيين. كما يشكل الاكتئاب 10 في المائة من مجموع الامراض العصبية.

تشخيص الاكتئاب

الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها تشخيص المرض حاليا هي الفحص السريري وتحليل الشخصية من قبل طبيب نفسي خبير. وعلى سبيل المثال، اذا فقد انسان شهيته للطعام وطاقته الحيوية، وتبدل نظام نومه، وانخفضت قدرته على التركيز والانتباه، واصبح غير مكترث للمحيط حوله، ويتحدث دوما عن النهاية والموت، وربما يحاول الانتحار يمكننا عندئذ ان نقول انه انسان مكتئب.

وبالطبع هذه الطريقة غير مقنعة للاطباء النفسيين، وهم يحاولون منذ فترة ايجاد اختبار بيولوجي يتم من خلاله تشخيص المرض على غرار مرض السكري الذي يمكن كشفه من خلال تحليل الدم وكمية السكر فيه ولقد خطا الدكتور محمد الشافعي استاذ الطب النفسي في كلية الطب التابعة لجامعة لويفيل في ولاية كينتاكي الاميركية مع زملائه الخطوة الاولى في هذا المجال.

لقد وضح البروفيسور الشافعي ان نسبة هرمون الميلاتونين في فترة المساء تكون اعلى عند المرضى الذين يعانون من اضطرابات المزاج، مما هو لدى الناس الطبيعيين.

اضطرابات التفكير والهلوسة من اعراض الاكتئاب النهائية

محاولة انتحار فاشلة خلفت جروحاً جسدية وألماً نفسياً

● الاكتئاب يشكل 60% من الأمراض النفسية ● يشكل السبب الاول للانتحار ● الاكتئاب درجات مختلفة تتراوح بين الحزن والهلوسة واضطراب الذاكرة ● الحضارة الحديثة سبب ازدياد حالات الاكتئاب بين الأطفال والكبار

كما وجد ان نسبة الهرمون تكون اقل عند المرضى الذين يعانون من الهلوسة والاكتئاب المرضي مما هو عند الناس الطبيعيين.

وقال الشافعي، هذا يوحي ان هناك علاقة ما بين هرمون الميلاتونين ومرض الاكتئاب وبالتالي يمكن استخدام الهرمون كمؤشر بيولوجي لكشف المرض من ناحية، ولمعالجة الاضطراب من ناحية اخرى.

وعلق الدكتور جاك باركز رئيس قسم الامراض النفسية في مركز كورنيل الطبي الجامعي في مدينة نيويورك، بقوله ان هذا البحث مبني على وقائع ملموسة واسس قوية. وهذا يعني ان الاكتئاب ناتج فعلاً عن خلل بيولوجي يمكن تصحيحه. وطالما انه لا توجد بحوث مكثفة اخرى حول هذا الموضوع، فهو يأمل في تنظيم دراسات اخرى في المستقبل لتأكيد ما اذا كان بالامكان استخدام هرمون الميلاتونين كمؤشر للتشخيص، او حتى لعلاج بعض انواع الاكتئاب خاصة عند الاطفال.

ركز البروفيسور الشافعي على فئة محددة من الاعمار حيث اخذ 22 مريضاً يعانون من الاكتئاب تتراوح اعمارهم بين الـ8 والـ17 سنة لتقييمهم من الناحية النفسية. وقورنت النتائج مع 19 طفلا لا يعانون من الاكتئاب، او من اي مرض نفسي اخر.

وتم تقييم جميع الاطفال من الناحية البيولوجية بادخالهم الى المستشفى لمدة يوم واحد، حيث تم قياس هرمون ميلاتونين الدم من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة السابعة صباحا، بمعدل تحليل دموي كل نصف ساعة. وبعد تحليل النتائج وجد ان الاطفال المضطربين نفسيا لديهم معدلات اقل من هذا الهرمون.

وقال الشافعي انه من المنطقي التحري عن هرمون الميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية في قاعدة الدماغ، طالما ان الاكتئاب يترافق مع اضطرابات في النوم. ومن المعروف ان الميلاتونين هو ميزان توقيت الجسم ويلعب دوراً هاماً في تنظيم النوم واختلافات الزمن خلال السفر.

أنماط الاكتئاب

الاكتئاب مرض نفسي يتصف بتبدل في المزاج ويراوح بين شعور بالحزن او الكآبة الخفيفة واليأس الشديد. وهذا التبدل المزاجي ثابت نسبيا وقد يستمر طيلة ايام او اسابيع، او شهور، او سنوات. ويؤدي هذا التبدل المزاجي الى تغير في السلوك والموقف والتفكير والكفاءة الوظيفية الفيزيولوجية.

ويقسم الاكتئاب الى ثلاثة انماط:

● الخفيف: يكون الاكتئاب مقنعا اذ لا يظهر تبدل المزاج واضحاً وينعكس ذلك على اعضاء الجسم بشكل مرض جسدي، مثل آلام البطن والصداع والاضطرابات الهضمية، وضيق التنفس.

● المتوسط: يكون هناك شدة نفسية، ومظهر قلق، وشيء من الحزن والاسى ويظهر في هذه المرحلة همود في الطاقة والنشاط وقلة في الوزن وآلام جسدية وصعوبة في التركيز والتفكير وفقدان الاهتمام بالمحيط.

● الشديد: يحدث اكتئاب نفسي. اي تحدث توهمات وهلوسة سمعية وبصرية، وانعدام في البصيرة والافكار.

وقد تحدث كآبة هياجية لدى الكبار تنتهي بافكار انتحارية واحيانا يحدث الانتحار فعلاً.

استشارات طبية

إلتهاب في الخصية

● انا رجل ابلغ 45 عاما من العمر، واعاني منذ اسبوعين من التهاب في بربخ الخصية حسبما وصفه الاطباء ولقد اخذت المضادات الحيوية منذ ذلك الوقت، لكن حتى الآن ما تزال الخصية متورمة واشعر بألم عند الحركة. فما هي الاسباب؟ والى متى يجب ان اتناول العلاج؟

أبو أحمد. ع. المغرب

ـ تكثر حالات التهاب البربخ لدى الكبار ويعود ذلك لاسباب متعددة، لكن اهمها التهاب غدة البروستات وانتقاله الى بربخ الخصية، او انه ينتج عن استئصال الغدة او بعد حصول التهاب في الاحليل والمثانة.

وفي كثير من الحالات تكون اسباب الالتهاب مجهولة، لكن يمكن ان يؤدي له رض الخصية، اي اصابتها بالاذية، او الرض الفيزيائي والميكانيكي بسبب الافراط الجنسي او الرض الحراري، او بسبب الالبسة الضيقة، وقد يحدث التهاب البربخ بسبب بعض الفيروسات مثل فيروس النكاف، وجراثيم السل (التدرن).

يؤدي الالتهاب الى ورم في الخصية، واحمرار، اضافة الى ألم شديد يزداد بالجس وينتقل الى اسفل البطن والحرقفين.

ويترافق الالتهاب مع ارتفاع في درجة الحرارة. ويمكن ان يستمر الالتهاب لفترة زمنية طويلة تمتد الى ثلاثة اشهر، اي يصبح الالتهاب مزمنا.

المعالجة في هذه الحالة تتضمن الآتي:

1 ـ الراحة لمدة اربعة اسابيع على الاقل.
2 ـ الابتعاد عن الاجهاد الجنسي والرض الميكانيكي.
3 ـ وضع الكمادات الحارة اذا لزم الامر.
4 ـ رفع الخصية الى الاعلى بواسطة مشد خاص،
5 ـ تناول المسكنات اذا لزم الامر.
6 ـ اخذ المضادات الالتهابية مثل النيورفلوكساسين لمدة ستة اسابيع على الاقل بعيار 500 ميليجرام كل 12 ساعة.

الفتق الحجابي

● زوجتي تعاني من حرقة خلف القص وارتداد للطعام من المريء باستمرار، ولقد شخص الاطباء الحالة بعد تنظير المريء والمعدة على انها فتق حجابي، ولقد اقترح الاطباء اجراء عملية جراحية. فما هو الفتق الحجابي؟ وهل الجراحة هي الحل الامثل؟ وما هو نجاحها؟

مشاري الطيري ـ السعودية

ـ الفتق الحجابي هو عبارة عن دخول جزء من الانبوب الهضمي الى الجوف الصدري عبر فتحة ولادية او غير ولادية في الحجاب الذي يفصل احشاء البطن عن محتويات الصدر.

وللفتق الحجابي انواع، منها الفتق الامامي والفتق الخلفي، لكن اكثرها شيوعا هو الفتق الانزلاقي.

والفتق الانزلاقي عبارة عن توسع في الحلقة الحجابية التي يمر منها المريء ليتصل بالمعدة، لذلك فإنه عند امتلاء المعدة، او عند الانحناء، او الاستلقاء، يخرج جزء من المعدة من الجوف البطني ويضغط على محتويات الصدر، خاصة القلب والرئة اليسرى. ويؤدي الفتق الى قلس (ارتداد) للمواد الهضمية الموجود في المعدة الى المريء مما يتسبب هذا بالالتهاب المريئي، وبالتالي حدوث النزوف القرحية.

المعالجات الحالية تشمل ما يلي:

1 ـ توزيع وجبات الطعام الى ست وجبات يوميا، حيث يجب ان تكون خفيفة.
2 ـ سند الظهر على وسادة او اكثر عند النوم ويجب عدم الاستلقاء تماما.
3 ـ اعطاء مضادات الحموضة لتخفيف تخريش المريء.
4 ـ اذا كانت هناك انقباضات دموية او التهاب في المريء يجب اجراء عملية جراحية لتضييق فوهة الحجاب الحاجز.

وهذه العملية غالبا ما تكون شافية بنسبة 98 في المائة، لكن يمكن ان يتكرر الفتق اذا ارتفع الضغط داخل البطن، مثل السعال الشديد، او الامساك، او السمنة المفرطة، او الحمل، لذلك يجب تخفيف الوزن وتوخي الحذر عند الحمل.

ردود خاصة

● للمراسل أ.ا.ع ـ السعودية

يؤدي تضييق قلفة القضيب (الجلد المغطي لرأس العضو الذكري) الى تشكل جيب بين الجلد وجسم القضيب تتجمع فيه بقايا البول، حيث تشكل بؤرة للالتهابات وظهور رائحة غير مرغوب فيها. كذلك يمكن ان يحدث نوع من نقص التروية الدموية، حيث يصبح الانتصاب مؤلما وغير تام، لذلك ننصحك باجراء الختان بأقرب فرصة.

● المراسلة ن.ع.ط ـ الامارات

هناك طرق عديدة لازالة الشعر، لكن نعتقد ان افضلها استخدام نوع من الليزر يدعى «ياك ليزر»، ولقد تنجح هذه الطريقة بازالة الشعر بشكل دائم في المساحات المحددة بنسبة 90 في المائة، ويمكن تكرار العملية.

عرب وعجم



صلاح الحجيلان — محمود درويش

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبناني يلتقي مساء اليوم كريستين صايغ رئيسة مجلس نواب جمهورية «كونتون جنيف» وزوجة الطبيب اللبناني قسطنطين صايغ في زيارتها الأولى الى لبنان.

● الامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكرمة المكرمة يرعى ندوة عالمية تبدأ اليوم وتنتهي الخميس المقبل، عن «التداوي بالأعشاب»، في مركز الدراسات والتدريب والأبحاث بمستشفى الملك فهد بجدة.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى صباح غد في فندق البريستول (بيروت) افتتاح «مؤتمر حماية حقوق الملكية الفكرية» بدعوة من وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان وغرفة التجارة العربية الفرنسية ومجموعة مجلة «الاقتصاد والأعمال».

● صلاح الحجيلان، المحامي السعودي ورئيس المجلس الاعلى لنظام التحكيم العربي الاوروبي يلقي غدا محاضرة بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر العربي الأوروبي حول المستجدات في قوانين للملكية الفكرية الذي سيعقد في غرفة تجارة لبنان.

● الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب في الأردن رعى الاحتفال الذي اقامه الملتقى الثقافي للمرأة الكفيفة بمناسبة عيد الأم بحضور سهير عبد القادر رئيسة الملتقى.

● محمود درويش كان موضع تكريم من قبل مؤسسة شومان التي اقامت له حفلا تكريميا في عمان بحضور عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي وابراهيم عز الدين مدير عام المؤسسة وجمع من المثقفين والادباء.

● الأميرة رانيا العبد الله ترعى غدا ورشة عمل حول الاساءة للأطفال التي يقيمها مشروع منع الاساءة للأطفال التابع لجمعية نهر الأردن للتنمية بالتعاون مع السفارة البريطانية في فندق الأردن.

● اميرة الشوربجي حرم السفير المصري في عمان اقامت في منزلها حفل غداء على شرف سيدات السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي لدى الأردن، وحضر الحفل كل من دينا حرم عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي وخالدة حرم المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب.

● عبد الله الحقيل، رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني رعى الاحتفال الذي اقامه البنك أخيرا بمناسبة تكريم 62 من قدامى الموظفين الذين امضوا في البنك خمس عشرة سنة وعشر سنوات.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت تشمل برعايتها حفل افتتاح المعرض الفوتوجرافي الذي ينظمه قسم الاعلام في كلية الآداب جامعة الكويت يوم 5 من الشهر المقبل على صالة كيفان.

عددهم تقلص من 180 ألفا في الأربعينات إلى 3 آلاف

اليونانيون يندمجون في المجتمع المصري من خلال التجارة والطب

القاهرة: من هالة عبد القادر

كشفت احصائية ديموغرافية جرت في مصر حديثا ان 3 آلاف يوناني يعيشون فيها موزعين ما بين القاهرة والاسكندرية ويعملون في مهن مختلفة كاطباء ومحامين ومزارعين واصحاب محلات ومصانع صغيرة مما يؤكد اندماجهم الكامل في المجتمع المصري.

وتمتلئ شوارع وعمارات القاهرة بلافتات وواجهات لمحلات ومصانع وعيادات عليها اسماء يونانية خاصة في شارع 26 يوليو (فؤاد سابقا) والشوارع المتفرعة منه حيث العمارات والمحلات القديمة التي يفوح منها عبق التاريخ، ولكن هل يوجد يونانيون خلف هذه الواجهات؟

في شارع فؤاد فقط توجد ما يقرب من 22 لافتة تحمل اسماء اجنبية غالبيتها يونانية ما بين اطباء ومحلات وترزية (خياطة) وغيرها. عيادة د. فيكتور برومبرج تقع في نفس الشارع وهذا الطبيب يعيش في مصر هو وعائلته منذ ما يقرب من خمسين عاما وقد تعدى الآن الثمانين. انه طبيب اسنان يعمل بمصر منذ ان تخرج في طب الاسنان وتزوج وعاش كاحد افرادها وحصل على الجنسية المصرية كاحد افرادها. وكان هذا أروع ايام حياته حيث شعر بان مصر ترحب به، لذلك وهبها حياته وعلمه.

كذلك (اتيمجا) ترزي وتاجر بشارع شريف لكن لم يبق من هذا الترزي اليوناني القديم سوى اللافتة فقط على احدى العمارات القديمة. ويقول عنه جيرانه في نفس العمارة انه كان يعيش في مصر ويعمل ترزيا. وقد اختفى فجأة وانتقلت تجارته الى احد الترزية المصريين واحتفظ باللافتة.



أحد شوارع القاهرة في الأربعينات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ومن اشهر محلات شارع فؤاد الذي يبيع الكلف والازرار والصوف وملحقات التجميل النسائية محل باسم (بوابيجيان) واصحابه مازالوا يعيشون في مصر ويديرون المحل بانفسهم وبجواره محل للاحذية والشنط الجلدية اسمه (كابريس).

ويقول بواب لاحدى العمارات عبده السيد انه في الماضي كان يوجد كثير من الاجانب خاصة اليونانيين والارمن والذين كانوا يعيشون بمصر ويعملون بها فمنهم من كان يسكن بالعمارة ومنهم من يتخذ فيها عيادة أو مكتبا أو محل تفصيل ولكن الان لا يوجد منهم الا القليلون، كما توجد حتى الان مساكن مازالت مغلقة لحساب اصحابها من يونانيين وأرمن وغيرهم ومازالت هناك لافتات لم يعد لاصحابها اي وجود ولكن لافتاتهم مازالت موجودة. يذكر ان اكثرية اليونانيين كانت تسكن في مدينة الاسكندرية.

ويقول مدير مكاتب الجمعية اليونانية بالقاهرة مستر جورج فلاس ان عدد اليونانيين في مصر حاليا يصل الى 3 آلاف يوناني بعد ان كانوا في الاربعينات والخمسينات 180 الفا، وكان اليونانيون من اكبر الاقليات العرقية في مصر في هذه الفترة ، وقل هذا العدد بعد حرب 1967 حيث هاجر اليونانيون من مصر وبقي جزء قليل منهم وهم عبارة عن اصحاب المحلات والمتاجر والاطباء خاصة وقد حصل على الجنسية المصرية عدد كبير جدا من اليونانيين وطلب الرئيس اليوناني عند زيارته الاخيرة لمصر من الرئيس المصري حسني مبارك ان يمنح باقي اليونانيين المقيمين في مصر الجنسية ويصل عددهم لحوالي 300 يوناني فقط لم يحصلوا على الجنسية المصرية وذلك اعمالا لمبدأ المعاملة بالمثل بين البلدين.

ويضيف فلاس ان اليونانيين تربطهم بمصر عادات وتقاليد وطقوس حياة متشابهة وتكاد تكون متطابقة لذلك فالغالبية العظمى من اليونانيين في مصر متزوجون من مصريات أو العكس وتعتبر اعياد اليونانيين بمصر هي نفس اعياد المصريين من اقباط ومسلمين باستثناء العيد القومي لليونان التي يحرص على حضوره اكبر عدد من اصدقائنا المصريين.

الأبيض والأسود — خالد القشطيني

الورقة الباقية

دعت رابطة الكتاب الأردنيين الى مقاطعة المؤتمر الذي عقدته منظمة اتحاد الكتاب الفلسطينيين في جامعة بيرزيت بعنوان: «مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب ـ عالم جديد رؤى جديدة».

يستغرب القارئ من مثل هذا الخبر، وربما يعتبره جزءا من المنافسة، او النزاع الخفي الجاري بين الضفتين منذ سنين طويلة. بيد ان المنظمة الأردنية تفسر دعوتها للمقاطعة بقولها ان المنظمة الفلسطينية الشقيقة سمحت بمشاركة كتاب اسرائيليين في المؤتمر، والكتاب الأردنيون لا يريدون الجلوس جنبا الى جنب مع مواطنين من اسرائيل.

تجسم الدعوة مدى الاعتراض الذي يشعر به المثقفون الأردنيون ضد التطبيع، وهو شعور اخذ يجتاح الأوساط الفكرية العربية في الآونة الأخيرة. هذا امر يثير في النفس كثيرا من الافكار والمشاعر المفروض في الأدباء والمفكرين والفنانين ان يتجاوزوا الحدود الوطنية الضيقة ويسمون الى أفاق الاخوة الانسانية بابعادها العالمية والكونية الواسعة. هذه فكرة. الفكرة الأخرى هي ان اليساريين والليبراليين والسلاميين من الإسرائيليين يتذمرون مرارا من مقاطعة امثالهم من العالم العربي. يقولون ان المقاطعة والمحاصرة تدعم اليمين المتطرف وتجعل مسعاهم للتفاهم مع العالم العربي ودفاعهم عن حقوق الفلسطينيين صعبا.

أتذكر ان الصحافي اليساري سيمون صبار خابرني قبل سنوات والتمس مني ان اتناول العشاء معه في حضور الملحق الثقافي الإسرائيلي في لندن. قال ان هذا الملحق تحداه في ان يأتيه بعربي واحد مستعد للجلوس والكلام مع مواطن اسرائيلي. حضرت للعشاء ولكن الدبلوماسي الإسرائيلي هرب ولم يحضر!

وهذه هي الفكرة الثالثة التي أود طرحها، وهي ان الاسرائيليين يشعرون بدافع قوي لمحاورة العرب. لهذا الدافع جانب شرير، وهو انهم يعتقدون ان بامكانهم التأثير على العرب، ولا سيما المسؤولين منهم، بذكائهم وقدرتهم الدبلوماسية وخبرتهم في الرشوة والاغراء.

ولكن لهذا الدافع جانبا آخر نفسيا. تعاني الشخصية اليهودية من رغبة نفسية جامحة للحصول على حب الآخرين لهم. هذه نقطة لها اسبابها التاريخية الطويلة ولربما تفسر بعض تهالكهم على العلاقات الجنسية مع الاغيار، رغم كل تعاليمهم الدينية في هذا الصدد. وهم يتعذبون كثيرا وتتعاظم في نفوسهم عقدة الاثم (التي اشتهر اليهود بها) عند رفض الاغيار لهم.

ارجو الا ابالغ اذا قلت، ان مقاطعتنا ورفضنا لإسرائيل وللاسرائيليين يغرس في نفوسهم الشعور بالحصار والضيق المكاني (كلسترفوبيا) وعذاب الضمير ومعاناة الرفض.

القول الماشي الآن هو انه لم تبق في ايدينا اوراق نلعبها مع اسرائيل. خسرنا الورقة العسكرية. وخسرنا ورق العنف والارهاب. وخسرنا المعركة الاقتصادية والتجارية. وخسرنا الورقة الدبلوماسية. اعتقد ان ورقة واحدة ما زالت في ايدينا. وهي الورقة النفسية. وهذه كلمات تتناقض مع موقفي الانساني العام وايماني بالتفاهم والحوار. لربما يفسر خروجي على ذلك، مدى التدهور الذي وصلنا اليه في هذا الصراع. التطبيع يعني خسارة الورقة الأخيرة الباقية.

التوقعات عن وقوع زلازل في سورية تتسبب بتبادل اتهامات علمية وسياسية

دمشق: من نضال معروف

انتقد مختصون وخبراء جيولوجيون سوريون الضجة الاعلامية التي اثيرت اخيرا حول توقعات بزلزال مدمر قادم يضرب منطقة بلاد الشام ويلحق بها كوارث كبيرة. وقال الدكتور احمد بلال الاستاذ في قسم الجيولوجيا في جامعة دمشق ان التركيز الذي تم اخيرا في ندوات وبرامج ومحاضرات تحدثت عن احتمال سقوط المنطقة تحت رحمة زلزال قادم ولد لدى الكثيرين خوفا حقيقيا حتى ان بعض السوريين فكروا في مغادرة البلاد الى مناطق اكثر استقرارا. وطمأن بلال السوريين قائلا: لن يكون هناك من زلزال مدمر لا غدا ولا بعد غد لان ارضهم مستقرة وحركتها اقل من حركة بلدان مجاورة. واشار الى ان الدراسات الاقليمية والزلزالية التاريخية لم تقل كلمتها بعد فلم هذا الضجيج؟

ووجه الدكتور بلال انتقادا صريحا الى المدير العام للمؤسسة الجيولوجية في سورية الدكتور احمد المالح الذي تحدث عبر وسائل الاعلام حيث راى بلال ان المالح قد تحدث في غير اختصاصه واهمل الخبرات الوطنية والاختصاصيين الذين لم يسألوا عن رايهم مطلقا في كل ما يثار، واشار بلال الى ان المالح وقع في تناقض صريح عندما شكر الاعلاميين على التغطية الجيدة لهذا الموضوع وعلى قيامهم بتوعية الناس للمخاطر الزلزالية المحتملة ثم يرفض في لقاء آخر نبوءات رئيس وكالة ناسا الفضائية حول زلزال قادم على الشرق الاوسط وفند بلال ما اثير عن الزلزال القادم المدمر بانه حدث عبر التاريخ ملايين الزلازل دون ان تتمكن جهة واحدة من تحديد مكانها وزمانها واضاف بان المنطقة العربية لا تشكل جزءا من الاحزمة غير المستقرة كالتي في ايران وتركيا واليونان.

واكد ان زلزالا صغيرا يصيب المنطقة ـ كما حدث ـ لا يبرر هذا الحديث عن أهوال قادمة ولا يعبر عن مقدمة زلزال كبير بل هو احيانا مؤشر على استقرار المنطقة ويعبر عن انفراغ الطاقة المخزنة عبر حركات طويلة زمنيا. وتساءل بلال وبلهجة احتجاجية مشككة عن امكانية وجود مشروع لترويج غربي لصناعات واجهزة غربية لمشروع «علمي الغطاء سياسي البعد» مشيرا الى ما يسمى مشروع بامبرار الشرق اوسطي الذي يضم الدول العربية واسرائيل. حيث كشف ان المشروع لبناء واستقدام التجهيزات بوشر به منذ 15 عاما لكن تجهيزاته لم تصل الا اخيرا بعد مناقصات ومزايدات. واسترسل بلال في هجومه عندما اتهم احد الخبراء الاميركيين ذي الاصول السورية هو الدكتور معاوية برزنجي بالترويج للمشروع عندما ظهر في وسائل الاعلام السورية ليتحدث كخبير عالمي في الزلازل واستغرب بلال ان يختلط الامر على المواطنين السوريين الذين قد يتصورون ان هذا المشروع قد يحمي من الزلازل. لكن تصريحات بلال لم تمر دون ان تتلقى ردا قويا من مدير مؤسسة الجيولوجيا السورية احمد المالح الذي وصف تصريحات الدكتور بلال بانها قلب للحقائق بسبب الالم الا ان مجمل ردود المالح انحصرت في محورين هما ايضاح مدى واهمية واقليمية مشروع بامبرار والدفاع عن وطنية العالم برزنجي وقال المالح ان سخرية بلال من هذا المشروع لا مبرر لها وهي بعيدة عن العلمية فمشروع بامبرار هو برنامج كبير لتخفيف المخاطر الزلزالية في الوطن العربي ويتلقى تمويله من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بشكل اساسي ومن البنك الاسلامي للتنمية وتشرف عليه منظمة اليونيسكو منذ الثمانينات لرصد النشاط الزلزالي في المنطقة. وقد استفادت سورية من المشروع وانضمت اليه بعد حصولها على قرض رسمي من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي فيما نفذت شبكة حديثة للرصد الزلزالي وصارت جاهزة منذ عام 1994.

ودافع المالح بشدة عن وطنية العالم برزنجي واشار الى ان العالم المذكور اهدى مكتبة الاسد الوطنية 500 كتاب قيم وتبرع بـ200 اخرى لمؤسسات عديدة في سورية وقام باهداء وطنه سورية كامل محتويات مكتبته النفيسة وتضم 400 كتاب. وقال ان زيارات برزنجي لسورية متواصلة ومستمرة وليست في هذه المرحلة فقط ويسعى خلال زياراته الى لقاء الخبراء السوريين ووضعهم في صورة آخر التطورات العلمية حيث يشغل برزنجي منصبا علميا رفيعا في الولايات المتحدة.

منظموه يعتبرونه أكبر تجمع من نوعه

المعرض الثاني للإعلام والإعلان يبدأ فعالياته اليوم في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم المعرض الثاني للاعلام والاعلان والتسويق INFOWORLD 97- بفندق سفير انترناشيونال في الكويت ويستمر حتى الخميس المقبل. ويرعى المعرض الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي.

وقال هادي سلام مدير العلاقات العامة والاعلام بمركز الجابرية لتنظيم المعارض والمؤتمرات (الجهة المنظمة للمعرض) ان المعرض يشارك فيه عدد من القنوات الفضائية ودور الصحف والنشر وعدد من المؤسسات الإعلانية والتسويقية، ومؤسسات العلاقات العامة رسمية واهلية وبعض الشركات.

واضاف: «انه يعتبر اكبر تجمع اعلامي اعلاني تسويقي وانه من المتوقع ان يصل عدد زوار المعرض هذا العام الى اكثر من 30 الف زائر وفق الدراسة التي اجراها «بيت غلوبال» للاستثمارات، وقد تم طبع 20 الف دليل باسم المعرض يحمل انشطة وبيانات الجهات والهيئات والمؤسسات والشركات المشاركة في المعرض.

واشار الى ان المعرض حافل بالعديد من الانشطة واللقاءات وتاتي في مقدمتها حلقة النقاش التي ستقام بقاعة التراس في فندق سفير انترناشيونال حول «آفاق الاعلام الخليجي في القرن الواحد والعشرين» والتي يحاضر فيها كل من وزير الاعلام البحريني السابق طارق عبد الرحمن المؤيد والدكتور بدر اليعقوب والاستاذ رضا الفيلي، وتبحث الندوة كل ما يهم منطقة الخليج من الناحية الاعلامية من خلال المناقشات التي يحضرها عدد كبير من مديري الصحف والمجلات المحلية ومديري المحطات الفضائية وعدد من المسؤولين عن الاعلام العربي المقروء والمسموع وكذا المهتمون بالاعلام ومجالات الدعاية والتسويق.

وتشترك من المجموعة السعودية للابحاث والتسويق في معرض الشركة للابحاث والنشر والخليجية للاعلان والعلاقات العامة.

اتفاقيتا تعاون بين المغرب واليونسكو في البيئة والسياحة

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) يوم الجمعة اتفاقيتي تعاون تعنى الأولى بإحداث كرسي للتدبير البيئي والتنمية المستديمة بجامعة محمد الخامس في الرباط وتعنى الثانية بتاسيس جامعة السياحة والثقافة من أجل السلم بواسطة التعليم عن بعد.

ووقع الاتفاقية الأولى عن اليونسكو مديرها العام فيديريكو مايور وعن كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الخامس) الرباط عميدها عبد الواحد بلقزيز في حين وقع الاتفاقية الثانية مدير معهد الدراسات العليا للتدبير بالدار البيضاء عبد العالي بنعمور ورئيس جمعية السياحة من أجل السلم جيلبر تريكانو بحضور محمد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي وإدريس خليل وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، وعزيزة بناني المندوبة السامية للأشخاص المعاقين.

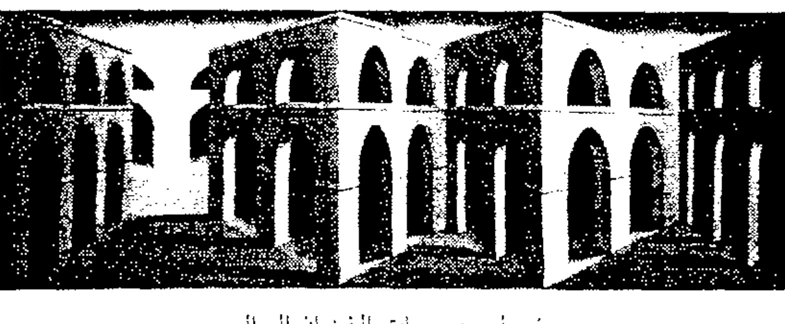
ويهدف كرسي اليونسكو «غاز ناتورال للتدبير البيئي والتنمية المستديمة» إلى تنمية نظام مندمج للبحث والتكوين والإعلام في مجال البيئة وتوحيد مجالات بحث الفرق المتخصصة في هذا المجال.

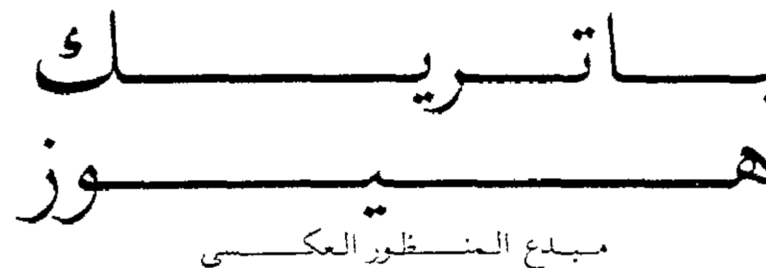
أما جامعة السياحة والثقافة من أجل السلم بواسطة التعليم عن بعد فتهدف إلى إحداث شبكة للتكوين في عدد من الجامعات بالبلدان المتوسطية لتنمية السياحة الجهوية. وتعطي الجامعة دروسا عن بعد عبر الأقمار الصناعية بين خمس محطات متوسطية منها واحدة في المغرب يوجد مقرها بمعهد الدراسات العليا والتسيير بالدار البيضاء.

وأوضح مايور في كلمة ألقاها خلال هذا الحفل أن كرسي البيئة والتنمية المستديمة الذي سيحدث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الخامس) بالرباط بتعاون مع مؤسسة كاتالانيا للغاز التابعة لمجموعة غاز ناتورال الإسبانية يهدف إلى تقديم تعليم متعدد التخصصات بشكل يمكن أصحاب القرار في المستقبل من استيعاب المشاكل الشائكة للتدبير البيئي وابعادها الإنسانية وتسخير هذه المعرفة في خدمة التنمية المستديمة للبلاد. وأعرب من جهة اخرى عن ارتياحه للتوقيع على هاتين الاتفاقيتين مبرزا أنهما ستفتحان آفاقا جديدة للتعاون بين المغرب والمنظمة وكان المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة قد وصل بعد ظهر يوم الجمعة الى الرباط في زيارة عمل للمغرب. ومن المقرر أن يشارك بمكناس في لقاء يتم خلاله الاحتفال بادراج هذه المدينة ضمن التراث العالمي.

منافق افندي











الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 15 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6691

London - Monday - 24 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6691



معهد أكاديمي بريطاني يعين جواسيس على المحاضرين لمعرفة «المتمردين»

ساوثامبتون (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

استخدم معهد ساوثامبتون الذي يعد من اكبر المعاهد العليا البريطانية، بعضا من كبار رجال التحريات لمعرفة «المتمردين» من العاملين في المعهد وفي تاويل جذري جديد لمعنى الحرية الأكاديمية. اكد هذا المعهد عزمه على اجتثاث كل المحاضرين الذين «يشتمون» المديرين والمشرفين على المعهد.

وكان مدير المعهد، ديفيد ليلاند، قد كتب الى الموظفين يطمئنهم بان ضابط التحريات السابق لم يزرع اجهزة تنصت من هواتفهم او في اجهزة الكومبيوتر، لكن موظفين كبارا قالوا مساء أول من امس ان هناك اجهزة تنصت مثل هذه زرعت على هواتفهم وداخل كومبيوتراتهم. واضطر البعض الى الاتصال المتبادل عن طريق الهواتف العمومية. وهدد المحاضرون بالدعوة للتصويت على الاضراب اذا ما تعرض اي موظف لاجراء اداري وطالبت «الحملة من اجل الحرية والمعايير الاكاديمية» التحقيق في تدهور ساوثامبتون الى حالة من الهلع المرضي.

ووجه ديفيد تريسمان، السكرتير العام لرابطة الأساتذة الجامعيين، اصبع الاتهام الى المعهد باستنساخ اساليب البوليس السري في المانيا الشرقية بالتجسس على العاملين.

وقال: «هذا اسلوب خبيث وخطير. ويبدو ان مفهوم الحرية الاكاديمية غائب عن معهد ساوثامبتون. ان بعثرة الاموال العامة على هذا النحو لأمر شائن».

والمعهد ليس غريبا على الخلافات. فمثلا ان محاولة تسويق بعض المناهج الدراسية في الخارج ادت الى اتهامات حول نشر اعلانات مضللة وممارسة اساليب ملتوية في التمويل. وانهار مشروع لانشاء فرع للمعهد في اثينا مكبدا المعهد خسائر تزيد عن 400 الف جنيه استرليني.

ووصلت النقود الى ساوثامبتون في مغلفات قهوائية خلافا لضوابط الجمارك اليونانية. ويروج المعهد لتسويق درجة علمية في ادارة شؤون قضاء العطل البحرية، التي تدرس في اليكانتي باسبانيا.

ويخشى العاملون في المعهد من ان المشاريع في ما وراء البحار تضر بفرص المعهد في الحصول على مكانة اعلى ترفعه الى مصاف جامعة.

ويشيرون في هذا الصدد الى استمرار تحقيقات «مكتب المحاسبة الوطني»، و«مجلس مراقبة نوعية التعليم في المعاهد العليا»، و«اللجنة البرلمانية للحسابات». وقال احد المحاضرين: «لقد صرنا اضحوكة الكل في بريطانيا»، وطالب العاملون باستقالة المدير ديفيد ليلاند ولم يتزحزح المدير عن موقفه، واستقدم في السنة الماضية مستشارا ليسدي له النصح حول معالجة وضع الموظفين عنده، وبخاصة معرفة آرائهم.

ورفع المستشار تقريرا جاء فيه ان الموظفين يخافون من الافصاح عن افكارهم، واقتراح اصدار مجلة للمعهد قد «تفسح المجال لمناقشة اكاديمية صريحة في الاقسام المختلفة وفي ما بينها» وصدر العدد الاول من هذه النشرة، المسماة «ذي مول هيل» قبل عيد الميلاد السابق. وحملت النشرة تحذيرا للعاملين من مغبة استخدام المنبر لأغراض سياسية، ودعتهم الى تقديم مواد ايجابية بروح بناءة.

وقام المحاضرون باصدار نشرة مضادة باسم «ننج هيل» وزعموا انها ساخرة. اما المدير فيسميها «شريرة» ويرى انها غير مقبولة على اساس الحرية الاكاديمية، نظرا لأن غرضها الوحيد هو شتم الادارة والمديرين والمعهد. ويقول ان العاملين يخافون من نشاط هذه النشرة «ننج هيل» الى حد انهم يمتنعون عن الكلام في الاجتماعات حتى لا تنقلها هذه النشرة نقلا مشوها.

وجرى تعيين ضابط التحري راي بيير لتعقب اثر المذنبين في ذلك. وابتغاء اثبات شعبيته، يقول المدير ان العاملين قد يرغبون في التوقيع على عريضة ولاء له. ولا يوجد ما يرغمهم على ذلك بالطبع.



الممثلتان ايملي واتسون وبرندا بليثن تبتسمان عند وصولهما الى سانتا مونيكا في كاليفورنيا لحضور حفل توزيع جوائز الاوسكار مساء اليوم (أ.ف.ب)

«المريض الإنجليزي» يترقب اليوم حصد 12 جائزة

الأجانب يهيمنون على جوائز أوسكار 1996

لوس انجليس - ا.ف.ب: تقيم السينما الاميركية مساء اليوم في لوس انجليس احتفالها السنوي بتوزيع جوائز الاوسكار في وقت ما زالت التوقعات ترجح ان يكون الفيلم البريطاني «ذا انغليش بيشنت» (المريض الانجليزي)، المرشح لـ 12 جائزة، الفائز الاكبر في حفلة تتميز هذه السنة بطابع عالمي. وستوزع جوائز الاوسكار للمرة 69 في حضور العشرات من نجوم السينما الاميركية والعاملين فيها من منتجين ومخرجين وفنيين. وينتظر ان يتابع وقائعها مئات الملايين من المتفرجين في انحاء العالم.

وعلى غرار السنوات الست الماضية يقوم الممثل والكوميدي الاميركي بيلي كريستال بتقديم الحفلة. غير ان العشرات من النجوم سيصعدون الى خشبة مسرح «دوروثي شاندلر بافيليون» لتسليم التماثيل الذهبية الصغيرة الى الفائزين او لتسلمها.

ويرى معظم النقاد والمحللين في هوليوود ان «المريض الانجليزي» للمخرج البريطاني انطوني مانغيلا يتمتع بافضل الفرص للفوز خصوصا باوسكار افضل فيلم. وقد وصف «المريض الانجليزي» الذي يروي قصة حب كبيرة خلال الحرب العالمية الثانية، بانه «ملحمة رومانسية» تذكر باجواء فيلمي المخرج البريطاني الراحل ديفيد لين «دكتور جيفاغو» و«لورانس العرب» وهو يطرح مواضيع كلاسيكية ذات بعد كوني مثل الحب والموت والحرب والصداقة والخيانة والوطنية، ويتمتع بالتالي بكل مقومات النجاح وفقا لمعايير اكاديمية العلوم والفنون السينمائية التي تنتخب الفائزين.

كما ان «المريض الانجليزي» يتمتع ببعد عالمي، فاحداثه تدور في الصحراء الليبية والقاهرة واوروبا وخصوصا في توسكانا (شمال ايطاليا) وشخصياته من جنسيات مختلفة (مجري وكندية وبريطانية وهندي وايطالي..) وهو مقتبس عن رواية للكاتب الكندي السري لانكي الاصل مايكل اونداتي. ويتنافس «المريض الانجليزي» مع اربعة افلام اخرى لاوسكار افضل فيلم لعام 1996 هي: «فارغو» للاميركي جويل كوين و«شاين» (المعان) للاسترالي سكوت هيكس و«سيكريتس اند لايز» (اسرار واكاذيب) للبريطاني مايك لي و«جيري ماغواير» للاميركي كاميرون كرو. وبين الترشيحات الـ 11 الاخرى التي حصل عليها ترشيحات لافضل مخرج وممثل (رالف فينيس) وممثلة (كريستين سكوت توماس) وممثلة في دور ثانوي (جولييت بينوش).

ولا يقتصر هذا البعد العالمي على «المريض الانجليزي» بل يميز حفلة الاوسكارات كلها التي يهيمن عليها الاجانب بشكل واضح هذه السنة. فبين المرشحين الخمسة لاوسكار افضل اخراج هناك مخرج واحد فقط ولد في الولايات المتحدة (جويل كوين مخرج «فارغو») وبين الممثلين الـ 20 المرشحين لاوسكارات افضل ممثل وممثلة في ادوار رئيسية وثانوية خمسة بريطانيين (رالف فينيس وكريستين سكوت توماس واميلي واتسون وبراندا بليثين وماريان جان باتيست) والماني (ارمين ميولر ستال) واسترالي (جيفري راش) وفرنسية (جولييت بينوش).

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

إني أتنفس تحت الماء!

هل يستطيع الانسان فعلا ان يتنفس تحت الماء؟

انه حلم قديم لم يتحقق بعد.. ولكن قد يتحقق!

لقد سمعنا شيئا عن هذا من الشاعر «نزار قباني» لكنه غرق بعد نفس واحد وفي اقل من شبر ماء في عيني محبوبته.

وظل تنفس الانسان تحت الماء حلما يراود البشر ويداعب افكار العلماء، فقد كان البحر بالنسبة للانسان عالما مجهولا مملوءا بالغرائب والمفاجآت، ولا يزال، وكثيرا ما الهب خيال الشعراء والأدباء.

وقد نظر اليه الانسان قديما بعين الدهشة ووقف امامه خاشعا ملخوذا بروعته، حتى اذا ركبه وضل فيه وعجز عن سبر اغواره سماه «بحر الظلمات» وشطح منه خياله فنسج حوله الاساطير.

ومن قصص البطولة الخرافية التي نسجها الانسان، ما نسب الى «الاسكندر الاكبر» من انه حين انتهى من فتوحاته الارضية، حدثته نفسه ان يغزو البحر ويكتشف ما في قاعه من غرائب المخلوقات، فغاص في قفص شفاف صنع من جلود الحمير - هكذا تقول الرواية - وبقي تحت الماء ستة وتسعين يوما حتى دانت له مملكة البحر طائعة مختارة. وواضح انها رحلة حمارية خرافية لكنها مذكورة في كتب كثيرة مثل «مروج الذهب» للمسعودي، وهي تشي بمكنون النفس البشرية وتطلعها الى ارتياد هذا المجهول.

وقد استطاع الانسان حديثا ان يكتشف كثيرا عن هذا المجهول، وساعدته التكنولوجيا على ارتياد مجاهله وسبر اغواره، لكن كثيرا من الحقائق ما زالت في الخفاء لم يصل اليها الانسان بعد، رغم اصراره على الوصول اليها. فقاع البحر سجل كامل يشتمل على تاريخ الارض، وما تعاقب عليها من حوادث وازمنة. وفضول الانسان يدفعه لأن يحاول الوصول الى هذه الاماكن بطبيعته البشرية، يعيش فيها ويعايش مخلوقاتها ويتجانس معها بعيدا عن الاجهزة والتكنولوجيا!

وفي بعض جامعات امريكا تجري حاليا تجارب على الانسان لتطويعه بطرائق معينة لكي يتنفس تحت الماء، او يستنشق الماء بوسائل تقنية معينة مخصوصة، فاذا تمكن من ذلك فقد انفتح امامه عالم فذ يصبح من السهل العيش في نطاقه بعيدا عن شرور الارض ومفاسدها وهوانها الخلق.

ان مشكلة حياة الانسان تحت الماء هي مشكلة استخلاص الاوكسجين اللازم للحياة، فهل سيحل العلماء هذه المشكلة.. وتصدق نبوءة الشاعر ويتنفس المحب تحت الماء دون ان يكون ذلك على سبيل التشبيه او التمويه او التعبير عن احساس الغرق.. لننتظر ونرى!!

القبض على مغربي يترأس عصابة دولية للسطو في ألمانيا

فرانكفورت: من ماجد الخطيب

القى رجال الشرطة الالمانية القبض على شاب مغربي عمره 24 عاما يعتقد رجال التحقيق في فرانكفورت انه يترأس عصابة دولية للسطو على البنوك الالمانية وعربات نقل الاموال المصفحة. واستطاع رجال الشرطة القبض على الشاب المغربي وزميله الالماني 18 عاما في مدينة ملقة الاسبانية بالتعاون مع الشرطة الاسبانية. وعثر في حوزة الشابين على ثلث مبلغ المال المسروق في آخر عمليات العصابة التي نفذت يوم 7 مارس الحالي، في فرع البنك التجاري في مدينة هاناو القريبة من مركز المال الاوروبي في فرانكفورت.

وعبر ناطق باسم شرطة فرانكفورت عن قناعته بان الرجلين ينتميان الى عصابة دولية للسطو على البنوك نفذت سلسلة من عمليات السطو في محيط مدينة فرانكفورت في الاشهر الستة الاخيرة، وغنمت من خلالها مبالغ ضخمة من المال تتعدى حدود الخمسة ملايين مارك. ونجحت العصابة على وجه الخصوص في البنك التجاري في هاناو بابتزاز مبلغ 1.2 مليون مارك بعد ان هدد اللصوص المقنعون الموظفين بالرشاشات السريعة ومدافع البازوكا المضادة للدروع.

واكد الناطق ان رجال التحقيق يعتقدون بان المغربي هو رئيس العصابة بعد ان اكتشفوا انه يستأجر باسمه فيللا فخمة في مدينة ملقة تستخدمها العصابة كمركز للتنسيق والتخطيط للعمليات في كل اوروبا.

ويحقق رجال الشرطة الان، اضافة الى المغربي وزميله، مع ستة آخرين مشتبه بهم يعتقد انهم ساهموا في تنفيذ عملية البنك التجاري في هاناو بينهم رجل شرطة، وموظف في فرع البنك وموظف آخر مفصول من ذات الفرع. ويحسب رجال التحقيق على قائمة اعمال العصابة ثلاث عمليات سطو مسلحة على ناقلات المال المصفحة تم تنفيذها من قبل مقنعين في مناطق مختلفة من منطقة فرانكفورت منذ شهور اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وحتى الان. جرت آخر هذه العمليات يوم الجمعة الماضي في ضواحي فرانكفورت، وقام خمسة من اللصوص المقنعين خلالها بقطع الطريق امام الناقلة بواسطة شاحنتي فولكسفاجن صغيرتين وشنوا موظفي الامن المرافقين للعربة المصفحة (من شركة سيكيوريتات) بالرشاشات والمدافع المضادة للدبابات واستطاعوا الفرار بمبلغ مجهول قدر مانفرد فوليارت المتحدث الصحافي باسم الشرطة انه يتجاوز 100 الف مارك.

وكشف اللصوص عن جرأة نادرة حينما نفذوا هذه العملية في شارع لا يبعد سوى 300 متر عن مركز للشرطة وفي ساعة مبكرة من المساء تلت اغلاق المحلات التجارية في الساعة الثامنة مساء.

وكان رجال مقنعون قاموا بنفس الطريقة وباستخدام اسلحة مشابهة بسرقة اكثر من مليوني مارك من عربتين مصفحتين لنقل الاموال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مدينة هايدلبيرج، وفي فبراير (شباط) الماضي بالقرب من هاناو.

صباح الخير
سمير عطا الله

نشرة ضوئية.. مغمة!

تبلغ سرعة الضوء 300 كيلومتر في الثانية. والتلفزيون، كما نعرف، من العائلة الضوئية. وبالسرعة الضوئية تطل علينا نشرة اخبار المساء: هار هوما تحفر في جبل ابو غنيم. 14 الف الباني ابحروا الى ايطاليا مفضلين خطر الموت غرقا على الموت خوفا. زائير تتحلل. تركيا تتعبأ. السودان يتحارب. نتانياهو يحمل عرفات «المسؤولية». راعيا السلام يلتقيان يومين في هلسنكي ويتحدثان ساعتين في هلسنكي ولا كلمة واحدة عن هذه الشرق الاوسط!

وتختم النشرة بعد ذلك بالقول: طاب مساؤكم! اي مساء هذا؟ كان البريد ينقل الاخبار على ظهور الخيل والابل. ثم على ظهور البواخر، ثم في قطارات. ثم خطر لتشارلز لندبرغ ان يعبر الاطلسي جوا وكان الرجل موظفا في البريد الارضي فلما نجح في المغامرة الجديدة صار هناك البريد الجوي ايضا عبر البحار. وحتى مع اختراع «البرق» ظلت العلاقة بين الانسان واخبار العالم الذي حوله، ضمن نطاق الاحتمال. بل حتى مع الخبر الصوتي كان الامر هينا بعد. فالفارق بين المرئي والصوتي هو حكمة المثل القائل «عين لا تقشع (ترى) قلب لا يوجع».

ثم جاء الرائي الناطق. وكان الامر سهلا بعد. فالقمر الصناعي لم يكن قد حضر بعد. ولذا كان لنا ان ننتظر وصول الافلام الى التلفزيونات ثم بثها، كما ننتظر وصول الاخبار الى الجرائد ثم صدورها. لكن القمر الصناعي صار يمكن المراسل من نقل الاحداث «حية» من حقيبة يد. وسرعة عمل الكومبيوتر تتضاعف مرة كل 18 شهرا. فلنتصور سرعتها بعد عشر سنوات او عشرين. الآن تصل «كريستيان امانبور» مراسلة السي. ان ان الى كنشاسا قبل موبوتو. وتكون في المطار قبله. ومن هناك ترسل الينا صورة طائرته وهي تهبط ثم صورتها وهي تتوقف. ثم صورتها وقد فتح بابها ولم ينزل منها صاحبها. وهكذا يصير الحدث عدم وصول موبوتو بدلا من ان يكون الوصول.

لكن الحدث الحقيقي المتكرر هو رسالة كريستيان امانبور وصحافة الضوء. اذ فيما هي تقرأ رسالتها على عجل تعطى ورقة - او تُكتب لها عينيها سطور - فتقول، وكلتها تكمل «وقد بلغنا قبل ثوان ان موبوتو متعب في منزله». بلغها في ثوان فابلغتنا في اقل من ثانية: الصوت والصورة والحدث وتطوراته! من زائير حيث خاض حربها الاول رجال المرتزقة قبل 37 عاما الى غينيا الجديدة حيث لا تملك الدولة دعم الخبز لكنها تملك رواتب المرتزقة البيض القادمين من صربيا. وثمة فرع منهم في زائير ايضا. وهم اول من يفر.

الحدث الضوئي له ثمنه ايضا. فقد جاءت الايرانية كريستيان امانبور الى لندن بحثا عن عمل في التلفزيون البريطاني. وتقول صديقة لبنانية انها ارتضت نحو 12 الف جنيه في السنة لكنها لم تقبل. تتقاضى امانبور الآن (وفقا لصديق لبناني التقاها في سيراليون قبل فترة) نحو ثلاثة ملايين دولار. في العام، طبعا.

قلدوا الأستراليين وخرجوا مع إطلالة الربيع

500 ألف فرنسي يتطوعون في حملة نظافة البيئة السنوية

باريس: من بوعلام رمضاني

قام حوالي 500 الف فرنسي بتنظيف عشرات الغابات والانهار والحقول والجبال في مختلف انحاء فرنسا، وذلك في اطار حملة تطوع تنظم في بداية كل فصل ربيع تحت اشراف وزارة البيئة.

ويعود تاريخ هذه الحملة الى عام 1995، تاريخ انطلاق الفرنسيين في تقليد الاستراليين الذين يقومون بهذه الحملة منذ عام 1991.

ويشارك في حملة التنظيف المذكورة - الهادفة الى تعميق الحس المدني باهمية الطبيعة في حياة الانسان - مواطنون ينتمون الى كافة الفئات والطبقات الاجتماعية بغض النظر عن السن والجنس، والمهنة، وتتوقع كورين لوباج وزيرة البيئة الفرنسية «ان يتم نقل اكثر من 100 الف طن من القمامات المنتشرة في عدة مساحات خضراء»، ومما زاد من سرور الوزيرة على حد تعبيرها «ارتفاع نسبة المتطوعين الفرنسيين مقارنة بالعام الماضي من 300 الف متطوع الى 500 الف هذا العام».

وتنظم حملة الربيع لتنظيف البيئة وحماية الطبيعة لجان محلية موزعة في انحاء فرنسا، وتختار هذه اللجان الاماكن المزمع تنظيفها استنادا لدرجة الضرر التي لحقت ببعض الغابات والانهار والوديان وحتى الشواطئ.

ويذكر ان الوزيرة كورين لوباج قد شاركت بنفسها العام الماضي في تنظيف شاطئ «كابور» الواقع في منطقة الكالفادوس جنوب فرنسا.

وموازاة لحملة التطوع المذكورة، قامت الوزيرة بجولة الى الضواحي الباريسية الشعبية لتوعية سكانها باهمية الطبيعة وبضرورة حماية ورعاية البيئة بوجه عام.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

حكمت امس محكمة الالب مارتييم في جنوب فرنسا على جان لوي تركوا بعشرين سنة سجنا بتهمة قتل ابنه شارل ادوار البالغ من العمر 11 عاما. وبالرغم من محاولته لانكار الجريمة، فإن زوجته لم تتردد لحظة واحدة في تأكيد صحة ما قاله زوجها عن اختفاء ابنهما قبل ستة اعوام.

واستطاعت الزوجة ان تثبت ذلك بعد اسماعها القضاة لشريط سجلته خفية وتضمن اعتراف زوجها بقتل ابنه.

وتعود خلفيات الجريمة التي ارتكبها تركوا، الذي كان يعمل بيطريا في مدينة نيس الفرنسية الى عام 1994 تاريخ نشوب خلاف كبير مع زوجته بسبب علاقة عاطفية ربطتها بعشيق يهودي.

ودفاعا عن نفسه الى غاية لحظة صدور قرار المحكمة، انكر تركوا من جديد التهمة الموجهة اليه، وقال انه صرح لزوجته بقتل ابنه تحت وطأة الاستفزاز المستمر: «لقد كانت تكرر يوميا بأنني قتلت ابني، ومن فرط سأمي من سماع نفس الجملة، تسرعت واعترفت بالجريمة التي لم ارتكبها، اكرر واقول انني لم اقتل ابني بالرغم من تأكدي بانه ابن اليهودي».

نكتة اليوم

الام لابنتها: انت دائما تظلمين زوجك، فهو يغسل ويكوي مئزره الذي يستعمله اثناء تنظيف الاطباق.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيسة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية